الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية

عنوان المذكرة:

# البنية الصَّرفية من منظور التحليل التوزيعي لبلومفيلد ـ قصيدة فلسفة الثعبان المقدَّس لأبي القاسم الشابي أنموذجًا ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبة:

خولة حشيفة

إشراف الدكتور:

بوبكر نصبة

لجنة المناقشة

| الرقم | الأستاذ | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| 01 | د. فتحي بحـــة | رئيس الجلسة | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي |
| 02 | د. بوبـــكر نصبـة | مشرفـا ومقررًا | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي |
| 03 | د. محمد بن يحي | عضو مناقش | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي |

الموسم الجامعي: 1437-1438هـ/2016- 2017م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية

عنوان المذكرة:

# البنية الصَّرفية من منظور التحليل التوزيعي لبلومفيلد ـ قصيدة فلسفة الثعبان المقدَّس لأبي القاسم الشابي أنموذجًا ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبة:

خولة حشيفة

إشراف الدكتور:

بوبكر نصبة

لجنة المناقشة

| الرقم | الأستاذ | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| 01 | د. فتحي بحـــة | رئيس الجلسة | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي |
| 02 | د. بوبـــكر نصبـة | مشرفـا ومقررًا | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي |
| 03 | د. محمد بن يحي | عضو مناقش | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي |

الموسم الجامعي: 1437-1438هـ/2016- 2017م.

# شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

قال تعالى: ﴿**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ**﴾.

إقرارا واعترافا ووفاء بالجميل أتقدم بالشكر والعرفان للذي لا تعد نعمه ولا تحصى

فإن قلبي يخر ساجدا لله جل وعلا أولا وأخيرا، ممهد السبيل وموفق المسالك.

أحق الناس بالشكر بعد الله عز وجل **الوالدان العزيزان** أطال الله في عمرهما.

وإني لأتوج مذكرتي بشكري وعرفاني للدكتور "**بوبكر نصبة**" على كرم قبوله الإشراف على مذكرتي وعلى جهده وتوجيهاته التي ساعدتني على قطف ثمار هذا البحث.

وأشكر أعضاء لجنة المناقشة لما سيقدمونه من نصح وتقويم وإبداء الآراء في سبيل تصحيح الأخطاء ومعالجة القصور، بارك الله فيهم ونفعني بجهودهم.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة **الشهيد حمة لخضر** وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل: **العربي الطريلي**

وإلى كل من ساندني في إخراج هذا البحث إلى النور

# مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد وأكرم داعٍ وأعظم هادٍ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام البررة. وبعد:

تعد اللغة أهم مظهر من مظاهر سلوك الإنسان وهي جديرة بالدّراسة والبحث ما دامت كذلك، وقد كان اهتمام الحضارات القديمة بالدّراسات اللغوية متفاوتا في الدرجة والغرض والمنهج بداية من الهنود ثم اليونان والرومان...

ويرى بعض الباحثين أن اللسانيات الغربية بدأت في القرن الثامن عشر مع وليام جونز، وفي بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعًا علميا على يد اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير الذي لقب برائد اللسانيات الحديثة، وانبثقت عن هذه المدرسة السوسيرية مدارس مختلفة في أنحاء العالم لكل منها منهج في دراسة اللغة ومستوى تهتم به من بين مستويات اللغة الأربع: الصوتي، الصرفي، التركيبي والدلالي. ومن أبرزها المدرسة التوزيعية أو ما تعرف بالبنيوية الأمريكية التي عنيت بالبنية الصرفية وتحليلها إلى مورفيماتها المشكلة لها وهذه الأخيرة كانت محور بحثي الموسوم بـ: **البنية الصَّرفية من منظور التحليل التوزيعي لبلومفيلد. قصيدة فلسفة الثعبان المقدس لأبي القاسم الشابي أنموذجًا.**

ومما دفعني لاختيار هذا الموضوع:

1. ميولي لتخصص المدارس اللسانية الغربية، وكذلك الرغبة في إسقاط النظريات اللسانية الغربية على اللغة العربية.
2. فرصة سابقة منحني إياها الأستاذ المشرف من خلال تكليفي بتقديم عرض في مقياس المدارس اللسانية حول المورفيم وأنواعه عند بلومفيلد.
3. إبراز أهم محاور الدراسة في مجال اللسانيات الأمريكية والتي من أبرز اتجاهاتها التوزيعية.

بناء على ذلك نطرح الإشكال الآتي:

- فيما تتجلى أهم آليات تحليل البنية الصَّرفية عند بلومفيلد؟

واندرجت تحت هذا الإشكال تساؤلات أهمها:

- كيف يدرس التحليل التوزيعي اللغة؟ وما مبادئه؟
- كيف عرف بلومفيلد المورفيم؟ وما هي أنواعه؟
- فيم تتمثل أهمية تحليل البنية الصرفية عند بلومفيلد؟

ولحل هذا الإشكال وما تبعه من تساؤلات اتبعت الخطة المكونة من مقدمة ومدخل وفصلين، ثم في الأخير تطرقت لخاتمة.

ففي المدخل تطرقت إلى فك شفرات العنوان وإزالة الإبهام عن مصطلحاته ألا وهي: البنية، الصرف، البنية الصرفية، التحليل، التوزيع، التحليل التوزيعي ثم ذكر ملخص لهذا المدخل.

وفي الفصل الأول الذي يمثل الجانب النظري من الدراسة ويحمل عنوان: "البنية الصرفية عند بلومفيلد" تمت معالجة مجموعة من العناوين الفرعية وهي: المدرسة التوزيعية، مبادئ المدرسة التوزيعية المورفيم وأنواعه عند بلومفيلد وختمت هذا الفصل بملخص.

أما الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي من الدَّراسة بعنوان: "الدراسة الصرفية لقصيدة فلسفة الثعبان المقدس للشابي من منظور بلومفيلد التوزيعي"، بدأته بالتعريف بالشاعر والقصيدة تليها الإشارة إلى تحليل نماذج من القصيدة بمختلف طرق التحليل التوزيعي، ومقارنة بين هذه الطرق، ثم أنواع المورفيمات في القصيدة وتحليلها في شكل مشجرات وإحصاء المورفيمات بحسب أنواعها من خلال القصيدة وأخيرًا ختمت الفصل بملخص لأهم النتائج المتحصل عليها.

ثم خاتمة تطرقت فيها لأهم النقاط المستنتجة من الدراسة ولتطبيق هذه الخطة وانتقاء المعلومات اتبعت المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل وذلك من خلال الإشارة إلى مبادئ التحليل التوزيعي وأنماط المورفيمات عند بلومفيلد، بالإضافة إلى منهج الإحصاء الذي وظفته في الفصل التطبيقي وبالضبط في ذكر أصناف المورفيمات وتمت الاستعانة بالجداول.

ومن أهم المصادر المقدمة في هذا الموضوع: ديوان أبي القاسم الشابي وبعض المعاجم أهمها: لسان العرب لابن منظور، المعجم الوسيط، معجم التعريفات لشريف الجرجاني... أمَّا بالنسبة لأهم المراجع فمنها: اللسانيات النشأة والتطور أحمد مومن، ومحاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة لشفيقة علوي، مدخل إلى المدارس اللسانية لسعيد شنوفة، مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور بالإضافة إلى مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، مدخل إلى علم اللغة، تاريخ علم اللغة الحديث، القضايا الأساسية في علم اللغة التي ترجمها سعيد حسن بحيري،... وغيرها.

ولا يخلو أي بحث علمي من صعوبات تعيق عمل الباحث وتجعل مهمته صعبة وشاقة وإن كنت أحسب أن ذلك أمرًا طبيعيًا في كل عمل بحثي يطمح إلى نتائج تكون في مستوى تطلعات الباحث.

وبخصوص الصعوبات التي واجهتني:

- قلة الكتب العربية المؤرخة لهذه المدارس وصعوبة اللغة المترجمة خاصة أن أغلب المراجع التي تهتم بالمدارس اللسانية الغربية مترجمة من لغات مختلفة.
- تكرار المعلومات واختصارها في أغلب المراجع.

وقد جعلت هذه المشاكل مهمة البحث عسيرة ليس لي فيها من زاد إلَّا الإرادة والصبر.

وفي الختام أتمنى من الله أن أكون قد ألممت بجوانب البحث ولو بالشيء اليسير وأني أسهمت بهذا البحث في الدراسات اللسانية الغربية وتطبيقها على اللغة العربية.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور بوبكر نصبة الذي كان نعم المشرف بتوجيهاته وأفكاره الصائبة التي أسهمت في إنجاز هذا العمل.

وكذلك أشكر كل من ساعدني في إخراج هذا العمل إلى النور.

والله ولي التوفيق

# المدخل:

## دراسة تفكيكية لمصطلحات العنوان

أولا: البنية

ثانيا: الصرف

ثالثا: البنية الصرفية

رابعًا: التحليل

خامسا: التوزيع

سادسا: التحليل التوزيعي

ملخص

يجدر بي قبل التطرق إلى موضوع "البنية الصَّرفية من منظور التحليل التوزيعي لبلومفيلد " إزالة الإبهام عن مصطلحات العنوان وفك شفراته.

**أولا: البنية**

1- **لغة:** يقال: "بِنية وهي مثل رِشوة ورشا، كأن البِنْية الهيئة التي بُنِيَّ عليها، والبُنى بالضم مقصور، مثل: البنى وبنَّى وبنيه وبِني بكسر الباء مقصور...، وفلان صحيح البِنيَة أي الفطرة".[1]

- «(بنى) الباء والنون أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعض إلى بعض ويقول بَنَيْتُ البناء وأبْنَيتُهُ. ويقال: بُنيةُ وبُنى وبِنيةٌ وبنى بالضم الباء وكسرها».[2]

- «البناءُ، المبنّي، ج: أبنية جج: أبنياتُ والبُنيةُ بالضم والكسرة: ما بنيته ج: البِنَى والبُنَى.. وأبنيتُه أعطيته».[3]

- بنية الكلمة: بناؤها وصيغتها الصرفية.[4]

يتضح من خلال التعاريف اللغوية أنها تعني ضم الأجزاء إلى بعضها بحيث تشكل تركيبًا متكاملا ويبقى ثابت على هيئة معينة.

ولقد وردت لفظة "بنية" في القرآن الكريم في مواضع مختلفة منها في قوله تعالى:

- **﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾**[5].
- **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾**[6].
- **﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾**[7].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، مج1، ص365.

[2]- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، د ط، 1979م، ج1، ص302، 303.

[3]- مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروزبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، ص1264.

[4]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، المجلد1، ط1، 2008م، ص252.

[5]- سورة الكهف، الآية21.

[6]- سورة الصف، الآية04.

[7]- سورة الشمس، الآية05.

أما مصطلح "البنية" في اللغات الأوروبية فهو مشتق من اللفظ اللاتيني "Structure" أي بنى وهو يعني الهيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها.[1]

ومن هنا فإنَّ كلمة "بنية" وما يتصل بها من مشتقات هي (بنى) يجمع مدلولها أو لا يَكاد يَخْرج عن هيكل الشيء أو مكنونه أو هيئته.

والبناء يعني الثبات واللزوم أو التشييد والتركيب وبناء الكلمة: أي هيئة الكلمة.

**2- اصطلاحا:**

"تمثل البنية مجموع العلاقات الشكلية التي تحدد موضوعا من موضوعات العالم".[2]

**2-1- البنية عند الغرب:**

أ- عند دوسوسير: البنية هي الترتيب الداخلي للوحدات التي تكون النظام اللساني.[3]

ب-ويرى "جان بياجيه" أن البنية: "مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين المجموعة، لتقابل خصائص العناصر، تبقى أو تفتني بعلبة التحويلات نفسها دون أن تتعدى حدودها، وهي بذلك تستقطب نفسها ويبقى التنسيق قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به التحويلات نفسها دون أن تتعدى حدود النسق أو تستعين بعناصر خارجية عنه".[4]

ويرى بياجيه أن البنية تتميز بخصائص ثلاث وهي:

**ب-1 الكلية (الشمولية):** وهي التماسك الداخلي للوحدة بحيث تصبح كاملة في ذاتها وليست شكلا لعناصر متفرقة، وإنَّما هي خلية تنبض بقوانينها الخاصة التي هي من طبيعتها وطبيعة مكوناتها الجوهرية.[5]

---

[1]- ينظر: بشير تاوريريت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية (دراسة في الأصول والمناهج)، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2006م، ص20.

[2]- ماري نوال غازي بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم شيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007م، ص100.

[3]- ينظر: ذهبية الحاج، في لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل، الجزائر، د ط، د ت، ص68.

[4]- بشير تاوريت، المرجع السابق، ص20.

[5]- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي العديدة والأسلوب والأسلوبية، دار هومة، الجزائر، د ط، د ت، ج1، ص68.

**ب–2– التحول:** أما عن خاصية التحويلات فإنها توضح القانون الداخلي للتغيرات داخل البنية التي لا يمكن أن تظل في حالة ثبات، لأنها دائمة التحول.[1]

**ب–3– الضبط الذاتي:** إن للبنية القدرة على تنظيم نفسها مما يحفظ لها وحدتها وتضمن لها البقاء وتحقق شكلا من الانغلاق الذاتي.[2]

إذا فالبنية تتسم بالكلية لأنها تتكون من عناصر داخلية خاضعة للقوانين، وبالتحول وهو سلسلة من التغيرات الباطنية تحدث داخل النسق، أمَّا التنظيم الذاتي فهو تنظيم البنية نفسها، لتحفظ لها وحدتها وتساهم في طول بقائها.

**2–2– البنية عند العرب:**

**أ–**عرفها **صلاح فضل** بأنها: "ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة".[3]

**ب–** كما يرى **بشير تاويريت** أن: "البنية هي نسق من العناصر أو الوحدات المنتظمة فيما بينها، تنظيما داخليا، ومن حيث هي شبكة من العلاقات القائمة المتفاعلة فيما بينها تفاعلا حركيا، لأن الأبنية ليست ساكنة بل هي دائمة الحركة وهي بذلك تسعى جاهدة إلى تحقيق انغلاقها الذاتي".[4]

وخلاصة القول أن البنية نسق من التحولات الخارجية، لا يحتاج هذا النسق لأي عنصر خارجي، فهو يتطور ويتوسع من الداخل، مما يضمن للبنية استقلالا ويسمح للباحث بضبطها.

فالبنية هي التي تبدو فيها المكونات المختلفة لأنها مجموعة منتظمة فيما بينها مترابطة ومتكاملة حيث لا يتحدد لها معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنظمها.

---

[1]– ينظر: عبد الله محمد الغذامي ، الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، نظرية وتطبيق، مطابع الهيئة العامة للكتاب، مصر، ط4، 1998م، ص32.

[2]– حبيب مونسي، نقد النقد ـ النجز العربي في النقد العربي ـ منشورات دار الأديب، الجزائر، د ط، 2007م، ص173.

[3]– صلاح فضل: النظرية البنائية النقد الأدبي، دار الآفاق الجديد، بيروت، لبنان، ط3، 1985م، ص122.

[4]– بشير تاويريت، المرجع السابق، ص32.

## ثانيا: الصرف

1- **لغة:** لقد تعددت المعاني التي تضمنتها مادة [ص، ر، ف] بحسب السياقات التي وردت فيها.

- (الصرف): التوبة يقال: لا يقبل منه صرف ولا عدل (صَرَفَ) الدهر حد ثانه ونوائبه، وشراب (صِرفُ) أي بحت غير ممزوج، و(صَرِيفُ) البكرة صوتها عند الاستقاء وقد (صُرِفَت) تَصْرِف بالكسْرِ (صريفًا) وكذلك (صريف) الباب وناب البعير، و(الصّيْرَفِيُّ الصَّرافُ) من (المُصَارَفة) وقوم (صَيَارفة)...[1]

- الصرف: التغيير والتحويل ويظهر هذا في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ**﴾[2]، ﴿**صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ**﴾[3]، ﴿**كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ**﴾[4].

- تصاريف الأمور أي تخاليفها ومنه تصاريف الرياح والسحَّاب أي صرفها من جهة إلى جهة تقلبها في وجهاتها.[5]

- وفي الشريعة: بيع الأثمان بعضها بعض.[6]

والصَّرف عند النحاة: تنوين يلحق الاسم يجعلونه دليلا على تمكن الاسم من باب الإسمية والصَّرف الشيء الخالص لم يثبت بغيره.[7]

اختلفت دلالة الصرف حسب ما يرد قبلها أو بعدها، الصَّرف: صرف الدهر، والصَّرْف: علم تصريف أبنية الكلام واشتقاقه وصرف الكلمة أجزاؤها بالتنوين.

---

[1]- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصِّحاح، مكتبة لبنان، بيروت، (د ط)، 1976م، ص152.

[2]- الأحقاف، الآية29.

[3]- التوبة، الآية 127.

[4]- يوسف، الآية24

[5]- الفيروزبادي، المصدر السابق، ص207.

[6]- علي بن محمد السيد، الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت، ص113.

[7]- عبد القادر، عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، أزمنة، د ت، د ط، 1998م، ص36.

**2- اصطلاحا:**

**أ-** التصريف: "هو علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب".[1]

**ب-** ويقول ابن جني: "فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحوالها المتنقلة".[2]

**ج-** الصرف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم قبل تركيبها، إن علم الصرف يبحث عن بنية الكلمة وتحويلها من هيئة إلى هيئة أخرى، إمَّا للتغيير في المعنى، وإمَّا للتسهيل في اللفظ، وإمَّا للأمرين وهذا التحويل يسمى تصريفا.

**د-** وعلم الصرف مقدم على علم النحو، لأنه يبحث عن ذات المفردات والنحو عن صفة المركبات والمفرد قبل المركب والذات قبل الصفة.[3]

**هـ-** أما عن مادة هذا العلم فهي الوحدات الصرفية، وربما تكون الوحدة الصرفية كلمة أو جزءا من الكلمة في بدايتها أو وسطها أو نهايتها.[4]

ولا يدخل هذا العلم في دراسة:

- الأسماء الأعجمية: "كإبراهيم".
- الحروف فلا يجوز فيها التصريف أو الاشتقاق لأنها مجهولة الأصول، مثل: "حروف الجر".[5]
- الأسماء المبنية: "كالاسم الموصول".
- الأفعال الجامدة: "كعسى".

ما يستثنى مما ذكرناه من أسماء وأفعال في كلام العرب يدخل في دراسة علم الصرف.[6]

---

[1]- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، المصدر السابق، ص53.

[2]- كمال محمد بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط9، 1986م، ص224.

[3]- جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار يحياني للطباعة والنشر، بيروت، ط4، د ت، ص 243.

[4]- ينظر: كمال محمد بشر، المرجع السابق، ص221.

[5]- أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، تق: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، د ط، د ت، ص43.

[6]- فخر الدين قباوة، تصريف الأفعال والأسماء، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1988م، ص15.

من خلال ما سبق يظهر أن علم الصرف، هو علم يهتم بدراسة الكلمة، وما يطرأ عليها من تغيرات بزيادة أو نقصان.

## ثالثا: البنية الصرفية

البنية الصرفية أو كما يطلق عليها المستوى الصرفي، وهو مستوى دراسة الصيغ اللغوية، وبخاصة تلك التغيرات التي تعتري صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدًا مثل اللواحق التصريفية على سبيل المثال "ون" في كلمة "مسلم" فتصيرها جمعا.

والسوابق مثل ياء المضارعة التي تسبق الفعل للدلالة على زمن الحاضر أو المستقبل مثل يسمع.[1]

## رابعًا: التحليل

**1- لغة:** جاء في اللسان: "حلَّ العقدة يحلها حلا فتحها ونقضها فانحلت، والحل حل العقدة".[2]

وقد ورد في المعجم الوسيط: "حلل العقدة حلهًّا، والشيء رجعه إلى عناصره، ويقال حلل نفسه فلان درسها لكشف خباياها، انحلت العقدة انفكت، والتحليل: تحليل الجملة، بيان أجزائها ووظيفة كل منها.[3]

من خلال ما ورد في التعريفين نستخلص أن التحليل يعني التفكيك، أي تفكيك الشيء إلى مكونات جزئية تتيح لنا معرفة بنياته الداخلية والخارجية.

**2- اصطلاحا:**

- يقول صامويل باتر: "التحليل هو دراسة كل شيء في ذاته قدر الإمكان، وكذلك من حيث علاقاته حتى تتمكن من فهمه ودراسته".[4]

---

[1]- ينظر: ماريوباي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، 1998م، ص 43- 44.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مج2، ط1، ص986.

[3]- مجمع اللة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م، ص194.

[4]- جيليون براون وجورج بول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، د ط، 1997م، ص200.

● كما يعرفه سيتوبس: التحليل اللغوي للخطاب سواء أكان محكيا أو مكتوبا، ويهدف إلى دراسة البنية اللغوية على مستوى يتعدى مستوى الجملة إلى مستويات أكبر مثل الحوار أو النص مهما كان حجمه ويهتم بدراسة اللغة في سياقها.[1]

إذا فالتحليل هو دراسة الشيء من كل النواحي، الظاهرة والباطنة لتسهيل فهمه ودراسته.

## خامسا: التوزيع

**1– لغة:** وَزَعَ: الوَاو والزاء والعين، بناء موضوع على غير قياس، ووزعته عن الأمر [2]كففته، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**فَهُمْ يُوزَعُونَ**﴾ أي؛ يَحْبس أولهم على آخرهم، وجمع الوازع وَزَعَة.[3]

– وجاء في المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، وَزَّعَ الشيء: قسمه، وفرَّقه، وبها أوزاعٌ من النَّاس أي فِرق.[4]

– ورد في مختار الصحاح: التَوْزيعُ القِسمةُ والتفريق، يقال: تَوَزعوه فيما بينهم أي تَقَسموه.[5]

من خلال هذه التعريفات نجد أن التوزيع يعني التقسيم والتفريق إلى أجزاء أو مجموعات والعلاقة بينها.

**2– اصطلاحا:**

**أ–** يطلق مصطلح توزيع الوحدة (أو المقولة) على مجموعة المحيطات (رأي العناصر تتموجد على يمين هذه الوحدة وشمالها) التي يتحدد داخلها موقع هذه الوحدة (أو هذه المقولة).[6]

**ب–** التوزيع: "يعني تحديد أفراد العنصر وبيان توزيع هذه العناصر مع بعضها البعض".[7]

---

[1]– نعيمة سعدية، تحليل الخطاب والإجراء العربي، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، عدد خاص، ص19.

[2]– ابن فارس، المصدر السابق، ص106.

[3]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– علي بن إسماعيل بن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة العربية، تح: عبد الستار أحمد فراح، ج2، ط1، 1958م، ص223.

[5]– الرَّازي، المصدر السابق، ص299.

[6]– ماريو نوال غازي بريور، المرجع السابق، ص51.

[7]– محمد عبد العزيز، عبد الكريم الرفاعي، العربية من منظور المنهج التوزيعي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ط1، 2012م، ص6.

**ج–** الفكر اللساني الأمريكي الذي ينادي أساسا بضرورة وصف اللغة مستقلة عن المعنى الفضفاض وغير المحدود، واعتماد العلاقات الموجودة بين الكلمات، أي الأماكن المتواترة التي تتواجد فيها السلسلة الخطية لعملية التكلم، وهذا ما يعرف بالتوزيع.[1]

**د–** منهج جديد كان مؤسسا على معالجة المواقع التي يمكن أن تحتلها الوحدات في نظام لغة بعينها معالجة مبنية على الملاحظة والوصف، أي على تحديد توزيع الوحدات اللغوية.

ومصطلح التوزيعية: يعني المذهب اللساني الذي قام على أساس من إحكام مبدأ منهجي الذي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية.[2]

إن التوزيع هو الموقع الذي يحتله العنصر اللساني ضمن حواليته المألوفة وقد يحدد توزيع عنصر بأنه مجموع العناصر التي تحيط به، ومحيط العناصر الأخرى التي يتوافق كلا منها في موقع معين مع العنصر في التركيب الكلامي.

## سادسا: التحليل التوزيعي

– التحليل التوزيعي "منطق التحليل اللساني في المدرسة الأمريكية الوصفية".[3]

– التحليل التوزيعي "تطبيق مزدوج ذي خطوتين رئيسيتين هما: تعيين العناصر وتعيين توزيع هذه العناصر بالنسبة لبعضها البعض".[4]

– فالتحليل التوزيعي هو بلا شك منهج قيم في البحث اللغوي وتكمن مزاياه في استبعاد العوامل الذاتية إلى أقصى حد ممكن.[5]

إذا التحليل التوزيعي هو تعيين العلاقات التوزيعية للفونيمات في التتابعات الفونيمية والعلاقات التوزيعية للوحدات في المجموعات اللغوية.

---

[1]– ينظر: شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، ط1، 2004م، ص33– 34.

[2]– ينظر: ميلكا افتيش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعيد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايز، المجلس الاعلى للثقافة، ط2، 2000م، ص279.

[3]– ينظر: شفيقة العلوي، المرجع السابق، ص33– 35.

[4]– ر، هـ، روبنز، موجز تاريخ علم اللغة (فن الغرب)، تر: أحمد عوض علم المعرفة، الكويت، د ط، 1997م، ص305.

[5]– بريجيته بارتشت، مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، تر: سعيد حسن بحري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2، 2010م، ص266.

فالتوزيع هو دراسة مواقع الوحدات الدالة والعلاقات التي تربط بينها دراسة شكلية وصفية بعيدة عن المعنى.

**ملخص:**

مما سبق نستنتج ما يلي:

**أ–** اختلفت دلالة لفظة البنية في المعجم العربي، وذلك من خلال السياق الذي ترد فيه فنجدها بالمعاني منوعة: كالهيئة، والضَّم، والتركيب،...

**ب–** أمَّا اصطلاحا فهي عبارة عن نسق من التحولات الداخلية لا يحتاج هذا النسق لأي عنصر خارجي، فهو يتطور ويتوسع من الداخل، مما يضمن لها استقلالها ويسمح للباحث بضبطها وتتميز بثلاث خصائص: الشمولية، التحويل، الضبط الذاتي.

**ج–** الصرف: هو العلم الذي يبحث في الكلمة وما يطرأ عليها من زيادة أو نقصان.

**د–** التحليل: هو بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء منه وفي اللغة التحليل هو دراسة أجزاء الحملة أو النص ودراسة العلاقات القائمة فيما بينها.

**هـ–** التوزيع: منهج شكلي ووصفي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الوحدات اللغوية، والمواقع التوزيعية والعلاقات التي تربط بينها.

# الفصل الأول:

# البنية الصرفية عند بلومفيلد

**تمهيد**

**أولا: المدرسة التوزيعية الأمريكية:**

1- الاتجاه التوزيعي في أمريكا.

2- أعلام المدرسة التوزيعية الأمريكية.

3- مبادئها:

أ- التوزيع.

ب-إقصاء المعنى.

ج- التحليل إلى مؤلفات مباشرة.

**ثانيا: المورفيم وأنواعه:**

1- المورفيم عند بلومفيد.

2- أنواع المورفيم:

أ- المورفيم الحر.

ب- المورفيم المقيد أو المتصل.

ب-1- المورفيم المقيد السابق.

ب- 2- المورفيم المقيد الداخل.

ب- 3- المورفيم المقيد اللاحق.

ب- 4- المورفيم المقيد الصفري.

**ملخص**

**تمهيد**

مع دخول القرن العشرين وخاصة الفصل الأول منه ومجيء دي سوسير شهد الدرس اللغوي الغربي منحى آخر يختلف عمّا جاء به اللغويون من قبل "اليونان، الإغريق، النحاة الجدد....".

وفكرة البنيوية عند سوسير فكرة بسيطة تتلخص في نظرته إلى اللغة بوصفها هيكلا مستقلا عن الظروف الخارجية التي تحيط بها فقد فهم سوسير اللسانيات فهما دقيقا وحقيقيا إذ رأى أن: "هدف الألسنية المنفرد والحقيقي هو اللغة منظورًا إليها في ذاتها ولذاتها"[1] وباعتبارها "ظاهرة أو واقعة اجتماعية"،[2] واللغة هي شبكة واسعة من التراكيب والنظم وإنما بمواقعها والعلاقات الداخلية بين القطع.[3]

إن أهم ما يميز البنيوية السوسيرية هي الثنائيات "اللغة والكلام، الدال والمدلول، الآنية والزمنية،..."[4]، وكما أن سوسير كان متأثرًا بدوره بدور كايم وغيره من اللغويين قبله فقد انبثقت انطلاقا من أفكاره أو منهجه البنيوي مدراس جديدة أهمها:

1- **مدرسة براغ التشيكية:** ومؤسسها فيلام ماتسيون V.Mathosins 1926م وجوهر هذه المدرسة هو أنها تعتبر "أن اللغة نظام من الوظائف وكل وظيفة نظام من العلامات"[5]، وهي تتحدث عن تصور اللغة بوصفها نظامًا وظيفيًا ولكن من جهة أخرى نرى أنه لا يمكن أن ينظر إلى أي عنصر في اللغة خارج النظام.[6]

---

[1]- فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، د ط، د ت، ص280.

[2]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، دار المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005م، ص123. وينظر كذلك: ر. هـ. روبنز، موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)، تر: أحمد عوض، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1997م، ص320.

[3]- أحمد مومن، المرجع السابق، ص126. وينظر: بريجيته بارتشت، المرجع السابق، ص115.

[4]- فرديناند دي سوسير، فصول في علم اللغة العام، تر: أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، د ت، ص31- 42.وينظر: أحمد مومن، المرجع السابق، ص122. وكذلك ينظر: تمام حسان، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، 1990م، ص31.

[5]- أحمد مومن، المرجع السابق، ص136.

[6]- ينظر: جرهارد هليش، تاريخ علم اللغة الحديث، تر: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003م، ص93.

واهتمت بدراسة الأصوات ومن أبرز روادها في مجال الفونولوجيا نيكولاي تروبوتسكوي Nikolaj Trubetzkoy ورومان جاكبسون Roman Jakobson.[1]

2- **المدرسة الغلوسوماتيكية:** ورائدها هلمسليف L. Hielmeliv (1899- 1965م)، وتنطلق الغلوسوماتيكية من دراسة النص وتحليله إلى وحدات صُغرى الغلوسيم.

وللنظرية أساسين هما:

- اللغة شكل وليست مادة.[2]
- تباين اللغات من حيث المستوى التعبيري/ المحتوى.[3]

الذي استعملهما هلمسليف بدل الدال/ المدلول عند سوسير،[4] وأهم ما يميز هذه النظرية الغلوسوماتيكية هي النظرة الرياضية لصاحبها في تحليل اللغة واعتمد على مصطلحات وهي: (المحتوى، التعبير، الجوهر، الشكل).[5]

3- **المدرسة الوظيفية التركيبية:** أندري مارتيني André Martinet 1908م، أهم ما يميزها هو التقطيع المزدوج والتحليل التركيبي للجملة من منظور المونيمات.[6]

4- **المدرسة التوزيعية:** التي تعنى بدراسة بنية اللغة من منظور وصفي بنيوي بحت وسيتم التفصيل فيها لاحقا.

أما ما يجمع جميع الاتجاهات المختلفة لعلم اللغة البنيوي فهو فهم اللغة على أنها نظام علائقي وعلى أنها بنية داخلية وأن اللغة ليست مادة بل هي شكل.

---

[1]- ينظر: بريجيته بارتشت، المرجع السابق، ص150.

[2]- ينظر: صلاح الدين صالح حسين، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي، دار العلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1984م، ص71.

[3]- ينظر: شفيقة العلوي، المرجع السابق، ص21.

[4]- ينظر: صلاح الدين صالح حسين ، المرجع السابق، ص162.

[5]- ينظر: أحمد مومن، المرجع السابق، ص162.

[6]- ينظر: خولة طالب إبراهيم، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص101.

## أولا: المدرسة التوزيعية الأمريكية

### تمهيد

لقد ارتبطت البنيوية الأمريكية بالتَّبعية للموروث السوسيري وبعض الجذور التي امتدت في أعمال بعض مِمَن سبقوه، كباحث المقارنة "دويتي" وهي مُدِّينة بشكلها إلى تجارب وخبرات علماء الأنثروبولوجيا* وعلم النفس السلوكي الذي ورد في تلك الفترة،[1] وقد ركزت البنيوية أو الوصفية الأمريكية في بحوثها على لغات الهنود الحمر، وكانت هذه اللغات منطوقة فقط وليس لها تاريخ،[2] فاهتمت بتدوينها وتصنيفها خشية انقراضها،[3]حيث طُوِّر علم اللغة الوصفي في أمريكا عنه في أوروبا على يد ثلاثة من العلماء الأمريكيين وهم: فرانز بواز*، إدوارد سابير*، ليونارد بلومفيلد*.

وقد ركز اللغويون الأمريكيون عنايتهم على التحليل الشكلي عن طريق عمليات ومفاهيم وصفية بشكل موضوعي، وهو ما كان "بلومفيلد" قد ألح على وجوبه، وكانت الوحدتين الأساسيتين للوصف هما الفونيم الذي وسع فيما بعد ليشمل كل الظواهر الصوتية المميزة... والمورفيم هو الوحدة الصغرى للتركيب.[4]

---

* – الأنثروبولوجيا: علم الإنسان، من حيث كونه كائن طبيعي واجتماعي وحضاري.

[1] – ينظر: برتيل مالبرج، مدخل إلى اللسانيات، تر: السيد عبد الظاهر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2010م، ص346.

[2] – ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسة الإسلامية والعربية، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013م، ص99.

[3] – أحمد مومن، المرجع السابق، ص187.

* – فرانز بواز Franz Boas (1858– 1942م) أول من وضع أسس اللسانيات الوصفية في الولايات المتحدة الأمريكية في كتابه "دليل اللغات الهندية الأمريكية". بريجيه بارتشت، المرجع السابق، ص332.

* – إدوارد سابير: E. Sapir (1884– 1939) عالم أمريكي متخصص في علم الإنسان، وعلم اللغة وهو مؤسس لفكر النماذج اللسانية في كتابه "اللغة" الذي أحدث ثورة كبيرة. ينظر: جفري سامبسون، مدارس اللسانيات التسابق والتطور، تر: محمد زياد كبة، النشر والمطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ط، د ت، ص80.

* – ليونارد بلومفيلد Leonierd Bloomfield عام لغوي أمريكي ولد عام 1887م بشيكاغو، يعد رائد من رواد علم النفس اللغوي ورائد علم اللغة التوزيعي في أمريكا، في عام 1914م ألَّفَ كتاب بعنوان: "مدخل إلى عل اللغة"، وقام بإخراجه ومراجعته تحت عنوان "اللغة" سنة 1931م بعدما تشبع بمبادئ السلوكية واعتبر هذا الكتاب مصدرًا أساسيًا في اللسانيات الأمريكية، توفي عام 1949م. ينظر: أحمد مومن، المرجع السابق، ص192– 193.

[4] – كلاوس هيشن مع إسهام هيشن، القضايا الأساسية في علم اللغة، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، د ط، 2003م، ص129.

وتميزت إلى حد كبير بالصرامة العلمية والمنهجية،[1] ولقد كان الاتجاه التوزيعي عتبة لظهور اللسانيات التوليدية لتشومسكي في الولايات المتحدة الأمريكية.

من خلال هذه اللمحة البسيطة عن المدرسة التوزيعية نلاحظ أنها مدرسة بنيوية وصفية متأثرة باللسانيات السوسيرية بالرغم من محاولة علماء هذه المدرسة وخاصة بلومفيلد الإتيان بمنهج جديد.

وقد اعتمدت هذه المدرسة على المنهج التوزيعي في تحليل اللغة.

## 1- الاتجاه التوزيعي في أمريكا:

يمثل الدرس التوزيعي آخر أطوار البنيوية في 1930م، كما تتردد تسمية هذا الطور من الدرس اللغوي بين كل من التوزيعية والبلومفيلدية ووصفية شمال أمريكا، نظرًا لأنه لا يمثل نظرية بقدر ما يمثل اتجاها يتسع لعدة نظريات فقد وصف بعض لغويّي هذه الفترة بأنهم توزيعيون.[2]

إن الأساس الذي يُبنى عليه الاتجاه التوزيعي، هو أن اللغة كلها لا الجملة وحدها مبنية من لبنات أو وحدات متراصفة، يمكن إدراكها، وتميز بعضها عن بعض بالتوزيع والتفريغ، فإذا أردت أن توزع المثال الذي ضربه بلومفيلد في كتابه اللغة، وهو "Poor John Ran A way" [3] فقسمه إلى ركنين أساسيين ثم حلل كل ركن منهما إلى مورفيمات على النحو التالي:

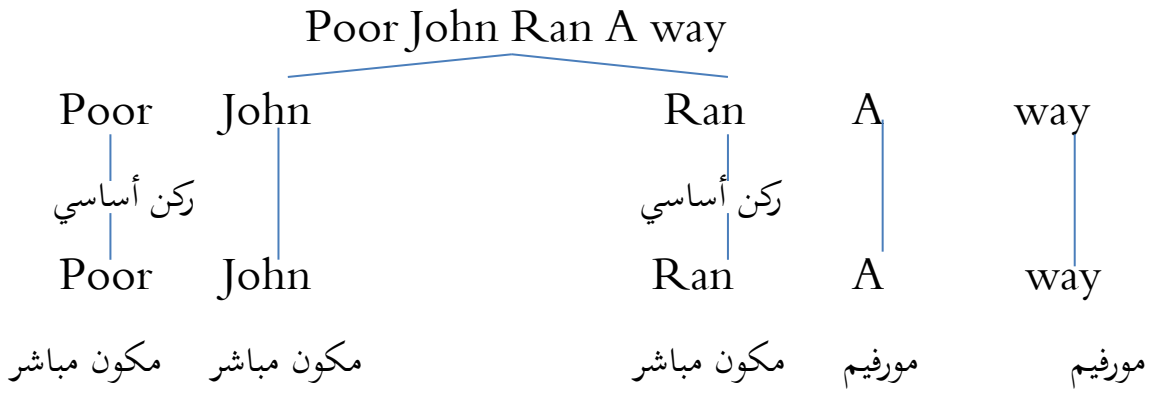


[1]- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2004م، ص68.

[2]- محمد عبد العزيز عبد الكريم الدايم الرفاعي: المرجع السابق، ص12.

[3]- ترجمة المثال: جون الفقير يجري هاربا.

**التوزيع في جملة عربية:**

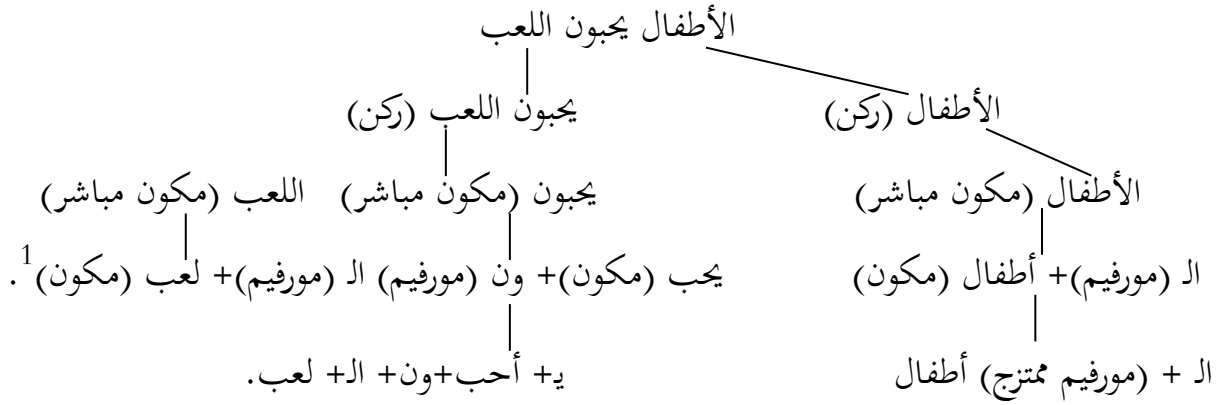


وتهدف النظرية التوزيعية إلى الكشف على البنى الفونولوجية والصرفية والتركيبية، باستخدام معياري المعنى والتوزيع، وفي التعامل مع النصوص اللغوية، ينبغي الفصل بين دراسة الأشكال اللغوية ودراسة العوامل الدلالية، وتقيد التحليلات التوزيعية في تجنب الاستعمال الصوتي للتعبيرات الفلسفية مثل: النظام/ الوظيفة[2]

## 2- أعلام المدرسة التوزيعية الأمريكية:

يعرف هذا المنهج بالمنهج السلوكي أو البنيوي أو الهيكلي أو الشكلي وقد انطلق أصحابه من مفهوم البنية عند سوسير ودققوا في مفهومه أكثر ووضعوه منهجًا، وقد ساد في النصف الأول من القرن العشرين (1920 - 1950م) في أمريكا ثم في بعض أنحاء العالم.

وأول من جاء بالتوزيعية هو "سابير" حيث في بدايته التزم بنظريته في النماذج نجده يحدد الصوتيم بأنه مركب من استدعاءات نفسية تندمج في صوت مثالي، وهو يعرف الصَّوتيم قدم معيارًا ذا أهمية بالغة هو المعيار التوزيعي، واعتقد "سابير" أن حد العوامل الحاسمة في تحديد طبيعته هو إمكانات تجميع الأصوات في سلسلة الكلام، أي حصر المواقع التي يمكن للصوتيم بعينه أن يحتلها بالنسبة للصوتيمات الأخرى التي هي أعضاء في نظام لغوي واحد.

[1]- ينظر: غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار فلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 2000م، ص192.

[2]- ينظر: أحمد عبد العزيز دراج، الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد، الرياض، د ط، 2003م، ص107- 108.

ثم جاء تلميذه "بلومفيلد" الذي أصبح رمزًا للاتجاه التوزيعي الأمريكي، حيث إنَّه لم يعتمد في الواقع الفعلي نظريات لسانية أوروبية ولكنه جهد في البحث عن منهج خاص به، والذي يقوم على الوصف المستوعب لسلوك الوحدات اللغوية، ومن ثم فإن المنهج الجديد "التوزيعي" كان مؤسسا على معالجة جميع المواقع التي يمكن أن تحتلها الوحدات في نظام لغة بعينها معالجة مبنية على الملاحظة والوصف، أي على تحديد توزيع الوحدات اللغوية.[1]

ولقد هيمن تفسير بلومفيلد لعلم اللغة على مواقف ووجهات نظر معظم علماء اللغة في أمريكا، أثناء الثلاثينيات والأربعينيات بسبب مكانة كتابه "اللغة".

ولقد نبه "روبنز" في كتابه الموجز إلى الفروق بين معالجة بلومفيلد وأستاذه سابير قائلا: كان سابير وبلومفيلد يقفان متقابلين يكمل أحدهما الآخر في مقاربتهما للموضوع.[2]

ومن بين أتباع بلومفيلد التوزيعيين نجد هاريس* Harris الذي طور التوزيعية حيث أزاح المعنى الخاص بشكل نهائي وكلي عن النظرة اللغوية، ويرى أنه يمكن التخلي عنه حين يمكن أن يُعثر على عناصر فارقة من الناحية الشكلية وأن يدرك توزيعها.[3]

### 3- مبادئها

#### أ- التوزيع:

يرى الاتجاه التوزيعي أن اللغة نظام من الدَّلائل الاعتباطية وأن اللغة تنتظم في شكلين عمودي وأفقي وهذه الأفقية هي السبب في أن كل عنصر لغوي يشغل مكانا يتسع لمحتواه المادي، وهي السبب أيضا في أنَّ السلسلة الكلامية يمكن أن تجزأ إلى عناصر مستقلة ومتميزة، ومع ذلك ليس ترتيب لعدد من الكلمات يؤدي إلى تكوين جملة مقبولة، أي أنه ترتيب الكلمات لتكوين الجملة

[1]- ينظر: ميلكا إفيتش، المرجع السابق، ص276- 279.

[2]- ينظر: ر. هـ. روبنز، المرجع السابق، ص303.

* - زليج سباتي هاريس Zelig Sabbettai Harris(1909- 1992م): المؤسس الأورثوذكسي (التقليدي) لعلم اللغة الوصفي، ويعد كتابه الكبير (مناهج في علم اللغة النبوي)، الكتاب المقدس لهذه المدرسة. ينظر: بريجيته بارتشت، المرجع السابق، ص261- 262.

[3]- ينظر: بريجيته بارتشت، المرجع نفسه، ص264.

يخضع لعوامل معينة فالتوزيع هو الموقع الذي يحتله العنصر اللساني ضمن العناصر اللغوية الأخرى المنتظمة مع بعضها البعض،[1] لذا يتحدد توزيع عنصر (أ) بمجموع العناصر التي تحيط به، ومحيط عنصر يتكون من ترتيب العناصر الأخرى التي ترد معه، يتوافق كل منها في موقع معين مع العنصر في تركيب كلامي والعناصر التي مع العنصر (أ) في موقع معين تدعى انتقاء هذا العنصر بهذا الموقع.

إن التوزيع يهدف لاستكشاف آلية لغة من اللغات من تحديد الفئات التي تنتمي إليها وكشف تآلفها فيما بينها، لذا يعد تحديد أي جزء من أجزاء الكلام موقفا على ما يوجد حوله من العناصر في السياق الذي يرد فيه.[2]

أمثلة عن التوزيع:

قال تعالى: ﴿...وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾[3]

﴿...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[4]

﴿...إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾[5]

﴿...أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾[6]

نلاحظ في هذه الآيات أن لفظ الجلالة "الله" أتى في الآية الأولى مسبوقًا بحرف العطف (الواو) وبعده اسم (ولي).

- أما في الآية الثانية: فأتى مسبوقًا بالأداة الناسخة (إنَّ) وبعده الفعل (يُحب).
- وفي الآية الثالثة: نجد أن لفظ الجلالة مسبوق بالأداة أنَّ ويليه جرف الجر (مع).

[1]- ينظر: صلاح الدين صالح حسن، المرجع السابق، ص75.

[2]- ينظر: السعيد شنوفة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط1، 2008م، ص95.

[3]- سورة الجاثية: الآية 19.

[4]- سورة التوبة: الآية4.

[5]- سورة البقرة: الآية194.

[6]- سورة ص: الآية 28.

- وكذلك الأمر بالنسبة لتوزيع كلمة (المتقين) في الآيات الأربعة واختلافه من آية إلى أخرى حسب السياق والعرض.

هناك اختلاف أثناء توزيع الكلمتين في التركيبات المختلفة وهذا يظهر من خلال الاختلاف السياق والمقام.

**ب- إقصاء المعنى:**

دعا بلومفيد إلى إبعاد دراسة المعنى من الوصف اللغوي بسبب صعوبة البحث فيه بحثا موضوعيا،[1] ولأن لمعرفة معنى كل شكل لغوي لابد لنا من معرفة صحيحة عمليا عما يُكوِّن عالم المتكلم وتطور المعرفة الإنسانية غير كاف لتحقيق هذه الغاية، وسوف تبقى كذلك حتى تتقدم المعرفة الإنسانية تقدما بعيدا للغاية عما هي عليه في الوقت الراهن، لذا فإنَّ المعنى هو أقل جوانب علم اللغة خضوعا للمعالجة العلمية هذا ما يفسر نظرة بلومفيد المتشائمة للمعنى في كتابه اللغة «تعين المعاني هو النقطة الضعيفة في الدراسة اللغوية».[2]

فالمعنى عند بلومفيد لا يقع في الحقيقة داخل اللغة بل خارجها، ومع أنَّ بلومفيد لم يقلل من شأن دراسة المعنى ولم يتجاهله بل استبعده فقط أساسا لوصف علمي، لأنه ما يزال لا يمكن إدراكه إدراكا دقيقا.[3]

ولكن هناك كثير من اللسانيين تجاهلوا مواصلة الدراسات الدلالية وحتى على استبعادها من الاهتمام الرئيسي اللغوي، ولم تكن هذه هي غاية بلومفيد الذي يقصد بأن المعنى لا يُحدد بأي تحليل شكلي للمادة اللغوية كما تلاحظ وتسجل وأن أي تحليل للمعاني يتطلب معرفة واسعة من خارج

[1]- محمد محمد يونس علي، المرجع السابق، ص69.

[2]- ينظر: ر، ه، روبنز، المرجع السابق، ص310. وينظر: بريجيته باريتش، المرجع السابق، ص242. وكذلك ينظر: كارل ديتربونتيخ، مدخل إلى علم اللغة، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2، 2010م، ص100.

[3]- ينظر: جرهارد هليش، المرجع السابق، ص123. وكذلك ينظر: كارل ديتربونتيغ، المرجع السابق، ص100.

علم اللغة نفسه، هذا ما أدى إلى تحديد الدلالة خدمة للنزعة الشكلية الناتجة عن التأثر بنظريات علم النفس السُّلوكي التي يظهر فيها العنصر اللغوي وتقييد توزيعه ضمن السلسلة الكلامية.[1]

مثال في اقصاء المعنى: نجد في الجملة "إليك هذا الكتاب" أن الكلمة "إليك" هي اسم فعل أمر بمعنى خذ ولكن أثناء التحليل التوزيعي لا ينظر إلى المعنى وإنما نحللها حسب البنية والشكل فهي تحلل كالآتي:

"إلى": حرف جر والكاف لاحقة وهي ضمير متصل دال على المذكر المخاطب.

وفي المثال: "إليك عنِّي" هنا كلمة "إليك" تعني ابتعد عني، أتركني، تنحَّ، ولكن أثناء التحليل التوزيعي تحلل كما لاحظنا في المثال السابق.

**ج- التحليل إلى مؤلفات مباشرة:**

لقد انطلق بلومفيد في نظريته من فكرة مركزية مفادها أن الجملة لا تتكون فقط من كلمات متتابعة فهي «بناء متدرج يتكون من طبقات كل طبقة تحت طبقة أكبر منها في تقسيمات ثنائية غالبا حتى نصل إلى الطبقة الصغرى التي لا يمكن تقسيمها».[2]

أي أن التحليل إلى مكونات مباشرة من خلال تحليل الجملة بتفكيك بنيتها على أساس أنَّها مؤلفة من طبقات كل طبقة تمثل مكونات جملة بعضها أكبر من بعض.

والتحليل إلى مؤلفات مباشرة هو الشكل العمودي أو الرأسي لدراسة اللغة حسب الاتجاه التوزيعي، ويهدف إلى إيضاح الجنس الصَّرفي للعناصر من خلال الملحقات التي تلحق بالكلمة سواء أكانت هذه الملحقات في بداية الكلمة أو في وسطها أو في طرفها...فإن كانت هذه الملحقات: أداة

[1]- ينظر: محمد محمد علي يونس، المرجع السابق، ص69. وكذلك ينظر: سعيد شنوفة، المرجع السابق، ص96. وكذلك ينظر: جرهارد هليش، المرجع السابق، ص124. وكذلك ينظر: كلاوس هنش، فلوك هيش، المرجع السابق، ص119.

[2]- ينظر: سعيد شنوفة، المرجع السابق، ص97.

تعريف أو تنوين أو ضمائر للإضافة فالكلمة تكون اسما أو صفة أو ظرفا، وإن كانت حروف مضارعة أو ياء المخاطبة أو نون التوكيد أو التاء المتحركة أو الساكنة فالكلمة فعل.[1]

وتنقسم المؤلفات المباشرة إلى قسمين:

أولا: المؤلفات المباشرة: وهي مكونات الجملة القابلة للتحليل إلى مؤلفات أصغر، يفكك فيها التوزيعيون بنية الجملة على أساس أنها مؤلفة من طبقات بعضها أكبر من بعض إلى الحد الذي يصل فيه التحليل إلى العناصر الأولية للجملة أي إلى مورفيمات التي يُعدُّها وحدات دنيا أخيرة في التحليل وذات دلالة.

ثانيا: المؤلفات النهائية: وهي غير قابلة للتحليل إلى مؤلفات أصغر، ولقد اعتمد هذا التحليل في تحليل بنية الجملة إلى العناصر التي تتألف منها وإلى معرفة أي جزء من أجزاء الكلام يتبع كل عنصر بحسب السلوك اللغوي في الجملة وقد ساعد ذلك على معرفة علاقات الكلمات بعضها ببعض.[2]

ومن نماذج هذا التحليل نفتح المثال الآتي:

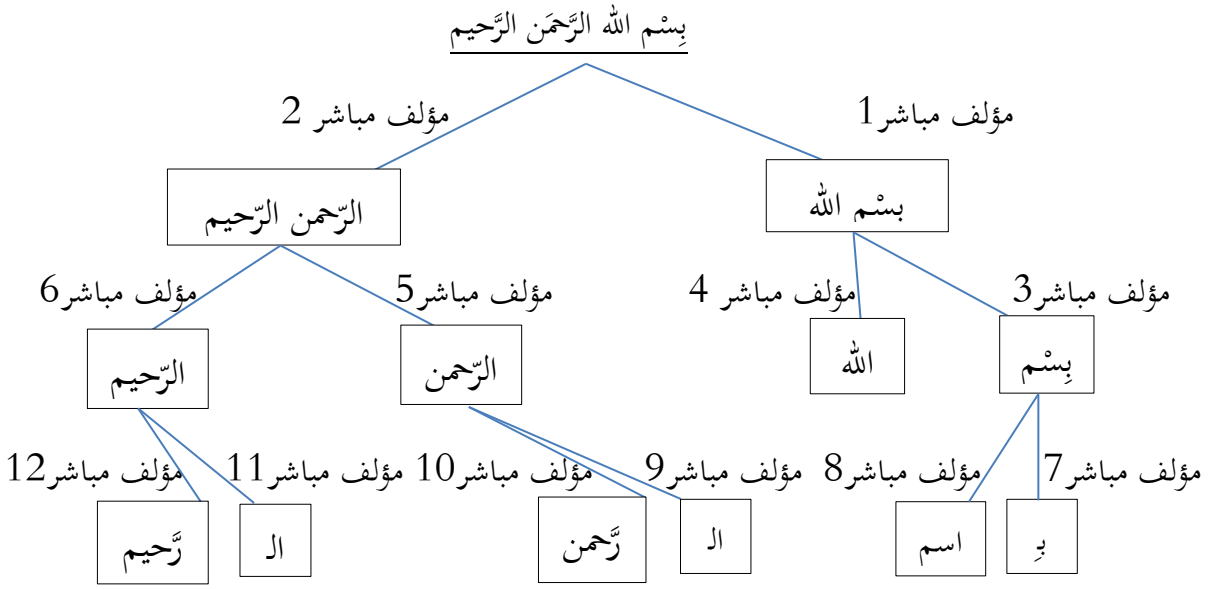


[1]- ينظر: صلاح الدين صالح حسن، المرجع السابق، ص76.

[2]- ينظر: السعيد شنوفة، المرجع السابق، ص97- 100.

وعليه لم تعد الجملة في هذا الاتجاه سلسلة خطية بسيطة بل إنها تبدو في شكل هرمي، قاعدته الجملة الأساسية التي تتفرع إلى مجموعة من الطبقات تدعى المكونات المباشرة، حيث كل مكون مباشر متداخل فيما قبله، أي هو جزء من الطبقة التي تفرع منها وهكذا يتم تقطيع الجمل إلى وحداتها الكلامية عن طريق استبدال كل مكون بأصغر وحدة ترادفه وتؤدي معناه حتى يتحصل في الأخير على أصغر مورفيم يدل على المعنى، بحث لا يمكن تجزئته مرة أخرى.[1]

ولقد تعددت طرق التحليل منها: طريقة الأقواس، علبة هوكيت، طريقة الأحواض وطريقة المشجر، بهدف توضيح البنية المجردة والعلاقات التي توجد بين عناصره وتوزيعها.

**ج– 1– طريقة العوارض:** كما فعل اللساني والس "wells" الذي استبدلها بـ"الأقواس"[2] مثل:

يقول الشافعي:

**دَعِ الأيَّام تَفْعل مَا تَشَاء *** وطِبْ نَفسًا إذَا حَكَمَ القَضَاءُ**[3]

( ( ( (دع) (أنت) ) ( (الـ)(أيام) ) ) ( ( ( (تـ)(ـفعل) ) (هي) ) ( (ما) ( ( (تـ)(ـشاء) ) (هي) ) ) ) )

1 2 1 8 8 4 4 5 11 11 10 10 5 12 17 17 16 16 12 6 3 2 6 13 7 14 14 7 21 16 16 11 15 21 18 21 19 19 15 3 7 15

**ج– 2– طريقة الأحواض:** التي جاء بها "غليسون" "Gleasson"[4] ويتم فيها توزيع الوحدات اللسانية في شكل أحواض.

| Dis | Grace | Ful |
|---|---|---|
| | | |

| Un | grace | Ful |
|---|---|---|
| | | |

[1]– شفيقة العلوي، المرجع السابق، ص36.

[2]– شفيقة العلوي، المرجع السابق، ص37.

[3]– محمد إبراهيم سليم، ديوان الإمام الشافعي – المسمى – الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس، مكتبة ابن سينا، مصر، د ط، 1988م، ص10.

[4]– أحمد مومن، المرجع السابق، ص198.

**ج-3- طريقة العلبة:** التي جاء بها "هوكيت Hockeh"[1] أو كما تسمى أيضا طريقة القوالب.[2]

القوالب.[2]

مثال:

**وَمَنْ لم يَذُق مُرَّ التَّعلم ساعةً *** تجرع ذُلَّ الجهل طُول حَيَاته**[3]

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| من | لم | يـ | ذق | هو | مرَّ | الـ | تَّعلم | ساعة |
| من | لم | يذق | | هو | مرَّ | الـتَّعلم | | ساعة |
| من | لم | يـذق | | | مرّ | التعلم | | ساعة |
| من | لم يذق | | | | مرّ التعلم | | | ساعة |
| من لم يذق | | | | | مرّ التعلم ساعة | | | |
| مـن لـم يـذق مـرّ الـتّـعـلـم سـاعـة | | | | | | | | |

وأشهر الطرق المستعملة وأحسنها فهي:

[1]- شفيقة العلوي، المرجع السابق، ص37.

[2]- كارل ديتر بونتنج، المرجع السابق، ص208.

[3]- محمد إبراهيم سليم، المرجع السابق، ص33.

**ج-4- طريقة التشجير[1] أو المشجر[2]** التي ابتكرها "تشومسكي Chomsky"، مثل:

العمل يحقق الأماني

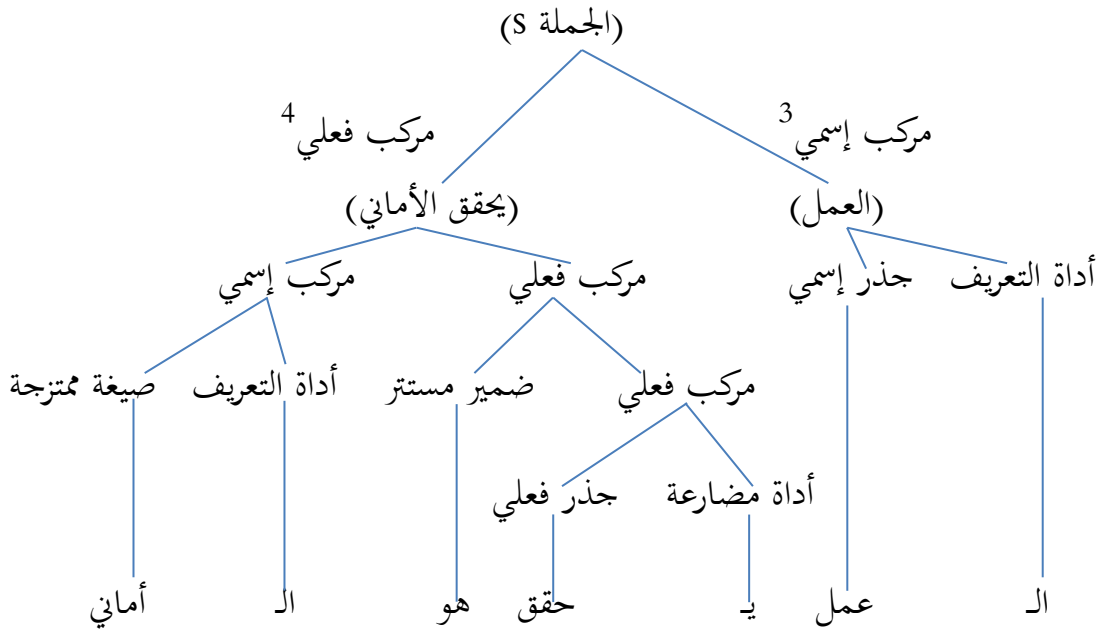


وهذا التمثيل أكثر دقة من سابقيه، ويساعد على كيفية بناء الجملة ويسهل تحديد مواقع هذه المؤلفات والأصناف التي تنتمي إليها.[5]

[1]- أحمد مومن، المرجع السابق، ص199.

[2]- المشجر: شكل بياني يشبه شجرة مقلوبة، على طريق شجرة السلالة العائلية حيث تمثل العقدة الرئيسية الجملة، وتنتهي الفروع بعقد نهائية تمثل الوحدات الصغرى الصياغم. ينظر: عبد العزيز زرقي، البنية التركيبية للمركب الفعلي في العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: عز الدين صحراوي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009- 2010م، ص20.

[3]- المركب الإسمي: وحدة تركيبية تتألف من مجموعة من الصّياغم وهي أصغر من الجملة وهو وحدة وسطية بين الصيغم والجملة والمركب الإسمي هو الذي نواته الأساسية اسم، مثل الولد. ينظر: عيسى قيزة، وظيفة المتمم الفعلي في الجملة، مذكرة لنيل الماجستير، إشراف: عبد الحميد دبّاش، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009- 2010م، ص44.

[4]- المركب الفعلي: وهو الذي نواته الأساسية فعل مثل (يقرأ). ينظر: عيسى قيزة، المرجع السابق، ص44.

[5]- ينظر: عبد العزيز زرقي، المرجع السابق، ص20.

**ثانيا: المورفيم وأنواعه**

**تمهيد:**

اختلف العلماء في ترجمة وتعريف المورفيم (morphème)* أو كما يسميه فندريس "دالة النسبة"[1]، وهناك مقابلات عديدة في ترجمته إلى العربية: الصَّيغم، الصَّرفية المجرَّدة، الصَّرفيم...

أما من ناحية المفهوم نجد أن أقرب تعريف له يمكن إجماله في أن المورفيم هو الوحدة الصرفية الدّنيا الدالة على معنى بحيث أنَّ تغييرها يغير المعنى[2]ولا يمكن تقطيعها فمثلا كلمة "cats" مكونة من من وحدتين هما cat+ s وتشير الوحدة الأولى إلى حيوان والثاني إلى عدد من الحيوانات بحيث كل وحدة لا يمكن تقسيمها أو تفكيكها إلى وحدات أخرى دالة.[3]

وكما عرفه روبينز: هو الوحدة المميزة الصُّغرى في التحليل القواعدي وهو ذو أهمية مركزية في الصرف وهو المفهوم العلمي البديل عن الكلمة، أي أن المورفيم هو الوحدة الوظيفية الصغرى في تركيب الكلمات.

وعن أمثلة المورفيم في العربية نجد مثلا: "رجل، حصان، قط، على..." يمكن اعتبارها مورفيمات وكلمات ولكن كلمة "عقولنا" يمكن تحليلها إلى ثلاثة مورفيمات: "عقل" مورفيم الجمع "الواو" و"ضمير المتكلم الناء".[4]

* – يتكون هذا المصطلح في الأصل من الكلمة اليونانية morphé بمعنى شكل أو صيغة + اللاحقة الإنجليزية em وهي اختزال لكلمة emic بمعنى موضوعي أو تجريدي، ومن ثَم يصبح المدلول اللغوي لها: وحدة الشكل التجريدي (العناصر اللغوية). عبد الفتاح عبد الحميد البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة والحديث، دار الكتب، د ط، 1991م، ص122.

[1]– فندريس، اللغة، تح: محمد القصاص وعبد الحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، د ت، ص109.

[2]– ينظر: سمير شريف استيته، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديثة، ط28، 2008م، ص109.

[3]– ينظر: محمد عبد الوهاب شحاته، أنواع المورفيم في العربية، مجلة علوم اللغة، المجلد الأول، العدد الثاني، 1998م، ص189.

[4]– ينظر: ر، هـ، روبنتز، المرجع السابق، ص06.

قال الإمام علي ـ رضي الله عنه ـ:

**العبد عبدُ النفس في شهَوَاتِها *** والحُرُ يَشْبَعُ تَارَةً ويجُوع**[1]

نجد أن:

- عبدُ، تارةٌ: يمكن اعتبارها كلمات ومورفيمات.
- في، و: يمكن اعتبارها مورفيمات فقط وليست كلمات بل هي حروف.
- العبد، النفس، الحر: فهي كلمات يمكن تحليل كل كلمة إلى مورفيمين، مثل: ال : أداة تعريف وعبد.
- ال: أداة تعريف ونفس، وهكذا وفي كلمة "شهواتها" يمكن تحليلها إلى ثلاث مورفيمات وهي: شهوة، مورفيم الجمع "ألف المد" والضمير المتصل "ها".

## 1- المورفيم عند بلومفيد:

تناول بلومفيد مصطلح المورفيم في مواضع عديدة من مؤلفاته وكان مما كتبه سنة 1926، أن المورفيم هو: أصغر صيغة (ذات معنى) متكررة الورود لا نستطيع بالتالي أن نحللها إلى صيغ أصغر ذوات معنى.

وفي كتابه "language" 1933م عرف المورفيم بأنه «أي صيغة لغوية لا تحمل تشابها (ولو جزئيا) من الناحيتين الصوتية والدلالية مع صيغة أخرى، هذه الصيغة تسمى بالصيغة البسيطة أو المورفيم».[2]

وقد ذهب بلومفيد في موضع آخر إلى أن: «المورفيم يمكن وصفه فونولوجيا ولكن معناه غير قابل للتجزئة في إطار النظرية العلمية».[3]

[1]- الإمام علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، الديوان، اعتنى به عبد الرحمان المصطفاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 2005م، ص100.

[2]- بلومفيد، Bloom Field La nguage. chap. نقلا عن عبد الفتاح عبد الحميد البركاوي، المرجع السابق، ص131.

[3]- ينظر: عبد الفتاح عبد الحميد البركاوي، المرجع السابق، ص132.

عرف بلومفيد المورفيم أيضا بأنه: «صيغة لغوية لا تحمل أي شبه جزئي في التتابع الصوتي والمحتوى الدلالي مع أية صيغة أخرى». [1]

ومن خلال هذه التعريفات نصل إلى أن المورفيم هو أصغر وحدة ذات معنى.

## 2- أنواع المورفيم

قسم بلومفيد المورفيم بحسب الاتصال والانفصال إلى مجموعتين كبيرتين.

### أ- المورفيم الحر[2] (Free morpheme):

وهو يمثل الكلمات المجردة الخالية من الزيادة؛ أي كل وحدة صرفية يمكن أن تستخدم بمفردها أو ما يعرف بالأصل أو الجذر كما في الكلمتين post، such في الألمانية وفي الإنجليزية cat، وفي العربية مثل: محمد، هو، أرض،...[3]

ولقد سمي المورفيم حرا لسببين:

أولهما: أنها تظهر وتستعمل في الكلام مستقلة ومنفردة عن أي مورفيم حر آخر، دون أن تفقد وظيفتها اللغوية.

والثانية: لأنها تستعمل في أي موقع من التركيب وفي الموضع الذي يختاره المتكلم أو الكاتب.

قد تكون فاعلا أو مفعولا أو اسما مجرورا، والكلمات المجردة الخالية من التسكين والزيادة والحذف.[4]

---

[1]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، د ط، د ت، ص90.

[2]- أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط2، 2008م، ص197. وكذلك ماريو باي، المرجع السابق، ص100، وكذلك إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار الميسر، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص177. وكذلك رهـ، روبيتز، المرجع السابق، 06. وكذلك عبد الفتاح عبد الحميد البركاوي، المرجع السابق، ص136. وكذلك ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، د ط، 2001م، ص165.

[3]- ينظر: ماريو باي، المرجع السابق، ص102.

[4]- ينظر: إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص177، 178.

مثل: الأسماء المجردة مثل: رجل، امرأة...

الأفعال المجردة مثل: كذب، ذهب، صدق...

ضمائر الرفع المنفصلة مثل: هو، هي، أنا، هم...

حروف الجر والنصب والجزم مثل: على لم، لن...

كمثال على هذا نجد في جملة: محمد هو رسول الله، فهي تتكون من أربعة مورفيمات حرة وهي: محمد/ هو/ رسول/ لفظ الجلالة الله/.

- أمثلة عن المورفيمات الحرة (البسيطة):

قال الشاعر:

**لقد ساد أشراف، العراق ابن حاتم *** كما ساد أهل المشرقين المهدَّب**[1]

فالألفاظ: لقد، ساد، ابن، حاتم، كما، ساد، أهل: مورفيمات حرة (بسيطة).

- قال الله عز وجل في سورة الإخلاص: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾[2] فالمورفيمات هي: قل/ هو/ ولفظ الجلالة الله/ أحد: هي مورفيمات حرة (بسيطة).

- قال تعالى: ﴿**مِن شَرِّ مَا خَلَقَ**﴾[3]، المورفيمات الحرة في الآية الكريمة هي: من/ شر/ ما/ وهي مورفيمات بسيطة.

- قال عز وجل: ﴿**سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾[4] المورفيمات الحرة هي: سلام/ هي/ حتى/ مطلع، وهي تسمى أيضا مورفيمات بسيطة.

[1]- بشار بن برد، الديوان، تح: محمد الطاهر بن عاشور، ج1، وزارة الثقافة الجزائرية، الجزائر، د ط، 2007م، ص360.

[2]- سورة الإخلاص، الآية 01.

[3]- سورة الفلق، الآية 02.

[4]- سورة القدر، الآية 05.

## ب- المورفيم المقيد أو المتصل[1] Bound Morpheme

ويميزه أنه لا يمكن أن يستخدم منفردًا، بل لابد من اتصاله بمورفيم آخر حر أو مقيد.[2]

وهو لا يعدوا أن يكون علامة لغوية (صوتية) تتألف من فونيم واحد أو أكثر، أو من مقطع صوتي قصير أو طويل مغلق أو مفتوح يضاف إلى المورفيم الحر للحصول على صيغة (بنية) صرفية جديدة منه، أو لأداء وظيفة نحوية.[3]

وهو الذي لا يمكن أن يقع مستقلا في الكلام أي يكون إلا مرتبطا بغيره مثل في الإنجليزية: s, de, [4].ing

أما في العربية فنجد الوحدات الدالة على التعريف، والتأنيث والتثنية والجمع والضمائر المتصلة.[5]

مثل: - (ات) لجمع المؤنث السالم: (مسلمات).

- (ين، ون) لجمع المذكر السالم: (مسلمين، مسلمون).

- (ة) للدلاة على التأنيث: (مسلمة).

ولقد سمي مقيدًا لسببين:

أولا: لأنه لا يظهر في الكلام ولا في الكتابة إلا متحدًا مع مورفيم حر أو متصلا به بسبب؛ أي أنه لا يستعمل مستقلا منفصلا عن غيره مثلما هو الحال في المورفيم الحر.

ثانيا: لأن هذا النوع من المورفيم لا يستخدم إلا في موضع معين من التركيب يحدده لنا النحو أو المعجم أو علم الصرف نفسه.[6]

---

[1]- ماريو باي، المرجع السابق، ص100. كذلك إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص178. ر. هـ. روبينتز، المرجع السابق، ص6. وينظر: أحمد محمد قدور، المرجع السابق، ص197. عبد الفتاح عبد الحميد البركاوي، المرجع السابق، ص136.

[2]- محمد محمد داود، المرجع السابق، ص165.

[3]- ينظر: إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص178.

[4]- ينظر: ماريو باي، المرجع السابق، ص135.

[5]- ينظر: عبد الفتاح عبد الحميد البركاوي، المرجع السابق، ص135.

[6]- ينظر: إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص178.

فأداة التعريف في العربية وهي مورفيم مقيد لا يمكن وضعها مثلا بعد الاسم وإنما ينبغي أن تلتصق بالصوت الأول الذي يبدأ به الاسم مثل: رجل ←الرجال، امرأة ←المرأة.

فالمورفيم إمَّا أن يظهر في أول الكلمة او في آخرها أو في وسطها وقد حُدَّد موقعه مسبقا ولا يخضع استعماله لاختيار المتكلم ومن هنا قيل مورفيم مقيد.[1]

- **نماذج عن المورفيمات المقيدة:**

**دمدم الطبل للنفير فثرنا *** وهززنا البلاد كالزلازل**[2]

| الكلمة | المورفيم المقيد |
|---|---|
| الطبل | ال |
| للنفير | ل |
| فثرنا | ف، نا |
| البلاد | ال |
| كالزلازل | ك/ ال/ ا |

ولقد قسم المورفيم بحسب وقوعه أو موضعه في المورفيم الحر إلى ثلاثة أنواع:

ما يكون نهاية الكلمة (لاحقة) أو في لها (سابقة) وتجمع سوابق، ومنه ما يكون في حشو الكلمة وتسمى منذ بعضهم (داخلة) وتجمع دواخل.[3]

قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾[4]

| الكلمة | المورفيم المقيد |
|---|---|
| الذين | ال التعريف |
| آمنوا | الواو والألف |

[1]- ينظر: إبراهيم خليل، المرجع نفسه، ص178.

[2]- محمد العيد آل خليفة، الديوان، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2010م، ص390.

[3]- ينظر: إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص178.

[4]- سورة البينة، الآية 07.

| | |
|---|---|
| عملوا | الواو والألف |
| الصالحات | الـ التعريف والألف والتاء |
| البرية | الـ التعريف |

**ب-1- المورفيم المقيد السابق (prefixes)**

وهي مورفيمات تلتصق في أول المورفيم الحر وأمثلتها في العربية كثيرة منها:[1]

- لواصق المضارعة: حروف كلمة "أنيت" وهي خاصة بالأفعال.

- "الـ" التعريف: تلتصق بالأسماء.

- الهمزة: في وزن أفعل، والألف والسين والتاء: في وزن استفعل، والتاء والميم: في وزن تمفعل، ومنها الميم: في وزن مفعول من الثلاثي المجرد وكذلك مُفْعِل، مُفْعَل.

- بالإضافة إلى : أدوات (حروف المعاني) كباء الجر وفائه، ولامه وسين الاستقبال، وحرف الاستفهام... وهلم جرًّا[2]

أمثلة:

قال الله عز وجل: ﴿**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوَاةِ الدُّنْيَا**﴾[3] الكلمات: المال، البنون، الحيواة، الدنيا. تحتوي على مورفيم سابق وهو "الـ" التعريف.

قال تعالى: ﴿**أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ**﴾[4] وجود سابقة "س" التي تدل على المستقبل و "الياء" حرف المضارعة في كلمة سَيَرْحَمُهُمُ.

[1]- ينظر: أحمد محمد قدور، المرجع السابق، ص198. وكذلك ينظر: إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص178.

[2]- ينظر: عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ط1، 2006م، ص110. وكذلك ينظر: أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، دار دجلة، ط1، 2006م، ص72، 73.

[3]- سورة الكهف، الآية 46.

[4]- سورة التوبة، الآية 71.

**ب- 2- المورفيم المقيد الداخل: (Infixe)**

وهي مورفيمات زائدة تكون وسط الكلمة، ومن أمثلتها العديدة في اللغة العربية نجد: تاء الافتعال، والتضعيف في فعَّل وألف الفاعل من الثلاثي للدلالة على اسم الفاعل. والكلمات الجامدة إذا صغرت وجمع التكسير، مثل: رجل ⟵ رجال وغيرها.[1]

أمثلة:

- قال الشاعر بشار بن برد:

**وأيَّام، أبطال عليها بسالة *** وجود كما جاد الفراتي أغلب**[2]

الكلمات التي تحتوي على مورفيمات داخلة: أيام، أبطال؛ (أي مورفيمات ممتزجة)

- قول الشاعر علي بن أبي طالب _ رضي الله عنه _ :

**ذَهَب الرِّجال المُقْتَدى بِفِحالِهِم *** والمُنكِرون لِكُلِّ أمْرٍ مُنْكَرِ**[3]

المورفيمات الداخلة في هذا البيت نجد: مورفيم "الرِّجال" الذي هو عبارة على جمع تكسير للمورفيم الحر "رجل"، وكذلك المورفيم "بفحالهم" جمع فحل ⟵ فحال، مع إضافة السابقة (الباء) واللاحقة (هم).

- قال تعالى في سورة الانفطار: ﴿**وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ**﴾[4]، المورفيم القيد الداخل (ممتزج) في الكلمات: الكواكب، البحار، هو "ألف المد" للدلالة على الجمع.

وفي كلمة القبور: المورفيم الداخل هو "الواو" للدلالة على جمع قبر.

---

[1]- ينظر: إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص179. وكذلك ينظر: محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص95. وكذلك ينظر: أحمد محمد قدور، المرجع السابق، ص199. وكذلك ينظر: عبد المقصود محمد عبد المقصود، المرجع السابق، ص116. وكذلك ينظر: ماريو باي، المرجع السابق، ص103. وكذلك: أشواق محمد النجار، المرجع السابق، ص73.

[2]- بشار بن برد، الديوان، المصدر السابق، ص360.

[3]- علي بن أبي طالب رضي الله عنه، المصدر السابق، ص79.

[4]- سورة الانفطار، الآية 1- 2- 3- 4.

- يقول الشاعر مفدي زكريا:

**شغلنا الوَرَى، ومَلأنَا الدُّنا**

**بشعر نرتله كالصَّلاة**

**تسابيحه من حنايا الجزائر**[1]

نأخذ الكلمات الآتية من المقطع كنموذج:

✓كلمة "بشعر" بها سابقة وهي حرف الجر الباء.

✓في كلمة "نرتله" نجد النون الدالة على المضارعة من الفعل رتل.

✓"كالصلاة" نجد سابقتين وهما: حرف الجر "الكاف" وأداة التعريف "ال".

## ب-3- المورفيم المقيد اللاحق Suffixes

وهي زيادة في المورفيم الحر وهذه الزيادة تختلف وتتنوع في اللغة العربية، مثل: الضمائر المتصلة، نون الوقاية، حركات الإعراب وحروفه، وعلامات التأنيث الثلاثة، وعلامات التثنية والجمع وهلم جر.

أما في اللغة الأجنبية نجد نهايات الجمع: Z. iz. S في .Books. Legs size [2]

- أمثلة عن المورفيمات اللاحقة:

✓قال الله تعالى: ﴿**خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[3]، المورفيمات المقيدة اللاحقة في الكلمات وهو: الضمير المتصل الدال على جمع مذكر:

| قلوبهم | سمعهم | أبصارهم |
|---|---|---|

✓قال تعالى: ﴿**إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ**﴾[4]، المورفيمات المقيدة اللاحقة في الآية الكريمة:

---

[1]- مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، د ت، ص19.

[2]- ينظر: إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص179. وكذلك: ماريو باي، المرجع السابق، ص104. وكذلك: عبد المقصود محمد مقصود، المرجع السابق، ص116. وكذلك: أحمد محمد قدور، المرجع السابق، ص119. وكذلك: ينظر: أشواق محمد النجار، المرجع السابق، ص72، 73.

[3]- سورة البقرة، الآية: 07.

[4]- سورة المائدة، الآية: 118.

❖ لاحقة الجمع الضمير المتصل في الكلمتين: "تعذِّبهم، فإنَّهم".

❖ والضمير المتصل الدال على المخاطب "ك" في كلمة "عبادك".

✓قال الله تعالى: ﴿**وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُواْ فَكِهِينَ**﴾[1]، المورفيمات المقيدة اللاحقة:

❖ "الواو والألف" في الكلمتين: اَنقلبوا، اِنقلبوا".

❖ "هم" الضمير المتصل الدال على جمع المذكر في كلمة "أهلهم".

❖ "الياء والنون" في كلمة: "فكهين".

✓قال المهلهل:

**أَكْثرتُ قَتْلَ بَني بَكْرٍ بِرَبِّهِم *** حَتَّى بَكَيْتُ ومَا يَبْكي لَهُم أَحَدُ**[2]

المورفيمات المقيدة اللاحقة في هذا البيت الشعري هي:

❖ "تاء" المتكلم في الكلمتين: أكثرت وبكيت.

❖ "هم" ضمير متصل للدلالة على الجمع في الكلمتين: بربهم، لهم.

ولابد من التنويه إلى أن المورفيم المقيد يتصل أحيانا بالكلمة وأحيانا قد يجيء منفصلا لذا يشير بعضهم إلى ما يعرف بالأجزاء المنفصلة وإلى المورفيم الصِّفري.

## ب- 4- المورفيم المقيد الصِّفري (Zero Morpheme)

وهو مورفيم مقدر أي عدم ظهور المورفيم لا نطقا ولا كتابة لكن القارئ يقدر وجوده وإنما يكون مستترا أو مقدرا أو محذوفا لعلة لغوية.[3]

[1]- سورة المطففين، الآية: 31.

[2]- المهلهل بن ربيعة، ديوان، شرح وتقديم: طلال حرب، الدار العالمية، د ط، د ت، د س، ص27.

[3]- ينظر: إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص179. وكذلك: عبد المقصود محمد مقصود، المرجع السابق، ص111. وكذلك: ماريو باي، المرجع السابق، ص104. وكذلك: محمد محمد داود، المرجع السابق، ص165.

وهذا المورفيم ذو طبيعة تركيبية، لا صرفية بنائية بمعنى أن التركيب هو الذي يظهر تقدير المورفيم عن طريقه، فالضمير المستتر لا يظهر إلا عن طريق التركيب، مثل: قرأ. وكذلك في كلمة "الفلك" فإنها تطلق على المفرد والجمع، وتذكر وتؤنث والسِّياق هو الذي يكشف عن المقصود.[1]

أما كلمة شمس التي تدل على التأنيث بدون وجود علامة كتابية أو نطقية لذلك.[2]

- أمثلة:

✓قال تعالى: ﴿**وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا**﴾[3] وكذلك قوله: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا**﴾[4]، فالكلمتين: الشمس ونفس تدلان على التأنيث بدون وجود علامة تأنيث.

✓قال تعالى: ﴿**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ**﴾[5] كلمة السماء مؤنثة ولا توجد علامة تأنيث فهي تحتوي على مورفيم صفري.

**مخطط مختصر لأنواع المورفيمات من حيث الشكل والاستعمالات**

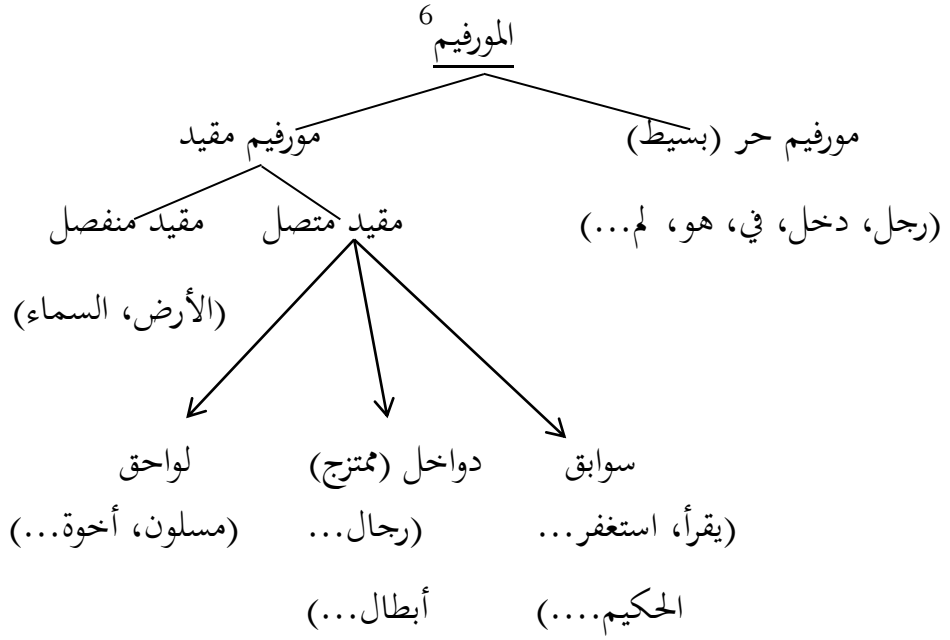


[1]- ينظر: سمير استيتية، المرجع السابق، ص110.

[2]- ينظر: عبد المقصود محمد مقصود، المرجع السابق، ص111.

[3]- سورة الشمس، الآية 01.

[4]- سورة الشمس، الآية 07.

[5]- سورة البروج، الآية 01.

[6]- إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص179.

**ملخص:**

وفي الأخير يمكننا الخروج بالنتائج الآتية:

1.نشأت اللسانيات البنيوية على يد رائد علم اللغة البنيوي فرديناند دي سوسير الذي يعد أول من دعا إلى دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

2.انطلاقا من أفكار سوسير البنيوية نشأت مدارس لسانية في أنحاء أوروبا وأمريكا منها: مدرسة براغ مدرسة كوبن هاكن، المدرسة الروسية، المدرسة الوظيفية، المدرسة الأمريكية، وهذه الأخيرة لم تختلف عن المدارس اللسانية الأخرى في تأثرها بالدراسة السوسيرية الشكلية خاصة التوزيعية الوصفية.

3.كان فرانز بوز هو من وضع الحجر الأساس للمدرسة التوزيعية في أمريكا، ويليه سابير ثم تلميذه بلومفيد.

4.حاول بلومفيد إيجاد منهج جديد لدراسة اللغة ووصل إلى المنهج الوصفي الذي يعتمد على التوزيع الذي يُلغي المعنى من دراسة اللغة.

5.أقصى بلومفيد المعنى من دراسة اللغة ليس لأنه غير مهم بل لأنّه لا يمكن دراسته، أي أنه صعب المنال .

6.الدراسة التوزيعية تهتم بتوزيع الوحدات اللغوية ودراسة موقعها والعلاقة بين الوحدات اللغوية المكونة لها.

7.أطلق بلومفيد على الوحدات اللغوية اسم المورفيم وهو أصغر وحدة دالة، وهو أساس الدراسة التوزيعية.

8.اختلف اللسانيون في إيجاد طريقة للتحليل التوزيعي فمنهم من وزع عناصر التركيب اللغوي توزيعا هرميا، ومنهم من فرعها على شكل شجرة، ومنهم من جعلها قوسا، وهذه الطرق التي شق الطريق الأول منها بلومفيد والتي تهدف إلى تحقيق غاية واحد وهي أن يقف الباحث اللغوي على العناصر المكونة للتركيب.

9. لقد قسم بلومفيد المورفيمات إلى:

**أ- مورفيمات حرة:** وهي تمثل في اللغة العربية في: الأسماء والأفعال المجردة، أي خالية من كل زيادة أو نقصان، بالإضافة إلى الضمائر المنفصلة، وأدوات النصب والجزم وحروف الجر والربط...

**ب- المورفيمات المقيدة:** وهي بدورها تنقسم إلى:

- مقيدة سابقة مثل: "ال" التعريف، أحرف المضارعة... وهي الزوائد التي تلتصق بالمورفيمات الحرة في الأول.
- مقيدة لاحقة: وهي زوائد تلحق بالمورفيم الحر أي تأتي في الأخير وتتنوع في اللغة العربية منها: الضمائر المتصلة، وكذلك ياء المتكلم، ياء النسبة، التاء المتحركة والساكنة...
- المورفيم المقيد الداخل: وهي زيادة تأتي في وسط المورفيم الحر وتكون في أغلب الأحيان في جمع التكسير، كذلك اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة...
- المقيد الصفري: لا يظهر في الكلام لا نطق ولا كتابة، ويتمثل في: علامة التذكير، غياب علامة التأنيث، الضمائر المستترة.

10. يمكن أن تتحد أنواع من المورفيمات (سابقة، لاحقة، داخله) لتشكيل لفظة واحدة أو كلمة واحدة، هذا يعني أن المورفيم هو أصغر من الكلمة وأن الكلمة أوسع من المورفيم، الذي يعتبر أصغر وحدة دالة.

# الفصل الثاني:

# دراسة صرفية لقصيدة "فلسفة الثعبان المقدس" للشابي من منظور بلومفيلد

**أولا: الشاعر والقصيدة:**

1- التعريف بالشاعر.

2- التعريف بالقصيدة.

**ثانيا: التحليل إلى مؤلفات مباشرة:**

1- طريقة الأقواس.

2- طريق العلبة.

3- طريقة الأحواض.

4- طريقة المشجر.

5- المقارنة بين الطرق.

**ثالثا: أنواع المورفيمات في القصيدة:**

1- المورفيمات الحرة.

2- المورفيمات المقيدة السابقة واللاحقة.

3- المورفيمات المقيدة الداخلة.

4- المورفيمات الصفرية.

**ملخص**

قبل البدء في تحليل القصيدة والدراسة التطبيقية من الأجدر بنا أن نتعرف على صاحب القصيدة وموضوعها والمعنى الظاهر والضمني للمقطوعة.

**أولا: التعريف بالشاعر والقصيدة**

**1- التعريف بالشاعر:**

ولد أبو القاسم بن محمد الشابي عام 1909م في بلدة توزر الواقعة في الجنوب الغربي من تونس، نشأ أبو القاسم الشابي في كنف والده الشيخ محمد بن بلقاسم الشابي، الذي كان يعمل قاضيا حيث كان سببا في كثرة التنقلات والترحال فكان له أثر في نفسه، وفكره وشعره، وإن حرمه هذا التنقل من الاستقرار فقد منحه التعرف على الطبيعة التونسية وأكسبه خيالا واسعا، غذى ذاكرته وعمق تجربته الشعرية،[1] خاصة أنه عاش في زمن كانت فيه بلاد المغرب العربي تعاني أثقال الاحتلال الأوروبي، ولقد وقف الشاعر موقفا رافضا داعيا لمقاومة الاحتلال وفي الوقت نفسه ينفر عن كل أشكاله سواء في المجتمع أو في الأدب والفكر. وكذلك تجربة الشاعر مع ذاته ومعاناته مع المرض ووفاة أبيه.

تخرج الشاعر من جامع الزيتونة عام 1927م، والتحق بكلية الحقوق التونسية وذلك بعد نصيحة قدمها له والده بالانتساب لكلية الحقوق بعدما لاحظ أن أفكاره وميولاته الأدبية لا تتفق مع أفكار شيوخه في جامع الزيتونة.

توفي الشابي سنة 1934م بعد معاناة مع المرض قبل إتمام جمع ديوانه.[2]

[1]- ينظر: أبو القاسم الشابي، الديوان، تح: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1994م، ص9.

[2]- ينظر: أبو القاسم الشابي، الديوان، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2005م، ص3.

**2- التعريف بالقصيدة:**

إن أول ما يلاحظ على القصيدة هو تصدرها بالقطعة النثرية الآتية: "فلسفة الثعبان المقدس" التي اختارها الشاعر عنوانًا لها.

وهي فلسفة القوة المثقفة في كل مكان، وكما تحدث الثعبان في القصيدة إلى الشحرور بلغة الفلسفة المتصوفة، حينما حاول أن يزين له الهلاك الذي أوقعه فيه، سماه "تضحية"، وجعله السبيل الوحيد للخلود المقدس[1] كذلك تحدث اليوم سياسة الغرب على الشعوب الضعيفة بلغة الشعر والأحلام حينما تحاول أن تسوغ طريقها في ابتلاعها والعمل على قتل ميزاتها القومية، فتسميها "سياسة الإدماج" وتتكلم عنها على أنها السبيل الوحيد الذي لا مفر منه لهاته الشعوب إذا أرادت نيل حقوقها في هذا العالم وبلوغ الكمال الانساني المنشود. ولكن الغناء حقيقة شنيعة مبغضة لا ينقض من فضاعتها كما في التصوف والفلسفة والشعر من خيال وأحلام.[2]

ويظهر من خلال أبيات المقطوعة أن الشاعر الشحرور مرهف الحس ينقل لنا إحساسه اتجاه هذه الدنيا التي لا يلقى منها إلا حنانًا طاهرًا فيبثها بذلك فرحة المشتاق.

كما أن الشاعر أقر في مرحلة حواره بأن لا سلام ولا عدل خارج إطار الموازنة بين قوى الإرهاب إنه يعيد حسابات نفسه المأخوذة بسحر الحياة دون سواه ويفحص عن أهمية في شخصه للخروج إلى الدنيا فارس من فرسانها، فالشابي في هذه المرحلة من حياته في حيرة - وهو مريض - يستعرض هول السعادة على غيره.

أما من الناحية التركيبية للقصيدة فأهم ما يميزها هو حروف العطف وذلك لترابط الأفكار بالإضافة إلى ظاهرة التكرار التي تتسم بها القصيدة ويمكن أن يكون لجوء الشاعر إلى هذه الظاهرة لدوافع نفسية كحاجته إلى تأكيد المعنى وتوجيه المتلقي إليه، أو لإعطاء وظيفة موسيقية التي يعطي دلالة إيقاعية تؤثر في النفس، وتدفع المتلقي على متابعة المعنى الدلالي الذي يلح عليه الشاعر دون ملل أو سأم وهذا التكرار أدى إلى تنساق المقاطع المتجاورة وتحقيق وحدتها.

[1]- ينظر: أبو القاسم الشابي، الديوان، تح: أحمد حسن بسج، المصدر السابق، ص33.

[2]- ينظر: أبو القاسم الشابي، الديوان، تح: مجيد طراد، المصدر السابق، ص53.

**ثانيا: التحليل إلى مؤلفات مباشرة**

وهو تحليل تركيبي يحدد بدقة كيفية انضمام الصياغم إلى بعضها لتشكيل مركبات، وكيفية ارتباط هذه المركبات فيما بينها وتوزيعها.

وللتحليل التوزيعي طرق تطرقنا إليها في الفصل السابق وفي هذا الجزء سنقوم بتحليل بعض النماذج من قصيدة فلسفة الثعبان المقدس بطرق مختلفة حيث من خلال هذه التحليلات نلاحظ أيُ الطرق أسهل وأبسط لكي يتم استعمالها في تحليل باقي النماذج من القصيدة المدروسة.

**1- طريقة الأقواس:**

يقول الشابي:

**وَسَعَادةُ النَّفسِ التَّقيَّـة أنّهـــا *** يوماً تكـــونُ ضحيَّةَ الأَربـــابِ**[1]

(1)(2)4(96و)6(7سعادة)7 4(5)(10ال)10(11نَّفس)11 2(5(3)(8ال)8(9وتقية)9(3)1

هذه الطريقة صعبة وتحدث خلط خاصة في حالة الجمل المركبة بسبب كثرة الأقواس والأرقام.

**2- طريق العلبة:**

**فتَبَسَّـــم الثعبانُ بسمـــــةَ هازئٍ *** وأجاب في سَمْتٍ، وفرطِ كِذَابِ**[2]

ليحتل صدر البيت كالآتي:

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ف | تـ | بسم | ال | ثعبان | بسمة | هازئ |
| ف | تبسم | | ال | ثعبان | بسمة | هازئ |
| فتبسم | | | الثعبان | | بسمة | هازئ |
| فتبسم الثعبان | | | | | بسمة هازئ | |
| فتبسم الثعبان | | | | | بسمة هازئ | |

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص55.

[2]- المصدر نفسه، ص54.

نلاحظ أن هذه الطريقة أبسط من السابقة ولكنها تبقى صعبة.

### 3- طريقة الأحواض

وهي طريقة يتم فيها توزيع المورفيمات في شكل أحواض.

يقول الشابي:

**والشّاعرُ الشَّحْرورُ يَرْقُصُ، مُنشداً *** للشمس، فوقَ الوردِ والأعشابِ**[1]

وجود خلط في الأقواس حين توزيع جمل مركبة بهذه الطريقة

### 4- طريقة المشجر:

**كـــانَ الربيعُ الحُـــيُّ روحاً، حالـــماً *** غضَّ الشَّبـــابِ، مُعَطَّـــرَ الجلبابِ**[2]

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص53.

[2]- المصدر نفسه، ص53.

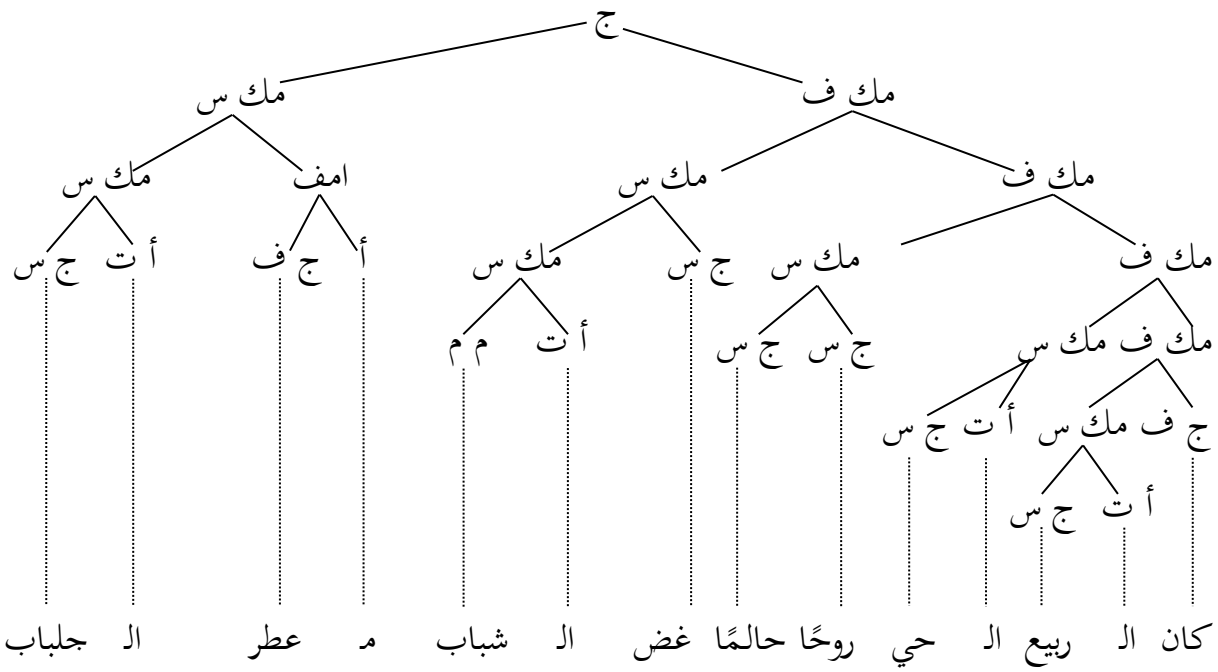


**5- المقارنة بين الطرق**

ومن خلال هذه الطرق نلاحظ أن هناك عيوبا وسلبيات تجعلنا نفضل إحداها عن الأخرى حيث إنه في طريقة الأقواس: يعسر عملية قراءة الجملة خاصة إن كانت مركبة نظرًا لكثرة الأقواس والأرقام وفي طريقة العلبة فإنه يعجز عن تقطيع جملة مركبة بعلاقات حالية، نعتية ظرفية ومفعولية... إلخ، وكذلك في طريقة الأحواض.

ومن خلال المقارنة والعيوب في الطرق نجد أن طريقة المشجر هي أسهل وأوضح طريقة يمكن إتباعها في التحليل التوزيعي حتى في حالة الجمل المركبة، لهذا السبب سيتم تحليل النماذج المقترحة الآتية بإتباع طريقة التشجير.

**ثالثا: أنواع المورفيمات في القصيدة**

**1- المورفيمات الحرة:**

كما ذكرنا في السابق أن المورفيم الحر هو أصغر وحدة لغوية دالة وهو المورفيم الذي يمكن نقله من مكان إلى آخر في الجملة وسوف نختار بعض النماذج لتمييز هذا النوع من المورفيمات من خلال القصيدة.

**النموذج الأول:**

**والكــون من طهـرِ الحياة كأنـــما *** هُــوَ معبدٌ، والغـابُ كالمـحـرابِ**[1]

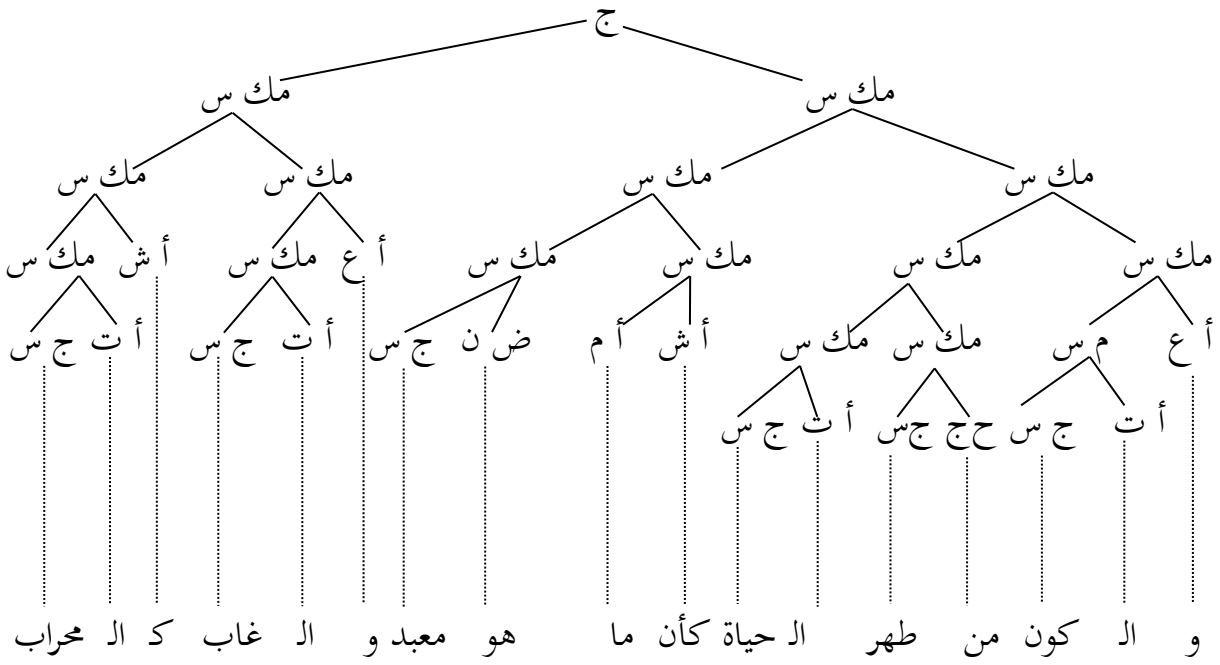


من خلال هذا المشجر التوزيعي للمورفيمات نجد المورفيمات الحرة الآتية:

و/ من/ طهر/ هو/ معبد/ و.

اختلفت المورفيمات الحرَّة بين حروف ربط وضمير منفصل للغائب، وجذرين اسميين.

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص53.

**النموذج الثاني:**

**شعْرَ السَّعادة والسَّلامِ، ونفســـــهُ *** سَكْرَى بسِحْـر العالَـم الخلاّبِ[1]**

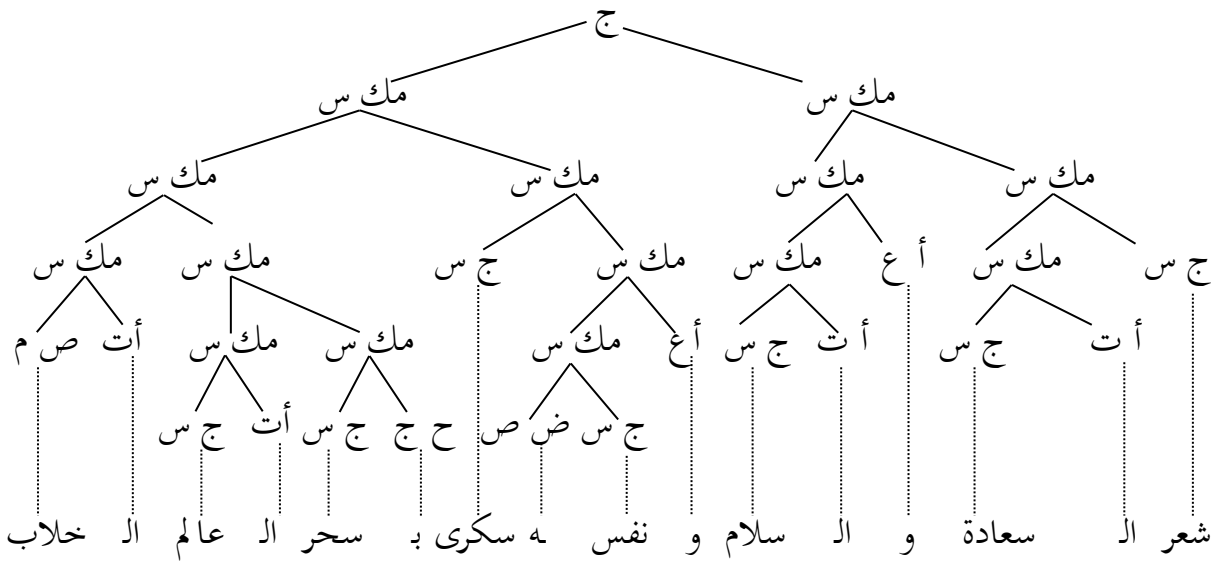


تنوعت المورفيمات الحرة في هذا البيت: جذرين اسميين: شعر، سكرى. واداة العطف: الواو.

شعر/ و/ و/ سكرى.

تنوع ملحوظ في استعمال المورفيمات الحرة في هذا البيت.

**النموذج الثالث:**

**وَسَعَادةُ الضَّعفاءِ جُرْمُ..، ما لَهُ *** عند القويِّ سوى أشدِّ عِقَاب![2]**

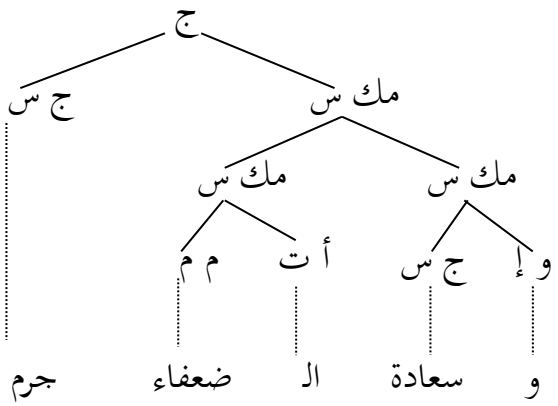


في هذا المشجر نجد المورفيمات البسيطة الآتية: و/ سعادة/ جزم.

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص53.

[2]- المصدر نفسه، ص54.

**النموذج الرابع:**

**لا شيءِ، إلا أنني متغزلٌ *** بالكائنات، مغرِّدٌ في غابي**[1]

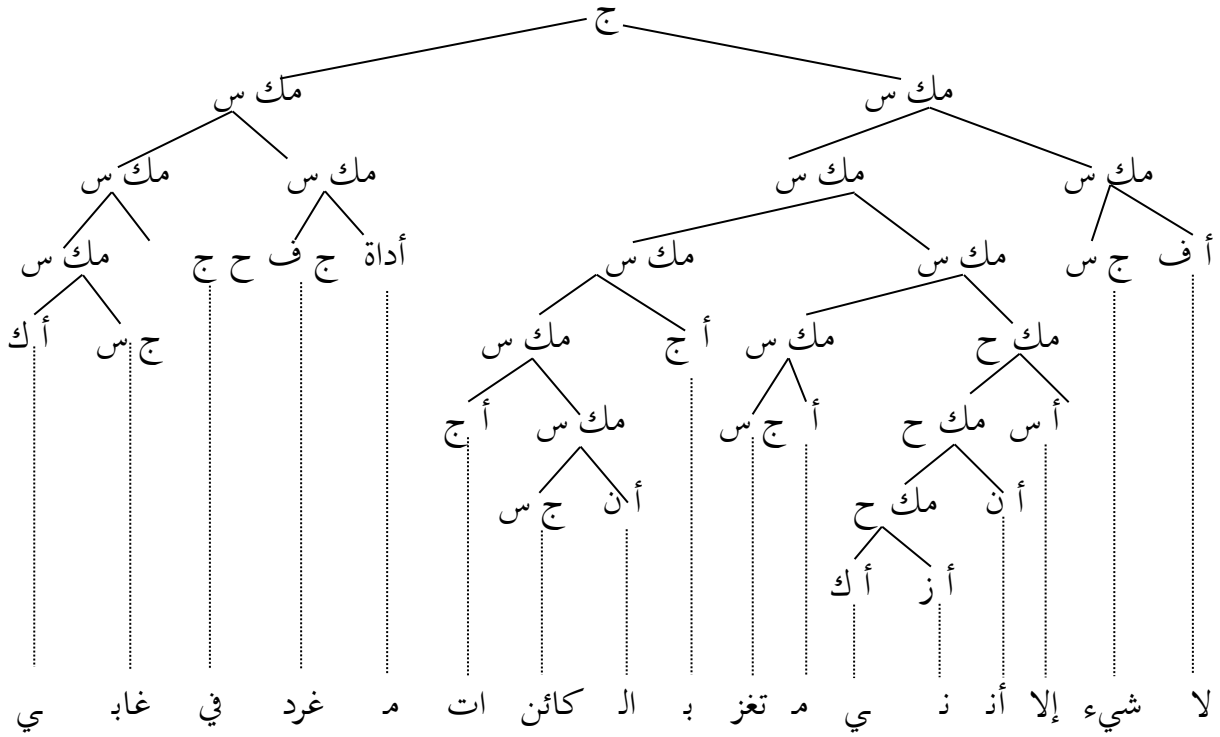


من التشجير نجد المورفيمات الحرة الآتية: لا/ شيء/ إلا / في.

تختلف المورفيمات الحرة في البيت من أداة نفي، وجذر اسمي، أداة استثناء وحرف العطف.

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

**النموذج الخامس:**

**وتَدَفَّق المسكين، يصرخُ ثائراً: *** «ماذا جنيتُ أنا فَحُقَّ عِقابي؟»**[1]

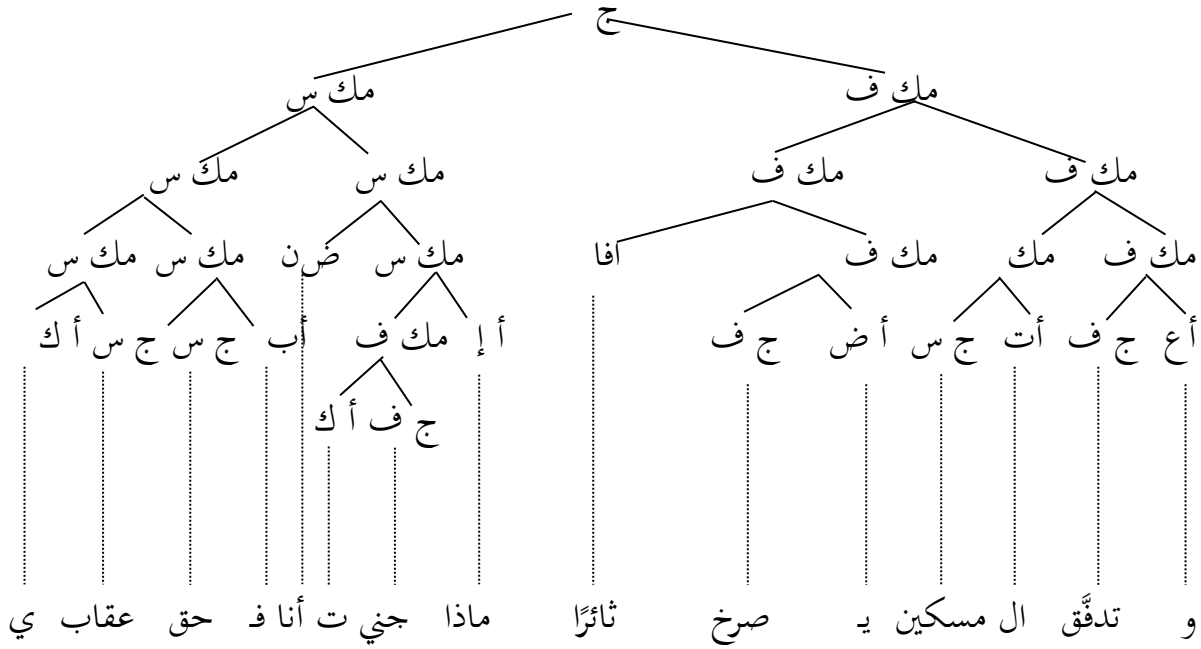


من هذا التشجير نجد المورفيمات الحرة المتنوعة الآتية "الواو" العاطفة، أداة الاستفهام "ماذا" والفعل الماضي تدفَّق، والضمير المنفصل الدال على المتكلم "أنا".

**النموذج السادس:**

**أنَّ السَّلاَمَ حَقِيقةٌ، مَكْذُوبةٌ *** والعَدْلَ فَلْسَفَةُ اللّهيبِ الخابي**[2]

(أنَّ السَّلاَمَ حَقِيقةٌ)

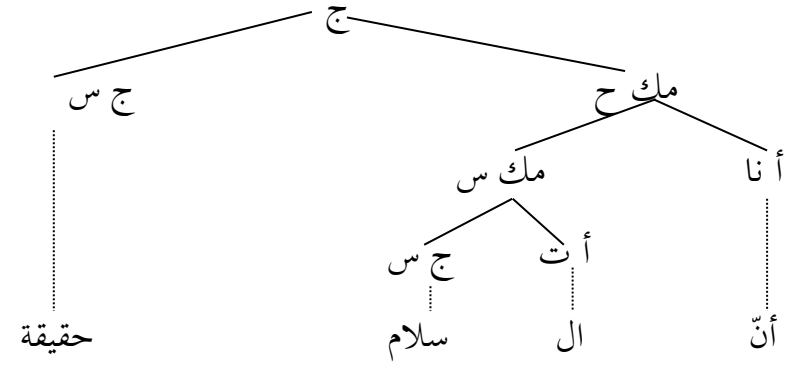


[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

[2]- أبو القاسم الشابي، المصدر نفسه، ص54.

المورفيمات الحرة في هذا المشجر نجد: أداة ناسخة "أنَّ" وكذلك الجذر الاسمي "حقيقة".

**النموذج السابع**

**لا عَدْلَ، إلا إنْ تعَادَلَتِ القوَى *** وتَصَادَمَ الإرهابُ بالإرهاب**[1]

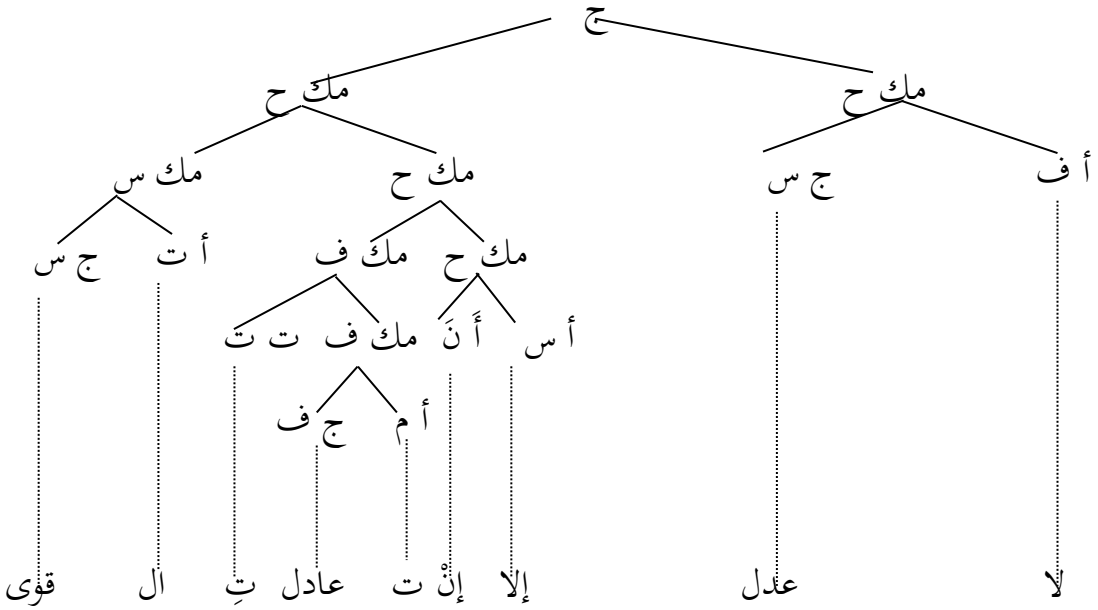


في هذا المشجر يوجد أربع مورفيمات حرّة متنوعة حيث نجد:

"لا" الأداة النافية، "عدل" جذر اسمي.

"إلا" : أداة استثناء، "إنْ" أداة النَّصب.

اختلفت المورفيمات الحرة من أدوات وجذر اسمي.

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

- **جدول لإحصاء المورفيمات الحرّة وإظهار نوعها في القصيدة**

| رقم البيت | المورفيم الحر | نوعه |
|---|---|---|
| 01 | كان | جذر فعلي |
| | روحًا | جذر اسمي |
| | حالما | جذر اسمي |
| | عضّ | جذر اسمي |
| 02 | على | حرف جر |
| | شاعر | جذر اسمي |
| | و | أداة عطف |
| | في | حرف جر |
| 03 | و | استئنافية |
| | قلب | جذر اسمي |
| 04 | و | حرف عطف |
| | من | حرف جر |
| | طهر | جذر اسمي |
| | هو | ضمير منفصل للغائب |
| | معبد | جذر اسمي |
| | و | حرف عطف |
| 05 | و | حرف عطف |
| | فوق | ظرف مكان |
| | و | حرف عطف |
| 06 | شعْرَ | جذر اسم |
| | و | حرف عطف |
| | و | حرف عطف |

| | سكْرى | جذر اسمي |
|---|---|---|
| 07 | و<br>ما<br>من<br>مرج<br>و<br>فيض | استئنافية<br>اسم موصول<br>حرف جر<br>جذر اسمي<br>حرف عطف<br>جذر اسمي |
| 08 | و<br>انقض<br>سوط<br>و | حرف عطف<br>جذر فعلي<br>حرف اسمي<br>حرف عطف |
| 09 | بُغت<br>في<br>هول | جذر فعلي<br>حرف جر<br>جذر اسمي |
| 10 | و<br>تدفق<br>ماذا<br>أنا | حرف عطف<br>جذر فعلي<br>أداة سؤال<br>ضمير منفصل للمتكلم |
| 11 | لا<br>شيء<br>إلا<br>في | أداة نفي<br>جذر اسمي<br>أداة استثناء<br>حرف جر |
| 12 | من<br>حنانا<br>طاهرا | حرف جر<br>جذر اسمي<br>جذر اسمي |

| | | |
|---|---|---|
| | نحوى | جذر اسمي |
| 13 | هذا | اسم إشارة |
| | في | حرف جر |
| | جريمة | جذر اسمي |
| | أين | أداة سؤال |
| | يا | أداة نداء |
| 14 | لا | أداة نهي |
| | أين | أداة سؤال |
| | رأي | جذر اسمي |
| | فكرة | جذر اسمي |
| 15 | و | حرف عطف |
| | سعادة | جذر إسمي |
| | جرم | جذر إسمي |
| | ما | أداة نفي |
| | عند | جذر اسمي |
| | سوى | جذر اسمي |
| 16 | و | أداة عطف |
| | التي | اسم موصول |
| | حلم | جذر اسمي |
| | و | أداة عطف |
| | روعة | جذر اسمي |
| 17 | أن | أداة ناسخة |
| | حقيقة | جذر اسمي |
| | و | حرف عطف |
| | فلسفة | جذر اسمي |
| 18 | لا | أداة نفي |

| | | |
|---|---|---|
| | عدل | جذر اسمي |
| | إلا | أداة استثناء |
| | إنْ | حرف شرط جازم |
| | و | حرف ربط |
| 19 | بسمة | جذر اسمي |
| | و | حرف ربط |
| | في | حرف جر |
| | سمت | جذر اسمي |
| | و | حرف عطف |
| | فرط | جذر اسمي |
| 20 | يا | أداة نداء |
| 21 | و | استئنافية |
| | إذا | أذاة ظرفية شرطية |
| | طغى | جذر فعلي |
| | جهل | جذر اسمي |
| | في | حرف عطف |
| 22 | و | حرف عطف |
| 23 | إله | جذر اسمي |
| | طالما | جذر اسمي |
| | عبد | جذر فعلي |
| | و | حرف عطف |
| 24 | و | حرف ربط |
| | شأن | جذر اسمي |
| 25 | و | حرف استئنافية |
| | سعادة | جذر اسمي |
| | يوما | جذر اسمي |

| | ضحية | جذر اسمي |
|---|---|---|
| 26 | في | حرف جر |
| | روح | جذر اسمي |
| | بضعة | جذر اسمي |
| | من | حرف جر |
| 27 | أن | أداة نصب |
| | في | حرف جر |
| | و | حرف عطف |
| | في | حرف جر |
| 28 | و | حرف عطف |
| | في | حرف جر |
| | و | حرف عطف |
| | توهج | جذر اسمي |
| | في | حرف جر |
| | و | جرف عطف |
| | حدة | جذر اسمي |
| | في | حرف جر |
| 29 | و | حرف عطف |
| | في | حرف جر |
| | التي | اسم موصول |
| | لا | أداة نفي |
| | و | حرف عطف |
| | بعض | جذر اسمي |
| 30 | في | حرف جر |
| | على | حرف جر |
| 31 | ما | اسم موصول |

| | | |
|---|---|---|
| | أسمى | جذر اسمي |
| | من | حرف جر |
| 32 | في | حرف جر |
| | عُصَصِ | جذر اسمي |
| | و | حرف عطف |
| 33 | لا | أداة نفي |
| | رأي | جذر اسمي |
| | و | حرف عطف |
| | لا | أداة نفي |
| | صدى | جذر اسمي |
| | و | حرف عطف |
| | رأي | جذر اسمي |
| 34 | التي | اسم موصول |
| | قد | أداة تفيد التحقيق |
| | و | حرف عطف |
| | من | حرف جر |
| | سماع | جذر اسمي |
| 35 | و | حرف استئناف |
| | كذلك | جذر اسمي |
| | سوءة | جذر اسمي |

من خلال الجدول الاحصائي للمورفيمات الحرة فهي تتنوع من أداوت عطف وجذور إسمية وكذلك جذور فعلية، ولقد تنوعت الحروف: من استفهام وجر ونفي وغيرها،واستعمل الشاعر أدوات الربط بكثرة في هذه المقطوعة لأنها تساهم في ترابط الأفكار ولكن نجد أن أغلب المورفيمات الحرة في المقطوعة هي أدوات الربط والجذور الإسمية وتأتي الحروف في المرتبة الثانية بينما نلاحظ قلة في استعمال الشاعر للجذور الفعلية.

## 2- المورفيمات المقيدة السابقة واللاحقة:

### أ- المورفيم المقيد السابق:

من خلال ما سبق فإن المورفيم المقيد السابق هو المورفيم الذي يلتصق بأول المورفيم الحر مثل: مورفيمات المضارعة وغيرها، وسنقوم من خلال هذا التحليل بالكشف عن المورفيمات السابقة في هذه القصيدة وإظهار أنواعها وكذلك إحصاءها.

### ب- المورفيم المقيد اللاحق:

المورفيم المقيد اللاحق هو مورفيم يلتصق في آخر المورفيم الحر وليس له معنى إذا كان مفردًا، وسنقوم بتحليل بعض النماذج من المقطوعة لتمييز المورفيمات المقيدة اللاحقة في جدول إحصاء مدمج بين المورفيمات السابقة واللاحقة.

**النموذج الأول:**

**والأُفقُ يملأه الحنانُ، كأنه *** قلبُ الوجود المنتجِ الوهابِ**[1]

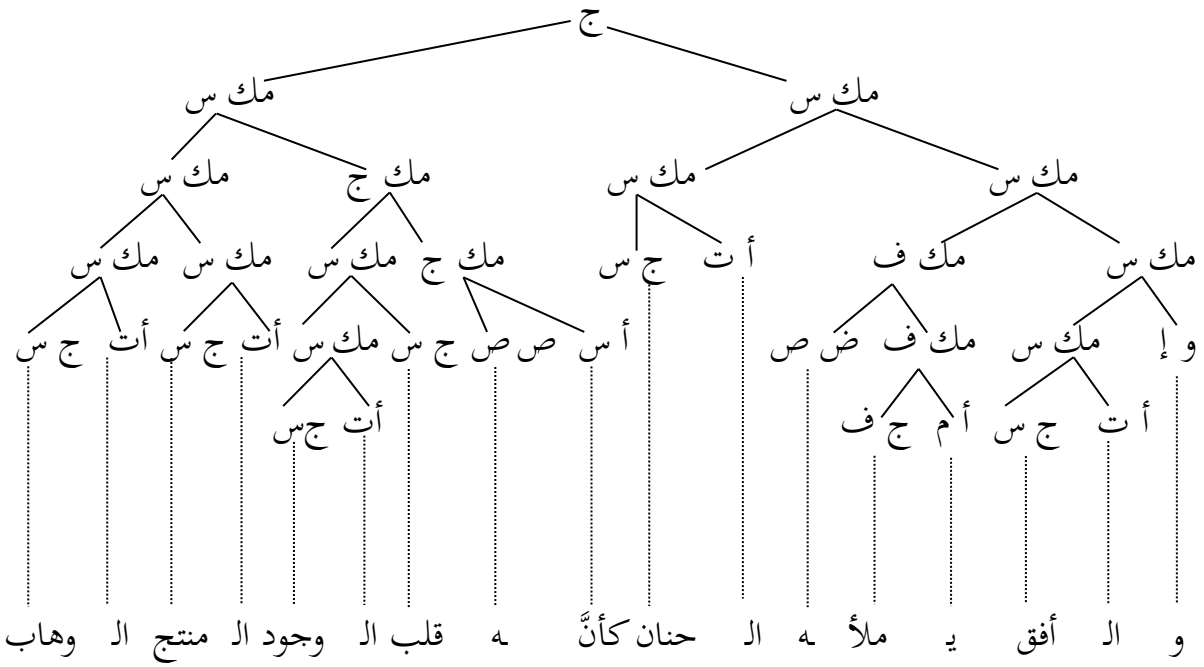


من التحليل التوزيعي لهذا البيت نستخرج المورفيمات السابقة واللاحقة الآتية:

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص53.

| الكلمة | المورفيم السابق واللاحق ونوعيهما |
|---|---|
| الأفق | أداة التعريف "ال". |
| يملأه | ياء المضارعة سابقة والضمير المتصل "ـه" اللاحقة في محل نصب مفعول به. |
| الحنان | أداة التعريف "ال" سابقة. |
| كأنه | اللاحق وهو الضمير المتصل "ـه" الواقع اسم كأن. |
| الوجود | السابقة أداة التعريف "ال". |
| المنتج | السابقة أداة التعريف "ال". |
| الوهاب | السابقة أداة التعريف "ال". |

أغلب المورفيمات السابقة في هذا الجدول نجد أداة التعريف وهذا لكثرة الأسماء أما اللاحقة فنجد الضمير المتصل الدال على المفرد المذكر الغائب.

**النموذج الثاني:**

**والشّاعرُ الشَّحْرورُ يَرْقُصُ، مُنشداً *** للشمس، فوقَ الوردِ والأعشابِ**[1]

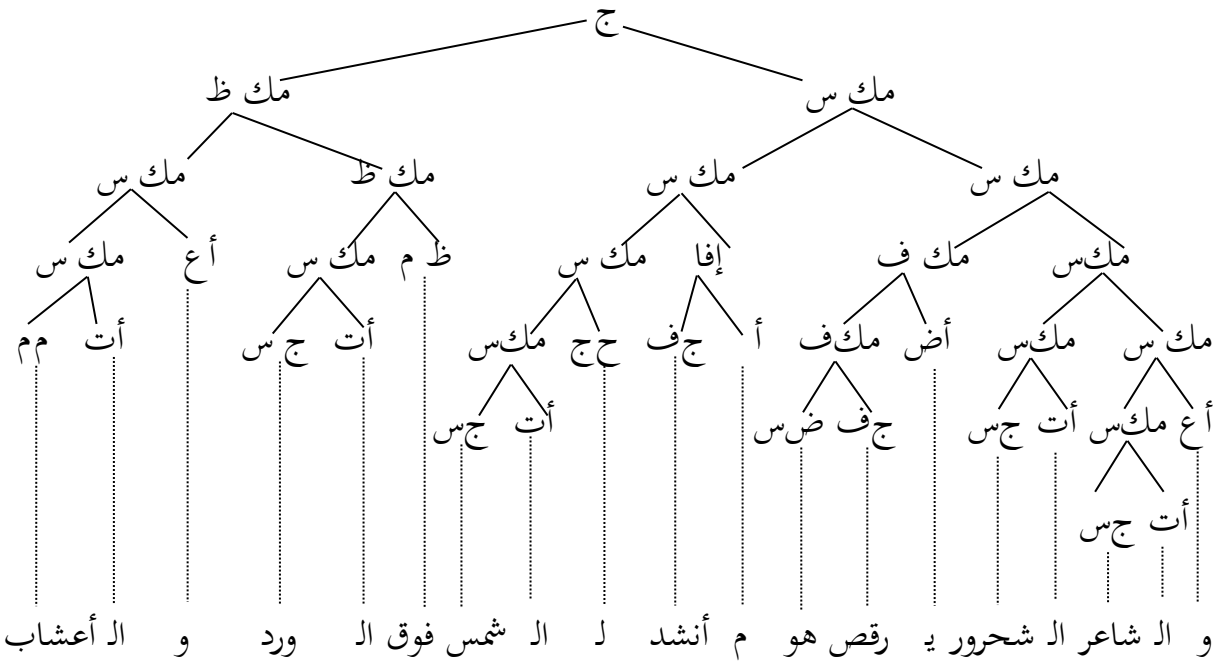


من خلال هذا التشجير نجد المورفيمات السابقة الآتية:

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص53.

| الكلمة | المورفيم السابق ونوعه |
|---|---|
| الشاعر | أداة التعريف "ال". |
| الشحرور | أداة التعريف "ال". |
| يرقص | حرف المضارعة "الياء". |
| للشمس | حرف الجر "ل" وكذلك أداة التعريف "ال". |
| الورد | أداة التعريف "ال". |
| الأعشاب | أداة التعريف "ال". |
| منشدا | "الميم" الدال على اسم الفاعل. |

جُل المورفيمات السابقة تقريبا أداة التعريف وهذا لأن أغلب الكلمات في هذا البيت أسماء إلا في حالة ياء المضارعة في الفعل المضارع وحرف الجر في الشبه الجملة جار ومجرور للشمس.

**النموذج الثالث:**

**«لا أين؟، فالشَّرْعُ المقدّسُ ههنا *** رأيُ القويِّ، وفكرةُ الغَلاّبِ!»**[1]

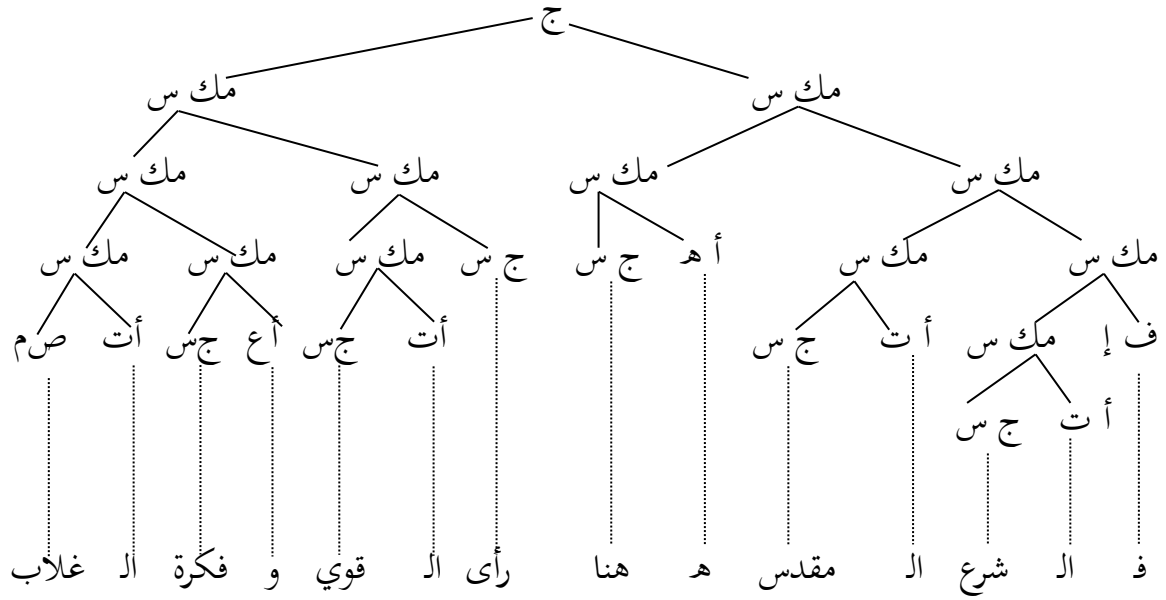


[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

في هذا التحليل التوزيعي نجد المورفيمات المقيدة السابقة الآتية: "الفاء" للاستئناف في كلمة فالشرع بالإضافة إلى أداة التعريف "ال". وفي الكلمات المقدس والقوي والغلاب أيضا نجد أداة التعريف "ال". أما في ههنا نلاحظ المورفيم "ه" سابقة تدل على التنبيه.

**النموذج الرابع:**

**يا أيُّها الغِرُّ المثرثِرُ، إنَّني *** أرثي لثورةِ جَهْلكَ التلاّبِ**[1]

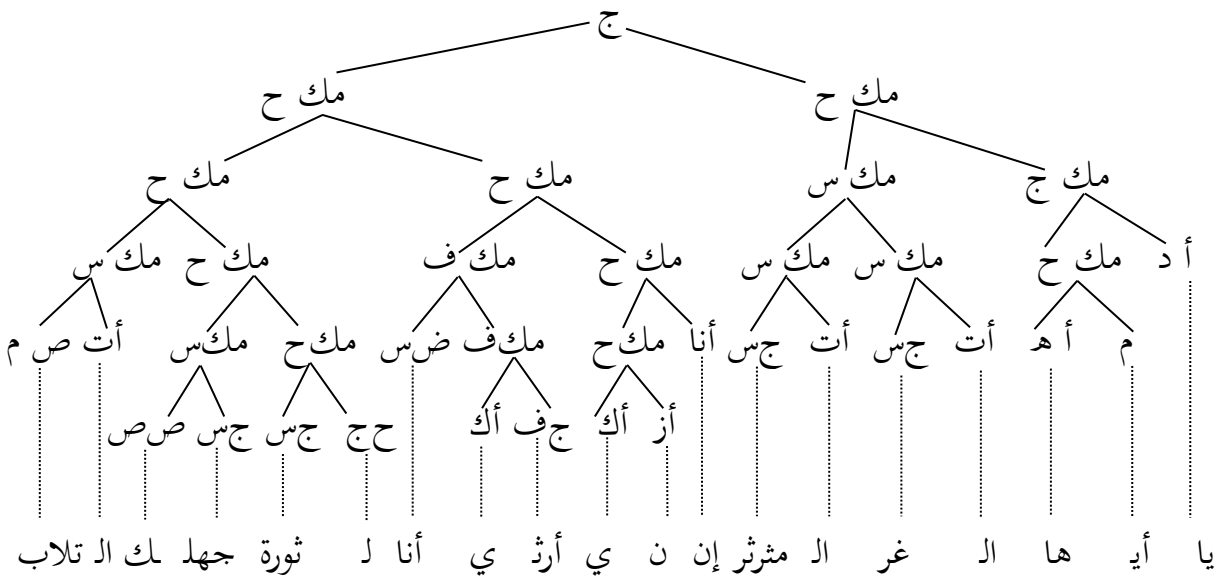


من تشجير هذا البيت نستخرج المورفيمات السابقة واللاحقة الآتية:

| الكلمة | المورفيم السابق والمورفيم اللاحق |
|---|---|
| أيُّها | اللاحقة "ها" تفيد التنبيه. |
| الغِرُّ | السابقة أداة التعريف "ال". |
| المثرثر | السابقة أداة التعريف "ال". |
| إنني | "الناء" اسم إنَّ و"الياء" مضاف إليه. |
| أرثي | "يا" المتكلم. |
| لثورة | السابقة حرف الجر "الام". |
| التلاب | السابقة أداة التعريف "ال". |

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

في هذا البيت الشاعر يتحدث عن نفسه وذلك باستعمال ياء المتكلم بالإضافة إلى كثرة المورفيم السابق "أداة التعريف" لكثرة استعماله الأسماء.

**النموذج الخامس:**

**إنِّي إلهٌ، طالَما عَبَدَ الورى *** ظلِّي، وخافوا لعنَتي وعقابي**[1]

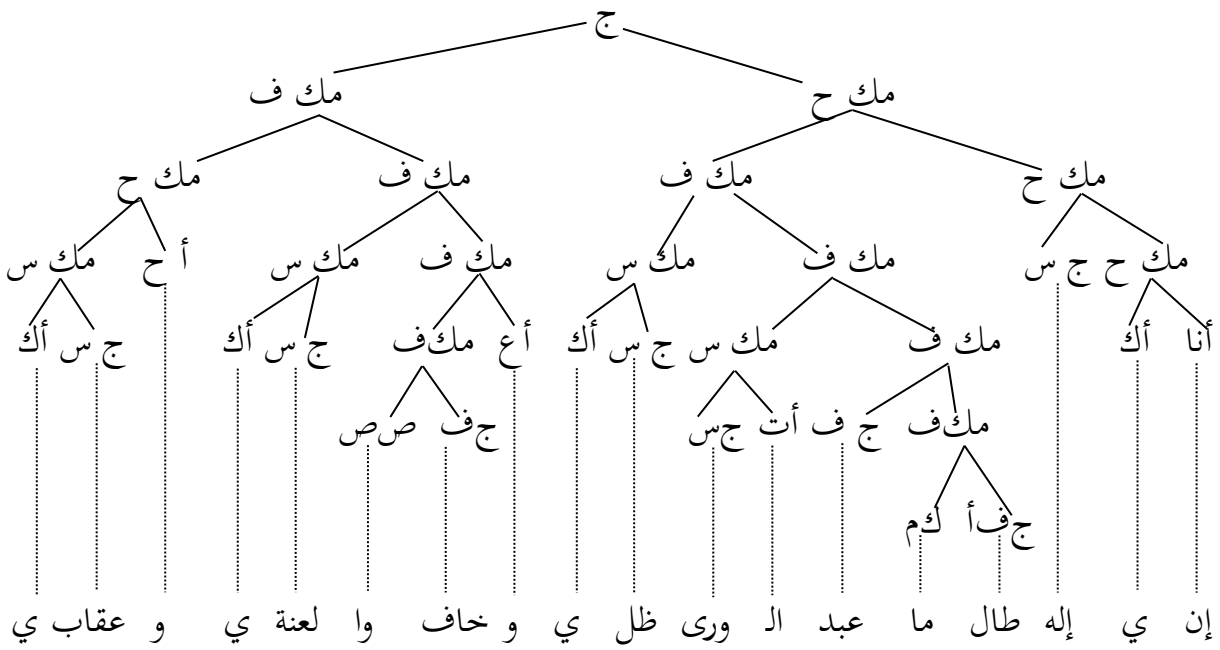


يوجد في هذا البيت المورفيمات المقيدة السابقة واللاحقة الآتية:

| الكلمة | المورفيم المقيد السابق واللاحقة ونوعيهما |
|---|---|
| إني | "ياء" المتكلم الواقعة في محل نصب اسم إنَّ. |
| طالما | اللاحقة "ما" الكافية ومكفوفة. |
| الورى | أداة التعريف "الـ" السابقة. |
| ظلي | اللاحقة أداة المتكلم "الياء". |
| خافوا | اللاحقة "الواو والألف" للدلالة على جمع المذكر في محل رفع فاعل. |
| لعنتي | اللاحقة "الياء" في محل جر مضاف إليه. |
| عقابي | اللاحقة "الياء" في محل جر مضاف إليه. |

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

**النموذج السادس:**

**وتقدَّموا لِي بالضحايا منهمُ *** فَرحينَ، شأنَ العَابدِ الأوّابِ**[1*]

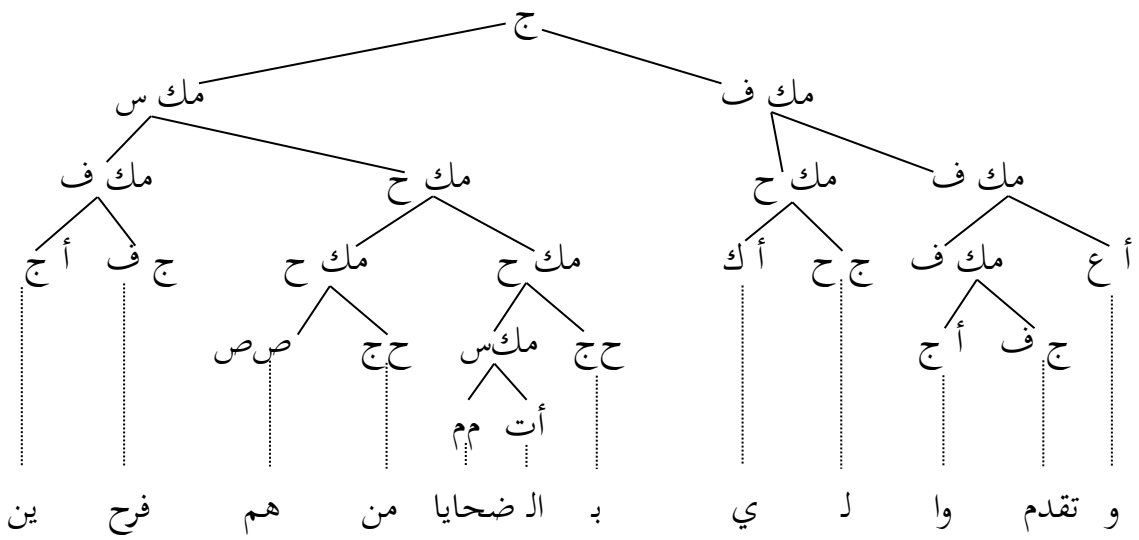


الظاهر من خلال هذا التحليل التوزيعي المورفيمات السابقة واللاحقة الآتية:

| الكلمة | المورفيم السابق أو اللاحق ونوعيهما. |
|---|---|
| تقدموا | "الواو والألف" للدلالة على الجمع المذكر والواقعة في محل رفع فاعل. |
| لِي | اللاحقة "الياء" للمتكلم الواقعة اسم مجرور. |
| بالضحايا | "الباء" حرف جر وكذلك أداة التعريف "ال" |
| منهم | اللاحق الضمير المتصل الدال على جمع المذكر الغائب "هم" الواقع اسم مجرور. |
| فرحين | "الياء والنون" الدالة على جمع المذكر السالم. |

وجود لواحق متنوعة من الواو والألف وكذلك الضمير المتصل للغائب بالإضافة إلى الياء والنون، نلاحظ من خلال هذا التشجير أن الشاعر استعمل الأفعال بصيغة الجمع.

[*] – الأوّاب: التواب

[1] – أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص55.

**النموذج السابع:**

**وتكون عزماً في دمي، وتوهَّجاً *** في ناظريَّ، وحدَّةً في نابي[1]**

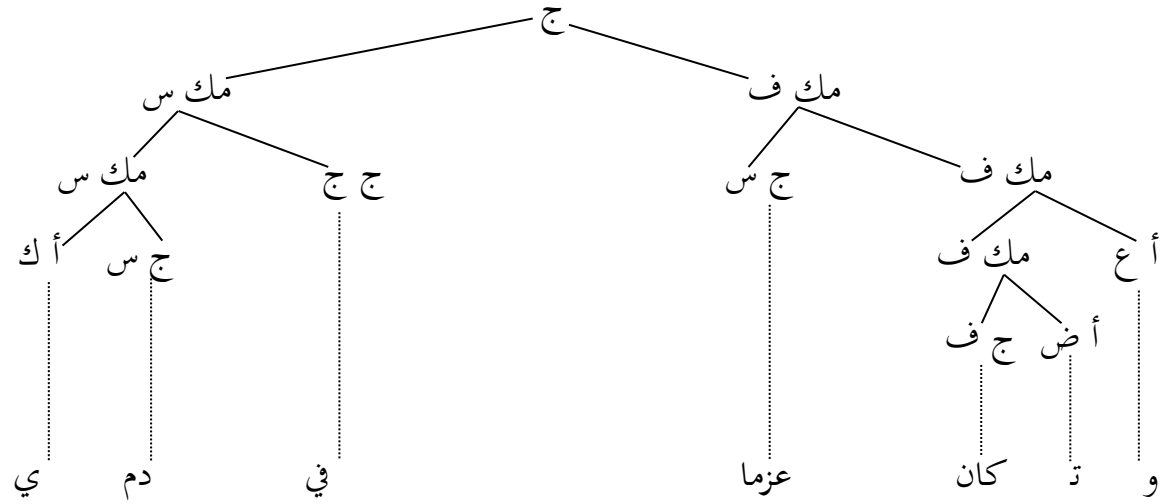


يوجد في هذا المشجر التوزيعي: مورفيم مقيد سابق وهو "تاء" المضارعة في كلمة تكون ومورفيم مقيد لاحق وهو "ياء" المتكلم في كلمة دمي الواقعة مضاف إليه.

**النموذج الثامن:**

**إني أردتُ لك الخلودَ، مؤلَّهاً *** في روحي الباقي على الأحقابِ[2]**

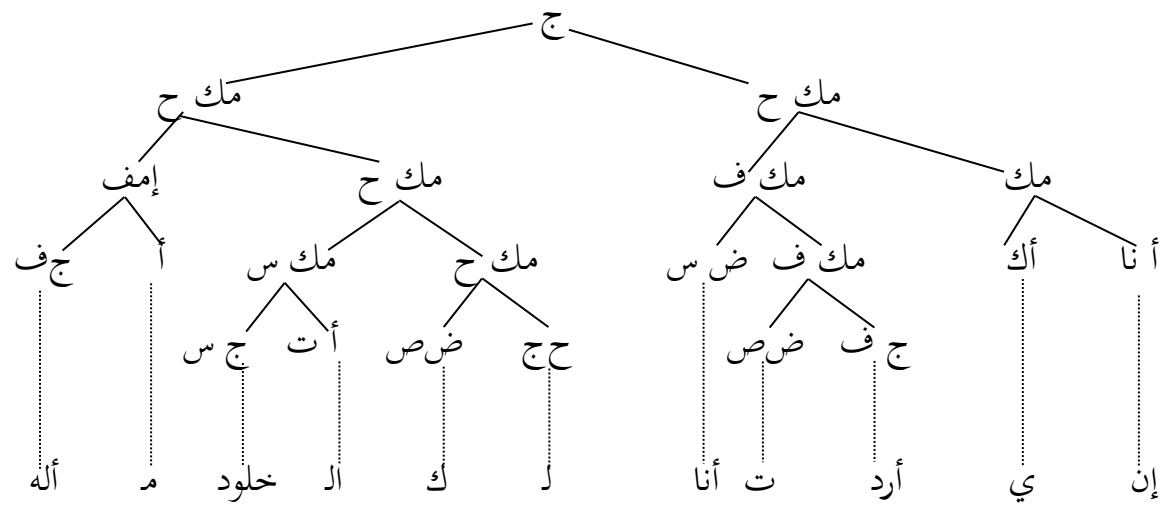


[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

[2]- المصدر نفسه، ص55.

من هذا التحليل التوزيعي التشجير لصدر البيت نستخلص المورفيمات المقيدة السابقة واللاحقة الآتية:

| الكلمة | المورفيم السابق أو اللاحق ونوعيهما |
|---|---|
| إني | "الياء" الواقعة في محل نصب اسم إن. |
| أردت | "التاء" تاء المتكلم الواقعة فاعل. |
| لك | "الكاف" للمخاطب. |
| الخلود | أداة التعريف "ال". |
| مؤلها | "الميم" للدلالة على اسم المفعول. |

تنوعت المورفيمات السابقة واللاحقة في هذا التشجير فتارة نجد "الياء" الدالة على المتكلم لأن الشاعر يتحدث عن نفسه وتارة يوجه الشاعر الخطاب للمخاطب المذكر.

- **جدول إحصاء المورفيمات المقيدة السابقة واللاحقة في القصيدة**

| رقم البيت | الكلمة | المورفيم السابق واللاحق ونوعيهما |
|---|---|---|
| 01 | الربيع | أداة التعريف "ال". |
| | الحي | أداة التعريف "ال". |
| | الشباب | أداة التعريف "ال". |
| | معطر | "الميم" للدلالة على اسم مفعول. |
| | الجلباب | أداة التعريف "ال". |
| 02 | يمشي | حرف المضارعة "الياء". |
| | الدنيا | أداة التعريف "ال". |
| | يطوفها | حرف المضارعة "الياء" وكذلك "الهاء" لاحقة واقعة في محل نصب مفعول به. |
| | بفكرة | حرف الجر "الباء". |
| 03 | الأفق | أداة التعريف "ال". |
| | يملأه | حرف المضارعة "الياء" وكذلك "ه" لاحقة واقعة في محل نصب مفعول به. |

| | | |
|---|---|---|
| | الحنان | أداة التعريف "ال". |
| | كأنه | "ـه" لاحقة في محل نصب اسم كأن. |
| | الوجود | أداة التعريف "ال". |
| | المنتج | أداة التعريف "ال". |
| | الوهاب | أداة التعريف "ال". |
| 04 | الكون | أداة التعريف "ال". |
| | الحياة | أداة التعريف "ال". |
| | كأنما | "ما" مبطلة لعمل كأن. |
| | الغاب | أداة التعريف "ال". |
| | كالمحراب | حرف الجر "الكاف" وكذلك أداة التعريف "ال". |
| 05 | الشاعر | أداة التعريف "ال". |
| | الشحرور | أداة التعريف "ال". |
| | يرقص | حرف المضارعة "الياء". |
| | منشدًا | الميم "للدلالة" على اسم الفاعل. |
| | للشمس | حرف الجر "اللام" وكذلك أداة التعريف "ال". |
| | الورد | أداة التعريف "ال". |
| | الأعشاب | أداة التعريف "ال". |
| 06 | السعادة | أداة التعريف "ال". |
| | السلام | أداة التعريف "ال". |
| | نفسه | الضمير المتصل الدال على المفرد المذكر "ـه" الواقع في محل جر مضاف إليه. |
| | بسحر | حرف الجر "الباء". |
| | العالم | أداة التعريف "ال". |
| | الخلاب | أداة التعريف "ال". |
| 07 | رآه | الضمير المتصل "ـه" الدال على المفرد المذكر الغائب الواقع في محل نصب مفعول به. |
| | الجبال | أداة التعريف "ال". |

| | | |
|---|---|---|
| | فغمه | "الفاء" سابقة وهي أداة سببية. الضمير المتصل "ـه" الدال على المفرد المذكر الغائب الواقع في محل نصب مفعول به. |
| | فيه | الضمير المتصل "ـه" الدال على المفرد المذكر الغائب الواقع اسم مجرور. |
| 08 | مضطغنا | "الميم" للدلالة على اسم الفاعل. |
| | عليه | الضمير المتصل الدال على المفرد المذكر الغائب "ـه" الواقع في محل جر بحرف الجر. |
| | كأنه | الضمير المتصل الدال على المفرد المذكر الغائب "ـه" الواقع في محل نصب اسم كأن. |
| | القضاء | أداة التعريف "الـ" |
| | الأرباب | أداة التعريف "الـ" |
| 09 | الشقي | أداة التعريف "الـ". |
| | فصاح | "الفاء" حرف عطف. |
| | القضاء | أداة التعريف "الـ". |
| | متلفتا | "الميم" للدلالة على اسم الفاعل. |
| | للصائل | حرف الجر "اللام" بالإضافة إلى أداة التعريف "الـ". |
| | المنتاب | أداة التعريف "الـ". |
| 10 | المسكين | أداة التعريف "الـ". |
| | يصرخ | حرف المضارعة "التاء". |
| | جنيت | الضمير المتصل الدال على المتكلم المفرد الواقع في محل رفع فاعل. |
| | فحُق | "الفاء" السببية. |
| | عقابي | "ياء" المتكلم الواقع في محل جر مضاف إليه. |
| 11 | أنَّني | "النون" لاحقة في محل نصب اسم إن<br>"الياء" لاحقة للدلالة على المتكلم في محل جرف مضاف إليه. |
| | متغزل | "الميم" للدلالة على اسم الفاعل. |
| | بالكائنات | حرف الجر "الباء" بالإضافة إلى أداة التعريف "الـ". |
| | مغرد | "الميم" للدلالة على اسم المفعول. |
| | غابي | "الياء" للمتكلم الواقع في محل جر مضاف إليه. |
| 12 | ألقى | "ألف" المضارعة. |

| | | |
|---|---|---|
| | الدنيا | أداة التعريف "ال". |
| | أيتها | الضمير المتصل "ها" الدال على المفرد المؤنث الغائب الواقع في محل نصب مفعول به. |
| | المحب | أداة التعريف "ال". |
| | الصابي | أداة التعريف "ال" وكذلك "ياء" المتكلم الواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| 13 | أَيُعَدُّ | "الألف" أداة استفهام و"الياء" حرف مضارعة. |
| | الوجود | أداة التعريف "ال". |
| | العدالة | أداة التعريف "ال". |
| | شبابي | "الياء" المتكلم الواقع في محل جر مضاف إليه. |
| 14 | فالشرع | "الفاء" أداة استئنافية وأداة التعريف "ال". |
| | المقدس | أداة التعريف "ال". |
| | ههنا | "ها" للتنبيه. |
| | القوي | أداة التعريف "ال". |
| | الغلاب | أداة التعريف "ال". |
| 15 | الضعفاء | أداة التعريف "ال". |
| | لَـهُ | الضمير المتصل "ـه" الدال على المفرد المذكر الغائب الواقع في محل جر بحرف الجر. |
| | القوي | أداة التعريف "ال". |
| | أشد | "الألف" للدلالة على صيغة التفضيل. |
| 16 | لتشهدِ | "لام" للأمر وكذلك حرف المضارعة "التاء". |
| | الدنيا | أداة التعريف "ال". |
| | غنيتها | "التاء" الدالة على المتكلم الواقعة في محل رفع فاعل، بالإضافة إلى "الهاء" ضمير المتصل الدال على المفرد المؤنث الغائب الواقع في محل نصب مفعول به. |
| | الشباب | أداة التعريف "ال". |
| | الإعجاب | أداة التعريف "ال". |
| 17 | السلام | أداة التعريف "ال". |
| | مكذوبة | "الميم" الدالة على اسم المفعول. |

| | | |
|---|---|---|
| | العدل | أداة التعريف "ال". |
| | اللَّهيب | أداة التعريف "ال". |
| | الغابي | أداة التعريف "ال" بالإضافة إلى اللاحقة الياء الواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| 18 | تعادلت | "التاء" حرف المضارعة وكذلك "التاء" اللاحقة الدالة على التأنيث. |
| | القوي | أداة التعريف "ال". |
| | تصادم | حرف المضارعة "التاء". |
| | الإرهاب | أداة التعريف "ال". |
| | بالإرهاب | حرف الجر "الباء". و"ال" أداة التعريف. |
| 19 | فتبسم | "الفاء" استئنافية. وكذلك "التاء" للمضارعة. |
| | الثعبان | أداة التعريف "ال". |
| 20 | أيها | "الهاء" للتنبيه. |
| | الغر | أداة التعريف "ال". |
| | المثرثر | أداة التعريف "ال". |
| | إنَّني | "النون" لاحقة في محل نصب اسم إنَّ، "الياء" لاحقة دالة على المتكلم في محل جر مضاف إليه. |
| | أربي | "الياء" الدالة على المتكلم في محل جر مضاف إليه. |
| | لثورة | "اللام" حرف جر. |
| | جهلك | "الكاف" ضمير متصل الدال على المخاطب المفرد المذكر في محل جر مضاف إليه. |
| | التلاب | أداة التعريف "ال". |
| 21 | الغر | أداة التعريف "ال". |
| | يعذره | حرف المضارعة "الياء" وكذلك الضمير المتصل "ه" الدال على المفرد المذكر الغائب الواقع في محل نصب مفعول به. |
| | الحكيم | أداة التعريف "ال". |
| | الصبا | أداة التعريف "ال". |
| | قلبه | الضمير المتصل "ـه" الدال على المفرد المذكر الغائب الواقع في محل جر مضاف إليه. |

| | | |
|---|---|---|
| | الوثاب | أداة التعريف "ال". |
| 22 | فاكبح | "الفاء" استئنافية و"الألف" الدالة على فعل الأمر. |
| | عواطفك | "الكاف" ضمير متصل الدال على المخاطب المفرد المذكر والواقع في محل جر مضاف إليه. |
| | الجوامح | أداة التعريف "ال". |
| | إنها | "الهاء" ضمير متصل الدال على المفرد المؤنث الغائب والواقع في محل نصب اسم إنَّ. |
| | شردت | "تاء" التأنيث. |
| | بلبك | "الكاف" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. |
| | استمع | "الألف" للدلالة على فعل الأمر. |
| | لخطابي | اللام حرف جر وكذلك "الياء" للمتكلم الواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| 23 | إني | "الياء" الدالة على المتكلم في محل نصب اسم إن. |
| | طالما | "ما" كافية ومكفوفة. |
| | الورى | أداة التعريف "ال". |
| | ظلي | "الياء" الدالة على المتكلم الواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| | خافوا | "الواو والألف" للدلالة على جمع المذكر الواقعة في محل رفع فاعل. |
| | لعنتي | "الياء" للمتكلم الواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| | عقابي | "الياء" للمتكلم الواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| 24 | تقدموا | "الواو والألف" للدلالة على جمع المذكر الواقعة في محل رفع فاعل. |
| | لي | "الياء" للمتكلم الواقعة في محل جر بحرف الجر. |
| | بالضحايا | حرف الجر "الباء" بالإضافة إلى أداة التعريف "ال". |
| | منهم | الضمير المتصل "هم" الدال على جمع المذكر الغائب الواقع في محل جر بحرف الجر. |
| | فرحين | "الياء والنون" الدالة على جمع المذكر السالم. |
| | العابد | أداة التعريف "ال". |
| | الأواب | أداة التعريف "ال". |
| 25 | النفس | أداة التعريف "ال". |

| | | |
|---|---|---|
| | التقية | أداة التعريف "ال". |
| | تكون | "التاء" حرف المضارعة. |
| | الأرباب | أداة التعريف "ال". |
| | أنها | الضمير المتصل "ها" الدال على المفرد المؤنث الغائب والواقعة اسم إنَّ. |
| 26 | فتصير | "الفاء" أداة سببية. وكذلك "تاء" المضارعة. |
| | الألوهة | أداة التعريف "ال". |
| | خَلُصت | "تاء" التأنيث. |
| | الأوشاب | أداة التعريف "ال". |
| 27 | أفلا | "الألف" أداة استفهام. "الفاء" حرف رابط لا محل له من الإعراب. |
| | يسرك | حرف المضارعة "الياء" وكذلك "الكاف" ضمير متصل دال على المخاطب المفرد المذكر والواقعة في محل نصب مفعول به. |
| | تكون | حرف المضارعة "التاء". |
| | ضحيتي | "الياء" للمتكلم الواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| | فتحل | "الفاء" السببية، وكذلك حرف المضارعة "التاء". |
| | لحمي | "الياء" للمتكلم في محل جر مضاف إليه. |
| | أعصابي | "الياء" للمتكلم في محل جر مضاف إليه. |
| 28 | تكون | حرف المضارعة "التاء". |
| | دمي | "الياء" للمتكلم في محل جر مضاف إليه. |
| | ناظري | "الياء" للتثنية. |
| | نابي | "الياء" للمتكلم في محل جر مضاف إليه. |
| 29 | تذوب | حرف المضارعة "التاء". |
| | روحي | "الياء" للمتكلم في محل جر مضاف إليه. |
| | تنتهي | حرف المضارعة "التاء". |
| | تصير | حرف المضارعة "التاء". |
| | ألوهتي | "الياء" للمتكلم الواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| | شبابي | "الياء" للمتكلم الواقعة في محل جر مضاف إليه. |

| | | |
|---|---|---|
| 30 | إني | "الياء" المتكلم الواقعة اسم إنَّ. |
| | أردت | "تاء" ضمير متصل الدالة على المتكلم والواقعة في محل رفع فاعل. |
| | لك | "الكاف" ضمير متصل دال على المخاطب المذكر المفرد والواقع في محل جر بحرف الجر. |
| | الخلود | أداة التعريف "ال". |
| | مؤلها | "الميم" للدلالة على اسم المفعول. |
| | روحي | "الياء" للدلالة على المتكلم في محل جر مضاف إليه. |
| | الباقي | أداة التعريف "ال" وكذلك "الياء" الدالة على المتكلم والواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| | الأحقاب | أداة التعريف "ال". |
| 31 | لتدرك | "اللام" للتعليل وكذلك "التاء" حرف مضارعة |
| | إنَّه | الضمير المتصل "ـه" الدال على المفرد المذكر الغائب والواقع اسم إنَّ. |
| | العيش | أداة التعريف "ال". |
| | القصير | أداة التعريف "ال". |
| | النابي | أداة التعريف "ال". وكذلك "الياء" للمتكلم والواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| 32 | فأجابه | "الفاء" استئنافية وكذلك الضمير المتصل "ـه" الدال على المفرد المذكر الغائب والواقعة في محل نصب مفعول به. |
| | الشحرور | أداة التعريف "ال". |
| | الردي | أداة التعريف "ال". |
| | الموت | أداة التعريف "ال". |
| | يخنقه | حرف المضارعة "الياء" وكذلك الضمير المتصل "ـه" الدال على المفرد المذكر الغائب والواقع في محل نصب مفعول به. |
| | إليك | "الكاف" ضمير متصل دال على المخاطب المفرد المذكر والواقعة في محل جر بحرف الجر. |
| | جوابي | "الياء" الدالة على المتكلم والواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| 33 | للحق | حرف الجر "اللام" وكذلك أداة التعريف "ال". |

| | | |
|---|---|---|
| | الضعيف | أداة التعريف "ال". |
| | الرأي | أداة التعريف "ال". |
| | القاهر | أداة التعريف "ال". |
| | الغلاب | أداة التعريف "ال". |
| 34 | فافعل | "الفاء" استئنافية بالإضافة إلى "الألف" الدالة على فعل الأمر. |
| | مشيئتك | الضمير المتصل "الكاف" الدال على المذكر المفرد المخاطب والواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| | شئتها | الضمير المتصل "ها" الدالة على المفرد المؤنث الغائب والواقعة في محل نصب مفعول به. |
| | ارحم | "الألف" الدالة على فعل الأمر. |
| | جلالك | الضمير المتصل "الكاف" الدال على المفرد المذكر المخاطب والواقع في محل جر مضاف إليه. |
| | خطابي | "الياء" الدالة على المتكلم والواقعة في محل جر مضاف إليه. |
| 35 | تتخذ | التاء الدالة على المضارعة. |
| | المظالم | أداة التعريف "ال". |
| | لتخفي | لام التعليل. و"التاء" الدال على المضارعة. |
| | الآراب | أداة التعريف "ال". |

ما يلاحظ في هذا الجدول الإحصائي للمورفيمات المقيدة السابقة واللاحقة ولقد قمنا بدمجهما مع بعض لإزالة التكرار والبعد على الرتابة والملل للقارئ ما يلي:

- كثرة استعمال الشاعر للمورفيمات السابقة مقارنة باللاحقة.
- أغلب المورفيمات السابقة هي عبارة على أداة التعريف هذا لكثرة استدعاء الشاعر للأسماء وتوظيفها في هذه المقطوعة.
- وجود المورفيمات السابقة وتنوعها، أحرف المضارعة، والأحرف الدالة على اسم الفاعل، واسم المفعول بالإضافة إلى أحرف الجر.

– أمّا عن المورفيمات اللاَّحقة فهي أقل بالنسبة للسَّابقة ولا كنها متنوعة واستعمال الشاعر ضمائر الغائب المفرد المذكرة، والمخاطب المذكر وغيرها، ولكن نجد أن الشاعر كان دائما أو في أغلب الأبيات يتحدث عن نفسه أو يضع نفسه في مكان الشباب بصفته شاب وذلك باستعمال ياء المتكلم بكثرة.

وفي الأخير يمكن أن نقول أن هناك تنوع ملحوظ في توظيف المورفيمات وهذا ما أعطى للقصيدة جمالا تركيبيًا وترابطًا في الألفاظ وكذلك أسلوبًا شيقًا.

### 3– المورفيمات المقيدة الداخلة.

هو مورفيم زائد عن المورفيم الحر ويأتي في الوسط، ومن أمثلة المورفيمات الداخلة نجد: علامات جمع التكسير وغيرها، ومن خلال تحليل بعض النماذج من القصيدة نستخرج المورفيمات الداخلة ونبين نوعها.

**النموذج الأول**

**ورآه ثعبانُ الجبالِ، فغمَّه *** ما فيه من مَرَحٍ، وفيْضِ شبابِ**[1]

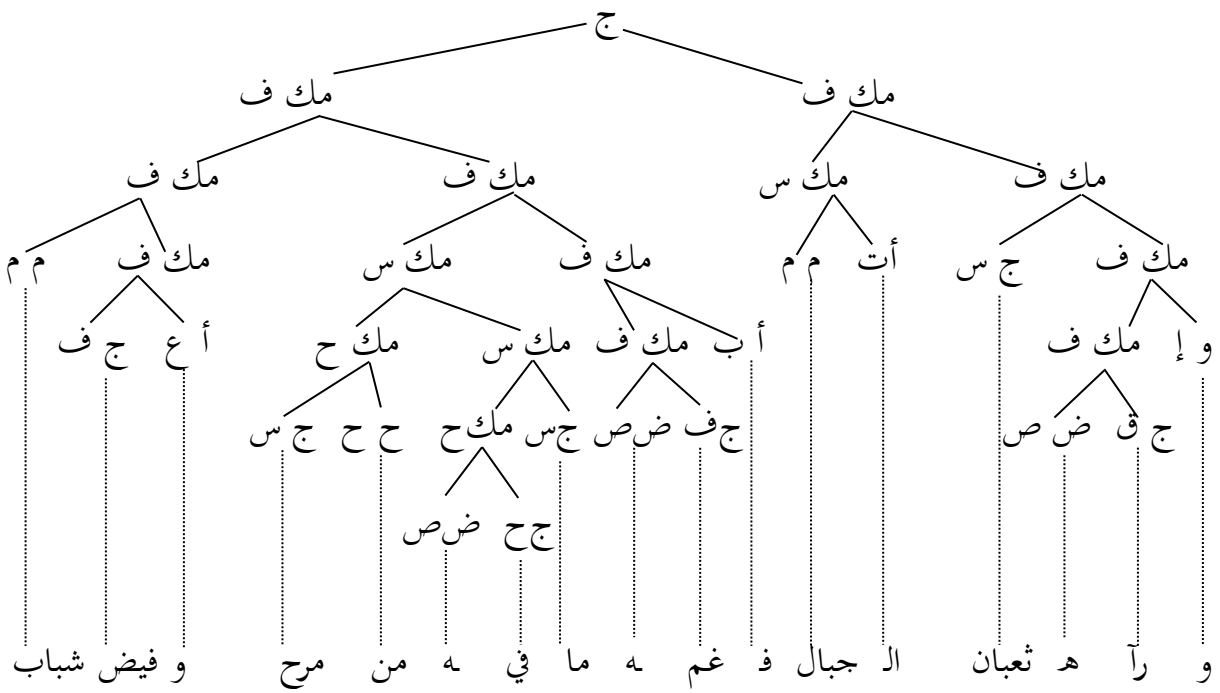


يظهر من التشجير المورفيمات المقيدة الداخلة الأتية.

| الكلمة | المورفيمات المقيدة الداخلة ونوعها |
|---|---|
| الجبال | "ألف المد" الدالة على جمع التكسير "مورفيم ممتزج". |
| شباب | "ألف المد" الدالة على جمع التكسير. |

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص53.

**النموذج الثاني**

**أَيُعَدُّ هذا في الوجود جريمةً؟! *** أينَ العدالةُ يا رفاقَ شبابي؟**[1]

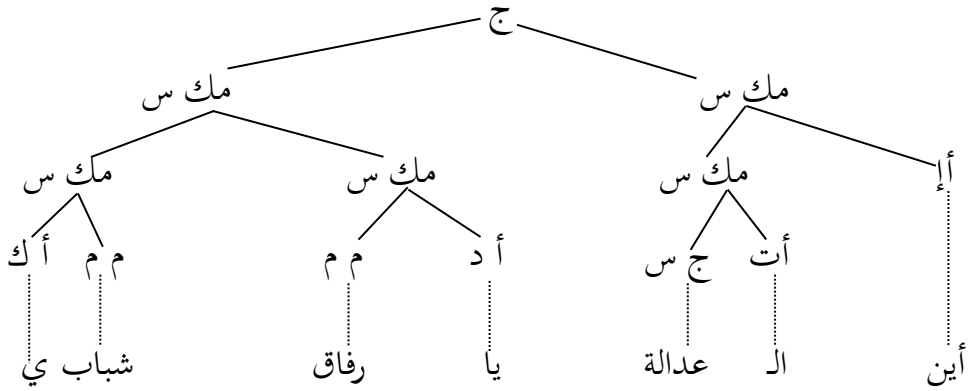


في هذا الشطر من البيت نجد المورفيمات الداخلة الآتية:

| الكلمة | المورفيمات المقيدة الداخل ونوعه |
|---|---|
| رفاق | "ألف المد" الدال على جمع التكسير |
| شبابي | "ألف المد" الدال على جمع التكسير |

وجود مورفيمين ممتزجين للدلالة على جمع التكسير وهما رفاق، شباب، والشاعر في هذا الشطر يوجه كلامه إلى الشباب.

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

**النموذج الثالث**

**وانقضّ، مضْطَغِناً عليه، كأنَّه *** سَوْطُ القضاءِ، ولعنةُ الأربابِ**[1]

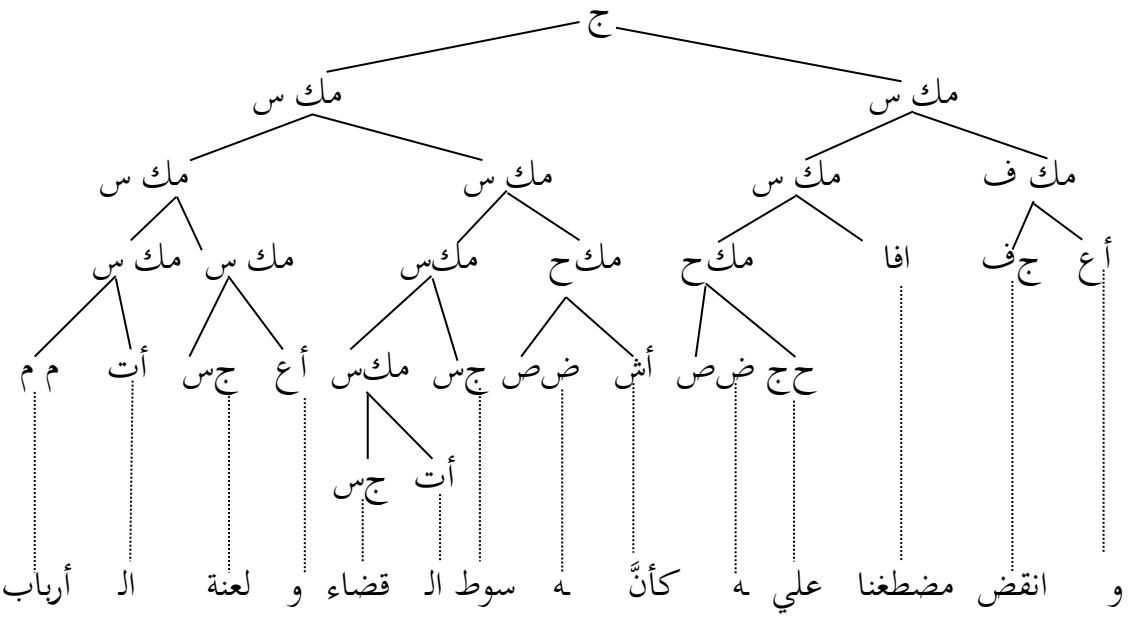


في هذا المشجر يوجد المورفمين الداخليين وهما: "مضطغنا" للدلالة على اسم الفاعل بالإضافة إلى المورفيم الممتزج "أرباب".

**النموذج الرَّابع**

**ولتشهد– الدنيا التي غَنَّيْتَها *** حُلْمَ الشَّبابِ، وَرَوعةَ الإعجابِ**[2]

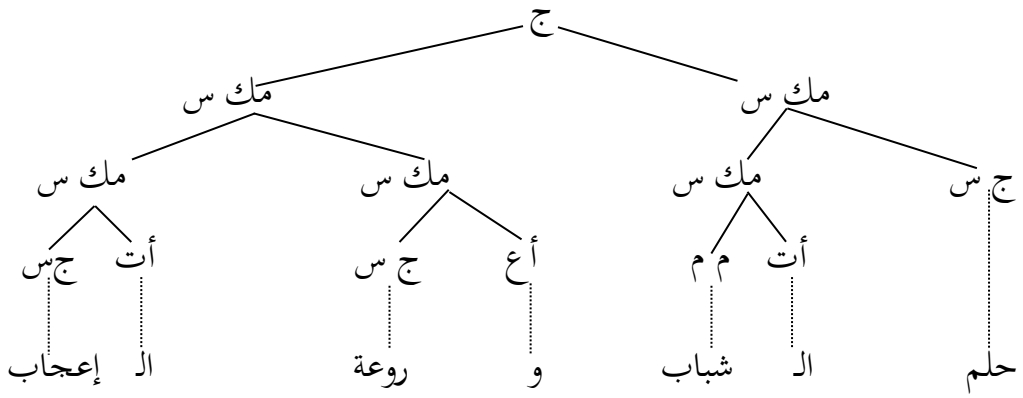


[1]– أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

[2]– المصدر نفسه، ص54.

من خلال تشجيرنا لعجز البيت نجد المورفيم المقيد الداخل والمتمثل في "ألف المد" الموجود في المورفيم الممتزج "شباب" من المكون الإسمي الشباب وهو عبارة على جمع تكسير للمورفيم الحر شاب.

**النموذج الخامس**

**والغِرُّ يعذره الحكيمُ إذا طغى *** جهلُ الصَّبا في قلبه الوثّابِ [1]**

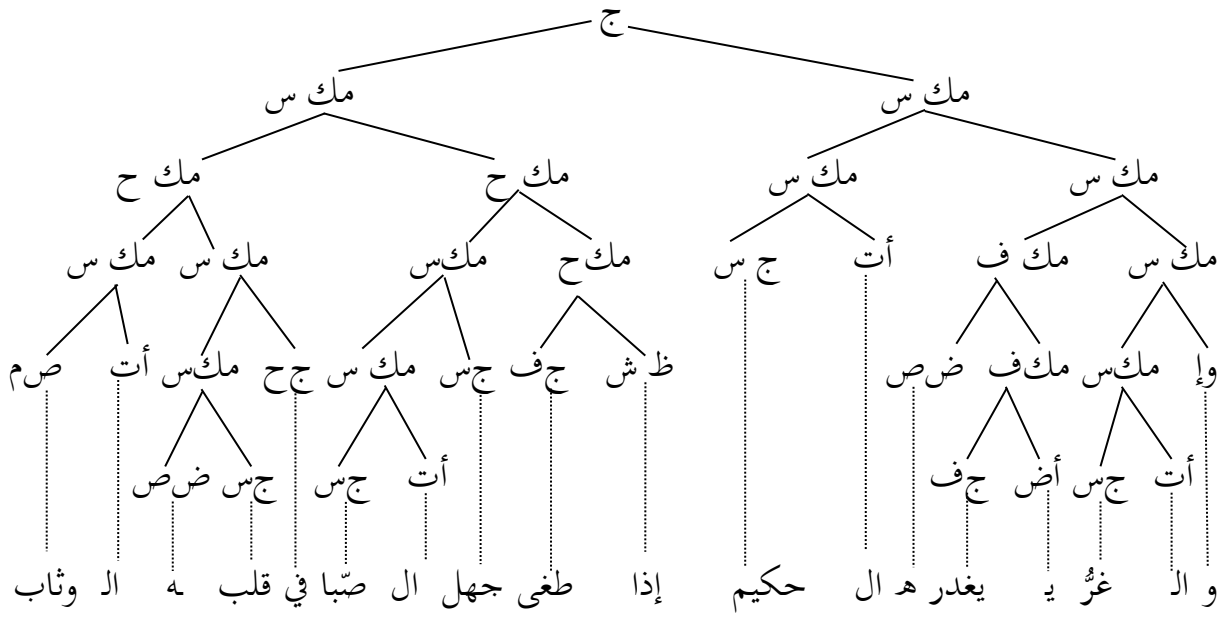


يوجد في هذا البيت من خلال التشجير مورفيم مقيد داخل واحد في كلمة الوثاب، وهو مورفيم يدل على صيغة المبالغة من الفعل وثب، وثاب، المورفيم الداخل هو "ألف المد".

- **جدول إحصاء لجميع المورفيمات الداخلة في القصيدة:**

| رقم البيت | الكلمات | المورفيمات الداخلة |
|---|---|---|
| 01 | الشباب | "الألف المد" للدلالة على جمع شاب. |
| 02 | خلاب | "الألف المد" للدلالة على صيغة المبالغة. |
| 03 | الوهاب | "الألف المد" للدلالة على صيغة المبالغة. |
| 06 | الخلاب | "الألف المد" للدلالة على صيغة المبالغة. |
| 07 | الجبال<br>شباب | "الألف المد" للدلالة على جمع التكسير.<br>"الألف المد" للدلالة على جمع التكسير. |

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

| | | |
|---|---|---|
| 08 | الأرباب | "الألف المد" للدلالة على الجمع من كلة رَبّ. |
| 09 | للصائل | "الألف المد" للدلالة على اسم الفاعل. |
| 10 | ثائرًا | "الألف المد" للدلالة على اسم الفاعل. |
| 13 | رفاق<br>شبابي | "الألف المد" للدلالة على جمع التكسير من كلمة رفيق.<br>"الألف المد" للدلالة على جمع التكسير من كلمة شاب. |
| 14 | الغلّاب | "ألف المَّد" الدالة على صيغة المبالغة من الفعل غلب. |
| 16 | الشَّباب | "ألف المَّد" الدالة على الجمع. |
| 17 | مكذوبة | "الواو" للدلالة على اسم المفعول مع السابقة الميم. |
| 18 | تصادم | "ألف المَّد" على وزن تفاعل من الفعل صدم. |
| 19 | كذَاب | "ألف المَّد" على وزن فِعَال من الفعل كذب. |
| 20 | التلَّاب | "ألف المَّد" للدلالة على صيغة المبالغة فعَّال. |
| 21 | الوثاب | "ألف المَّد" للدلالة على صيغة المبالغة. |
| 22 | الجوامح<br>عواطفك | "ألف المَّد" للدلالة على جمع التكسير.<br>"ألف المَّد" الدالة على الجمع. |
| 24 | الضحايا<br>العابد<br>الأواب | "ألف المَّد" للدلالة على الجمع من ضحية.<br>"ألف المَّد" للدلالة على اسم الفاعل.<br>"ألف المَّد" للدلالة على اسم الفاعل. |
| 25 | الأرباب | "ألف المَّد" للدلالة على الجمع. |
| 26 | الأوشاب | "الألف المد" للدلالة على الجمع التكسير. |
| 27 | أعصابي | "الألف المد" للدلالة على الجمع مع المورفيم السابق الهمزة من المورفيم عصب. |
| 29 | شبابي | "الألف المد" للدلالة على جمع التكسير. |
| 30 | الأحقاب | "الألف المد" للدلالة على جمع التكسير. |
| 33 | القاهر<br>الغلاب | "الألف المد" للدلالة على اسم الفاعل.<br>"الألف المد" للدلالة على صيغة المبالغة. |
| 35 | المظا لم<br>الآراب | "الألف المد" للدلالة على جمع التكسير.<br>"الألف المد" للدلالة على جمع التكسير. |

يظهر من خلال هذا الجدول أن الشاعر استعمل بكثرة جمع التكسير وخاصة كلمة شباب هذا لأن خطابه موجه للشباب بصفة خاصة وهو يدعوهم للوقوف ضد الاستعمار ويدعوهم للصحوة ولمحاربة التضليل الاستعماري وممارساته الظالمة.

بالإضافة إلى وجود صيغ المبالغة ومبالغة الشاعر في الوصف التي تظهر من خلال هذه المقطوعة ونجد كذلك تنوع في اسم فاعل واسم مفعول.

## 4- المورفيمات الصفرية

وهي مورفيمات مقيدة لا تظهر في الكلام كتابة ولكن القارئ يفهمها ويقدِّرها ومن بين المورفيمات الصِّفرية في اللغة العربية: الضَّمائر المستترة: "هي، أنت، أنا..."، وكذلك علامات التذكير أو علامة التأنيث عند غيابها.

ومن خلال تحليلنا لبعض النماذج من القصيدة سنقوم باستخراج المورفيمات الصِّفرية ونبين نوعها.

**النموذج الأول**

**يمشي على الدنيا، بفكرة شاعرٍ *** ويطوفها، في موكبٍ خلاَّبِ [1]**

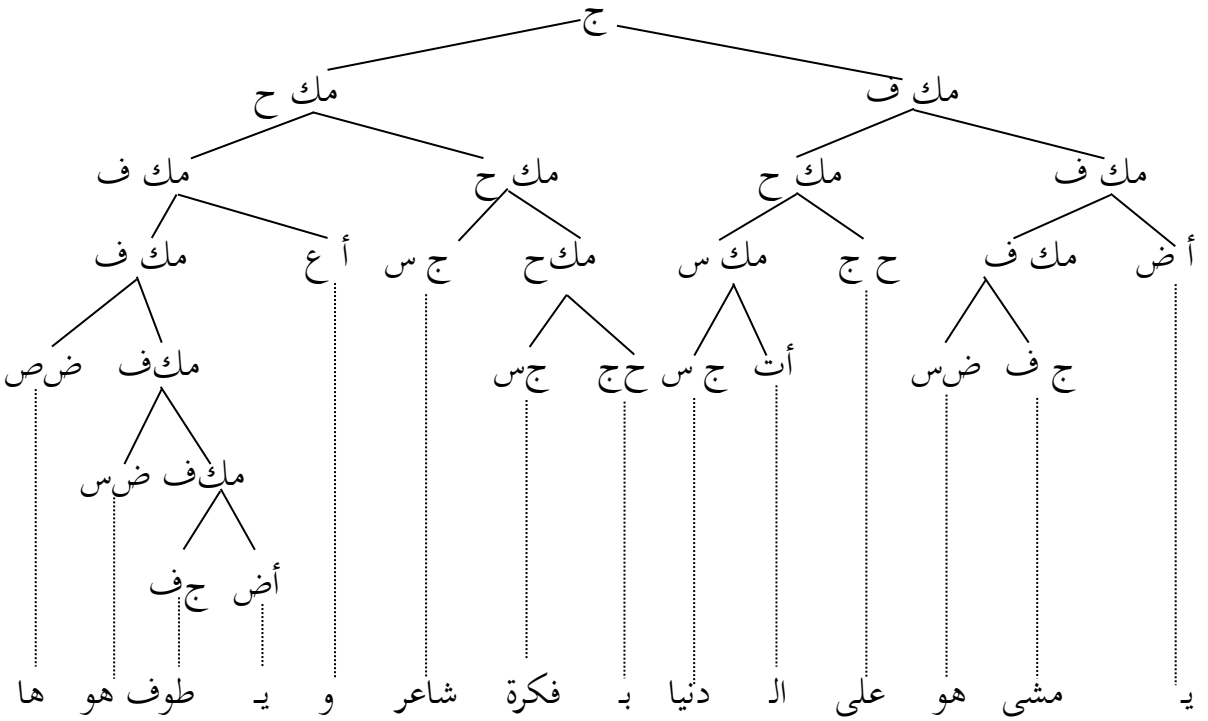


في هذا المشجر يظهر المورفيمات الصِّفرية الآتية:

- الضمير المستتر في "يمشي" الدال الغائب المفرد المذكر "هو" وكذلك في كلمة "يطوف".
- المورفيم الصِّفري في كلمة "الشاعر" وهو علامة التذكير.

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص53.

**النموذج الثاني**

**فاكبح عواطفكَ الجوامحَ، إنها *** شَرَدَتْ بلُبِّكَ، واستمعْ لخطابي** [1]

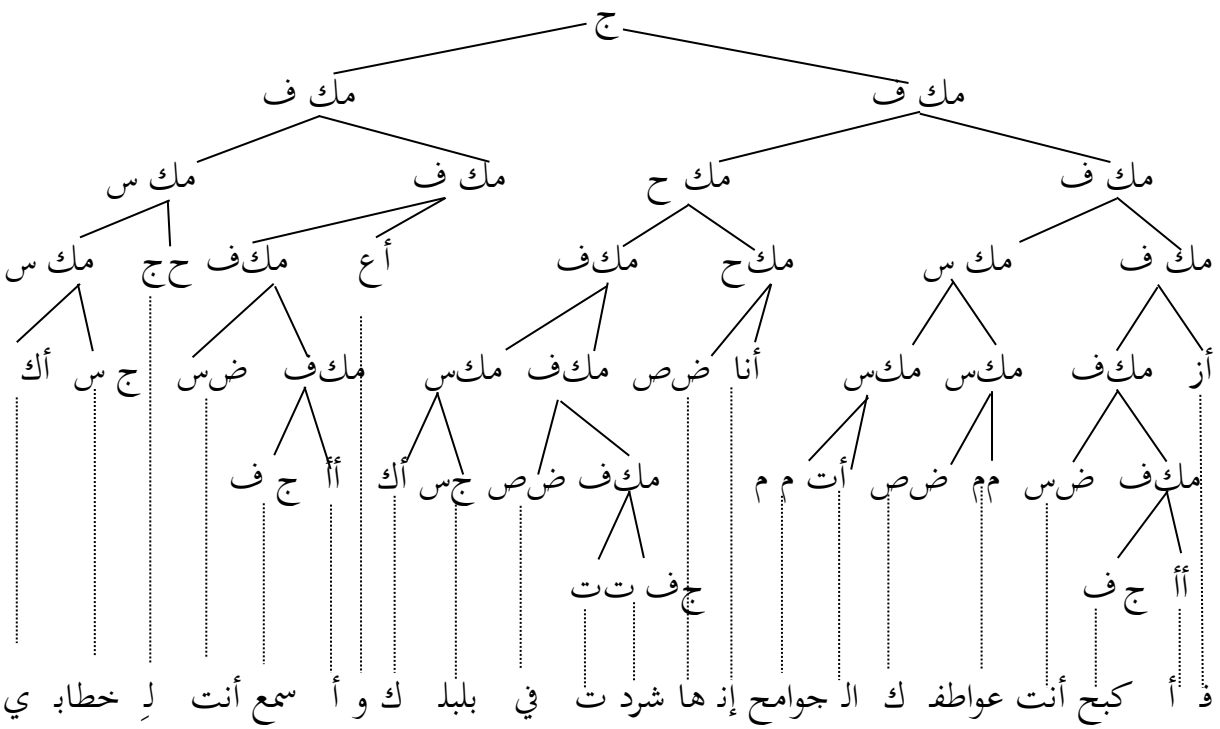


من خلال تحليل هذا البيت نجد المورفيمات الصفرية الآتية:

| الكلمة | المورفيم الصَّفري ونوعه |
|---|---|
| فاكبح | الضمير المستتر الواقع فاعل "أنت". |
| شردت | الضمير المستتر الذي يدل على الغائب المؤنث "هي". |
| استمع | الضمير المستتر الذي يدل على المخاطب المذكر الواقع فاعل "أنت". |

اختلفت المورفيمات الصَّفرية من ضمائر المخاطب وضمائر الغائب.

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص54.

**النموذج الثالث:**

**أفلا يسرُّكَ أن تكون ضحيَّتي *** فتحُلَّ في لحمي وفي أعصابي**[1]

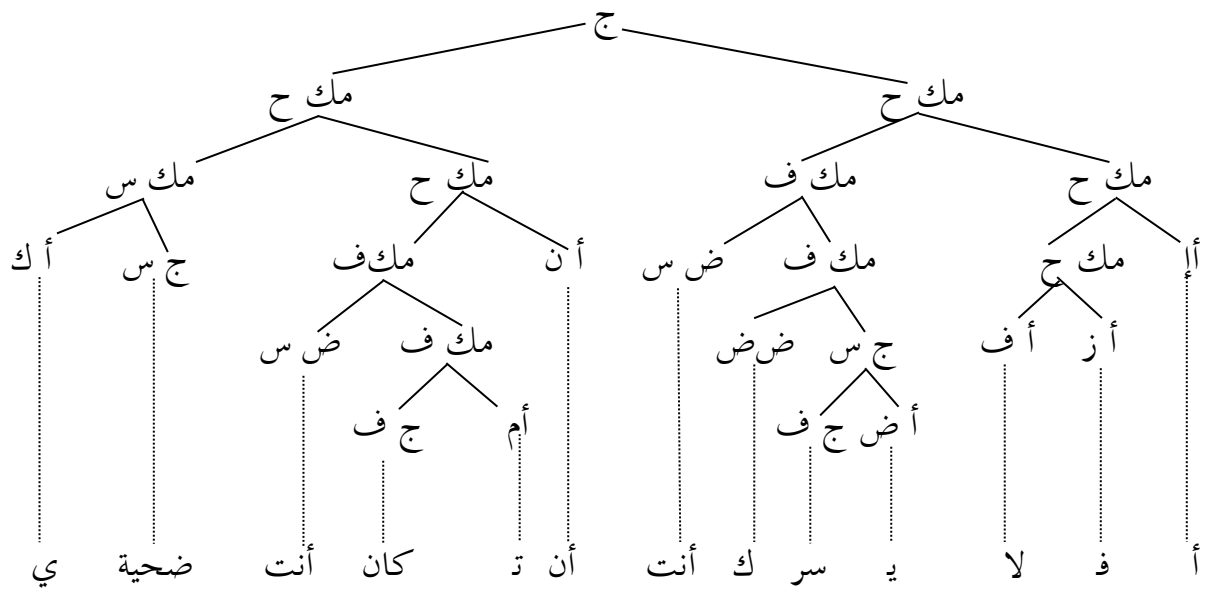


نجد من خلال التشجير المورفيمات الصفرية الآتية:

| الكلمة | المورفيم الصَّفري ونوعه |
|---|---|
| يسرك | الضمير المستتر "أنت" الواقع فاعل. |
| تكون | الضمير المستتر "أنت" الواقع فاعل. |

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص55.

**النموذج الرابع:**

**فأجابه الشحرورُ ، في غُصَصِ الرَّدى *** والموتُ يخنقه: «إليكَ جوابي»**[1]

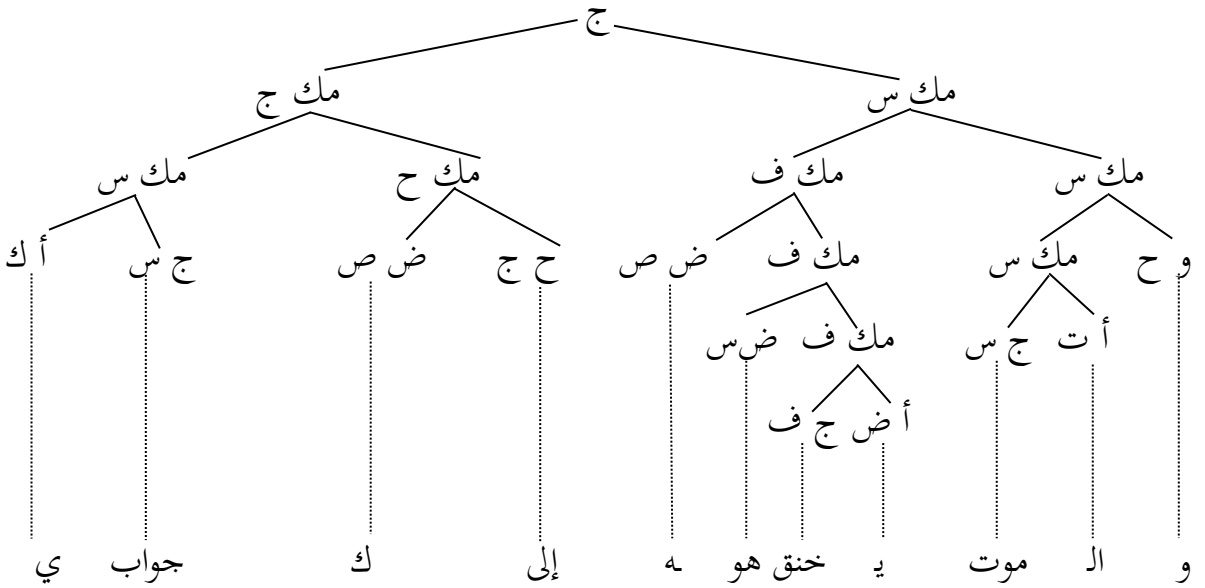


المورفيمات الصفرية الموجودة في هذا الشطر من البيت هي موضحة في الجدول الآتي:

| الكلمة | المورفيم الصَّفري ونوعه |
|---|---|
| يخنقه | الضمير المستتر الواقع فاعل "هو". |
| الموت | علامة التذكير. |

هناك مورفيم صفري وهو الضمير المستتر الذي يدل على المفرد المذكر الغائب بالإضافة إلى مورفيم صفري آخر وهو الذي يدل على المذكر بدون وجود علامة للتذكير ظاهرة.

[1]- أبو القاسم الشابي: المصدر السابق، ص55.

**النموذج الخامس:**

**فافعلْ مشيئَتكَ التي قد شئتَها *** وارحم جلالَكَ من سماع خطابي**[1]

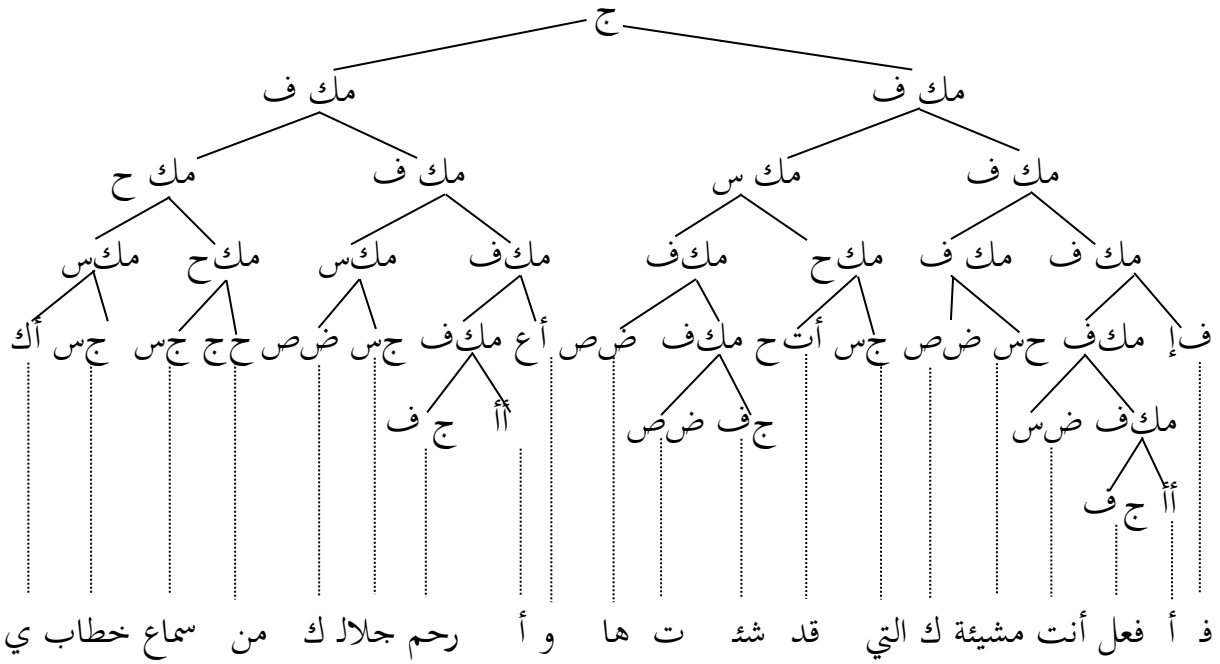


من هذا التشجير نجد المورفيمات الصَّفرية الآتية

| الكلمة | المورفيم الصفري ونوعه |
|---|---|
| فافعل | الضمير المستتر "أنت" الواقع فاعل. |
| أرحم | الضمير المستتر "أنت" الواقع فاعل. |
| خطابي | علامة التذكير. |

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص55.

- **جدول إحصاء المورفيمات الصَّفرية في القصيدة**

| رقم البيت | الكلمات | المورفيمات الصَّفرية |
|---|---|---|
| 02 | يمشي | ضمير مستتر تقديره هو الواقع فاعل. |
| | شاعر | علامة التذكير. |
| | يطوفها | ضمير مستتر تقديره "هو" الواقع فاعل. |
| 03 | المنتج | علامة التذكير. |
| | الوهاب | علامة التذكير. |
| 04 | الكون | علامة التذكير. |
| 05 | الشاعر | علامة التذكير. |
| | الشمس | غياب علامة التأنيث. |
| | يرقص | الضمير المستتر تقديره "هو" الواقع فاعل |
| 06 | نفسهُ | غياب علامة التأنيث. |
| | العالم | علامة التذكير. |
| 07 | الجبال | علامة التذكير. |
| | فغمَّه | الضمير المستتر تقديره "هو" الواقع فاعل |
| 08 | انقض | الضمير المستتر تقديره "هو" الواقع فاعل |
| | سوط | علامة التذكير. |
| 09 | فصاح | الضمير المستتر تقديره "هو" الواقع فاعل |
| | للصائل | علامة التذكير. |
| 10 | يصرخ | الضمير المستتر تقديره "هو" الواقع فاعل |
| 12 | ألقى | الضمير المستتر تقديره "أنا" الواقع فاعل |
| | أيتها | الضمير المستتر تقديره "أنا" الواقع فاعل |
| 16 | الدنيا | غياب علامة التأنيث. |
| 17 | العدل | علامة التذكير. |
| 18 | عدل | علامة التذكير. |

| | | |
|---|---|---|
| 19 | الثعبان | علامة التذكير. |
| | هازئ | علامة التذكير. |
| | أجاب | الضمير المستتر "هو" الواقع فاعل |
| 20 | أرثي | الضمير المستتر "أنا" الواقع فاعل. |
| 22 | فاكبح | الضمير المستتر "أنت" الدال على الفاعل. |
| | شردت | الضمير المستتر "هي" الواقع فاعل. |
| | استمع | الضمير المستتر "أنت" الواقع فاعل. |
| 25 | النفس | غياب علامة التأنيث. |
| 26 | فتصير | الضمير المستتر تقديره "هي" الواقعة فاعل |
| | خلصت | الضمير المستتر الدال "هي" على المؤنث الغائب الواقع فاعل. |
| 27 | يسرك | الضمير المستتر "أنت" الواقع فاعل. |
| | تكون | الضمير المستتر "أنت". |
| | فتحل | الضمير المستتر "أنت". |
| 28 | عزما | علامة التذكير. |
| | نابي | علامة التذكير. |
| 29 | تذوب | الضمير المستتر "أنت" الواقعة فاعل. |
| | تنتهي | الضمير المستتر "هي" الواقعة فاعل. |
| | تصير | الضمير المستتر "هي" الواقعة فاعل. |
| 30 | أردت | الضمير المستتر "أنا" الواقع فاعل. |
| | الباقي | علامة التذكير. |
| 31 | فكر | الضمير المستتر "أنت" الواقع فاعل. |
| | لتدرك | الضمير المستتر "أنت" الواقع فاعل. |
| | أريد | الضمير المستتر "أنا" الواقع فاعل. |
| | العيش | علامة التذكير. |
| | القصير | علامة التذكير. |
| 32 | الشحرور | علامة التذكير. |

| | | |
|---|---|---|
| | الموت | علامة التذكير. |
| | يخنقه | الضمير المستتر "هو" الواقع فاعل. |
| | جوابي | علامة التذكير. |
| 33 | للحق | علامة التذكير. |
| | الضعيف | علامة التذكير. |
| | صدى | علامة التذكير. |
| | الرأي | علامة التذكير. |
| | القاهر | علامة التذكير. |
| | الغلاب | علامة التذكير. |
| 34 | فافعل | الضمير المستتر "أنت" الواقع فاعل. |
| | ارحم | الضمير المستتر "أنت" الواقع فاعل. |
| | خطابي | علامة التذكير. |
| 35 | منطقا | علامة التذكير. |
| | عذبا | علامة التذكير. |
| | لتخفي | الضمير المستتر "هي" الواقعة فاعل. |

من خلال هذا الإحصاء للمورفيمات الصَّفرية في المقطوعة نجد الشاعر قد نوع في استعمال الضمائر التي نلاحظ وجودها بكثرة، فهناك التي تدل على المخاطب وهناك التي تدل على المتكلم فالشاعر في بعض الأحيان يتكلم عن نفسه وهناك ما يدل على ضمائر الغائب المذكرة والمؤنثة.

بالإضافة إلى استعمال بكثرة الكلمات المذكرة، مقارنة بالكلمات الدالة على التأنيث.

**ملخص:**

ما يلاحظ من خلال تحليلنا لقصيدة فلسفة الثعبان المقدس للشاعر أبي القاسم الشابي من منظور تحليل بلومفيلد التوزيعي:

1.من السيرة الذاتية للشاعر وموضوع وبناء قصائده وجدنا أن الشاعر قد أسس نظرته للشعر على رفض التقليد، فهو يملك نزعة تجديدية، كما تتميز لغة شعره بالبساطة واقترابها من لغة الحياة اليومية.

2.أما عن موضوع القصيدة فهي عبارة عن حوارية مؤسسة للصراع الموهوم بين الثعبان الذي يحيل إلى القوى المثقفة المهيمنة والشحرور رمز الواعة والضعف والذي يحيل إلى كل الشعوب المستضعفة.

3.شمل التحليل إلى مؤلفات مباشرة عدة طرق وهذا يعود إلى اجتهاد اللغويين في إيجاد الطريقة الأسهل والأنجع في إظهار مواقع توزيع الوحدات اللسانية، وهذه الطرق هي: الأقواس، العلبة، الأحواض والمشجر.

4.إن أسهل طريقة للتحليل التوزيعي هي طريقة المشجر.

5.أما في ما يخص الدراسة التطبيقية التوزيعية للقصيدة نخرج ببعض النتائج وهي كالآتي:

أ- كثرة المورفيمات الحرة بأنواعها

جذور إسمية، جذور فعلية، الضمائر المنفصلة، وأكثر المورفيمات الحرة نجد أدوات الربط التي تؤدي إلى ترابط بين الافكار وتماسك وحدة المقطوعة، كما نلاحظ طغيان حرف العطف "الواو" التي ذكرت ما يقارب 40 مرة، والعطف لم يقتصر على الكلمات بعضها مع بعض في جملة واحدة بل تعداها إلى عطف جمل.

ب-المورفيمات المقيدة بأنواعها التي أتت متفاوتة نسبيا فالأغلب في المقيدة نجد السابقة والتي بدورها تختلف من أدوات التعريف الموجودة في الأسماء وذلك باستعمال الرموز الطبيعية مثل: الحي، الرَّبيع، الأعشاب، الجبال، للشمس...، التي استطاعت أن تجسد وتنقل لنا إحساس الشاعر اتجاه الثعبان.

أما المركبات الفعلية تختلف أحرف الزيادة فيها وتنوع الأفعال (ماض، مضارع، أمر)، والانتقال من الماضي إلى الحاضر إلا على التحسر والشكوى من أفعال الثعبان وكذلك لتنشيط الذاكرة

باستدعاء الأحداث الماضية وملابسات الواقع، أما أفعال الامر مثل: (فافعل ، فاكبح، فكر) فأتت بغرض النصح والترغيب والترهيب...

ج- المورفيم المقيد اللاحقة بدوره تنوع وأغلبها المورفيم المقيد اللاحق الدّال على المتكلم حين لا يكاد يخلوا منه مقطع بل بيت وهذا دلالة قاطعة على الذات وتقمص الشاعر دور المتكلم الرافض لكل أنواع الخضوع، أما الضمير الغائب وهو أيضا من اللواحق الملاحظة في هذه المقطوعة فقد يتناسب مع مقام الحكاية سرد الواقعة الشعرية، والضمائر المخاطب مثل: "جهلك..." لأن الشعر تعبير عن وجدانية الشاعر نفسه وإبراز وجدانية الغير معنى هذا أن الشعر لا ينحصر في ذات المبدع فقط بل هو مشاركة بينه وبين المتلقي.

د-أما المورفيمات الداخلة فهي تتمثل في المورفيم الممتزج الدال على جمع التكسير، وكذلك نلاحظ وجود صيغ المبالغة وأسماء الفاعل وأسماء المفعول.

هـ- وفي ما يخص المورفيمات الصَّفرية فنجدها بنسبة كبيرة، لأن الشاعر ركز على مخاطبة المذكر باستعمال ألفاظ مذكرة وكذلك استعانة الشاعر بالضمائر المستترة (أنا، نت، هو، هي).

و- بالإضافة إلى هذا وجود العديد من الكلمات التي تحتوي مجموعة من المورفيمات: حرة، داخلة سابقة، في الوقت نفسه.

# خاتمة

في ختام هذا البحث أذكر بعض النقاط المستخلصة ثم النتائج المتوصل إليها كالآتي:

فمن أهم النقاط المستخلصة:

1.تعتبر البنية هيكل الشيء أو هيئته إذ تتسم بثلاث خصائص وهي: الكلية، التحول والتنظيم الذاتي.

2.إن التحليل التوزيعي هو فكر لساني أمريكي يدعو إلى الدراسة الوصفية للغة مستقلة عن المعنى وهو دراسة تبحث في مواقع العناصر والعلاقات التي تربط بينها.

3.ظهرت البنيوية عند سوسير وهي الدراسة الشكلية للغة وانبثقت عنها اتجاهات مختلفة وما يجمع بين هذه الاتجاهات البنيوية هو فهم اللغة على أنها نظام علائقي وبنية داخلية وأنَّ اللغة ليست مادة بل هي شكل ومن أبرز هذه المدارس نجد المدرسة التوزيعية الأمريكية.

4.حاول بلومفيلد إيجاد منهج جديد في دراسة اللغة وهو التحليل التوزيعي الذي يسعى إلى دراسة اللغة شكلا مستقلا عن المعنى.

5.للتحليل التوزيعي ثلاثة مبادئ وهي:

أ- التوزيع: يرتبط التوزيع بالمحيط الذي يوجد فيه العنصر اللساني يمينا وشمالًا ولا يراعي فيه سوى الجانب السطحي الشكلي.

ب-إقصاء المعنى: لم يقلل بلومفيلد من شأن المعنى وإنَّما اعتبره الحلقة الأضعف في دراسة اللغة لأنه لا يمكن أن يخضع للدراسة الوصفية العلمية الدقيقة، وأنّ تحليل المعاني يتطلب معرفة واسعة خارجة عن إطار اللغة.

ج- التحليل إلى مؤلفات مباشرة: هو تحليل تركيبي يحدد بدقة كيفية انضمام الوحدات إلى بعضها البعض لتشكيل مركبات وإظهار كيفية ارتباطها. وقد اختلفت طرق التحليل إلى مؤلفات حسب اجتهادات اللغويين في إيجاد الطريقة الأبسط والأنجع في توزيع عناصر اللغة والعلاقة بينها وهذه الطرق هي: الأقواس، الأحواض، العلبة، المشجر.

6.عرف بلومفيلد المورفيم بأنه أصغر وحدة ذات معنى.

7.ينقسم المورفيم حسب بلومفيلد إلى قسمين هما:

أ- المورفيم الحر: ويمثل الكلمات المجردة دون زيادة أي هو كل وحدة صرفية صغرى ويتسم بصفتين هما:

- أنه يستعمل في الكلام مستقلا ومنفردا عن أي مورفيم حر آخر.
- يمكن استعماله في أي موقع في التركيب حسب اختيار المتكلم.

ب- المورفيم المقيد: وهو مورفيم يضاف إلى المورفيم الحر ويتصف بدوره بصفتين هما:

- لا يظهر في الكلام ولا في الكتابة إلا متحدا مع مورفيم حر أو متصل.
- لا يستخدم إلا في موضع معين من التركيب لا يمكن للمتكلم تغييره.

8. ينقسم المورفيم المقيد إلى أربعة أصناف وهي:

أ- مقيد سابق: وهو مورفيم يلتصق بأول المورفيم الحر.

ب- مقيد داخل: وهو مورفيم يأتي في وسط المورفيم الحر.

ج- مقيد لاحق: وهو مورفيم يأتي في آخر المورفيم الحر.

د- مقيد صفري: لا يظهر لا نطقًا ولا كتابة ولكن المتلقي يقدره.

9. يمكن اتحاد مورفيمات بأنواعها: حرة، مقيدة، سابقة ولاحقة، وداخلة في الوقت نفسه.

أما النتائج المتوصل إليها والمتعلقة بالجانب التطبيقي فيمكنني إيجازها في النقاط الآتية:

1.أسهل وأوضح طرق التحليل التوزيعي المورفيمي هي طريقة المشجر لأنها لا يقع فيها خلط حتى في حالة الجمل المركبة.

2. تنوع المورفيمات في القصيدة.

3. أكثر المورفيمات في القصيدة كانت حرة، وأغلبها تتمثل في أدوات الربط، التي وظفها الشاعر لربط أفكاره وتناسقها مع بعضها البعض وتماسك وحدة المقطوعة.

4.وجود مورفيمات مقيدة سابقة متنوعة تغلبها أداة التعريف لكثرة استعمال الشاعر للأسماء من خلال توظيف رموز الطبيعة التي استطاعت أن تجسد احساس الشاعر اتجاه الثعبان.

5.تنوع في استعمال الشاعر للمورفيمات المقيدة الداخلة.

6.تنوع في الجذور والمكونات الفعلية في القصيدة مما يعكس تمازجًا في الخبر المسرود والموصوف ضمن الحوارية القائمة بين الشحرور والثعبان.

7.تنوع الشاعر في استعمال المورفيمات المقيدة الداخلة من مورفيم ممتزج الدال على جمع التكسير ربما لحاجة السياق لتوظيفه بالإضافة إلى صيغ المبالغة لمبالغة الشاعر في الوصف.

8.تنوع في المورفيمات اللاحقة في القصيدة، هذا ما أدى بنسبة كبيرة إلى تحقيق ترابط الأفكار لتحقيق الوحدة في القصيدة.

9.كثرة استعمال الشاعر للمورفيم المقيد اللاحق المتمثل في: ضمير المتكلم مقارنة باللواحق الأخرى الذي أظهر أنا الشاعر المتحسر الرافضة لكل أنواع الخضوع المسكونة بهموم الذات ورغبتها في تحقيق وجودها وكينونتها.

10. استعمال الشاعر للمورفيمات الصفرية؛ فنجدها بنسبة كبيرة لأن الشاعر ركز على مخاطبة المذكر باستعمال ألفاظ مذكرة وكذلك استعانته بالضمائر المستترة.

11. من خلال التحليل التوزيعي تظهر أهم ميزة في اللغة العربية عن غيرها من لغات العالم وهو المورفيم الصفري الذي يتمثل في الضمير المستتر.

يمكن توسيع البحث في هذا الموضوع ولاسيما في جانب أنماط المورفيمات فهذه ما هي إلا محاولة بسيطة، وإن وفقت فذلك فضل من الله يؤتيه من يشاء وإن كان العكس فحسبي أني خلصت النية وبذلت غاية الوسع وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنبت وإليه المصير والحمد لله رب العالمين.

# الملاحق

## الملحق رقم 01

| الرمز | دلالته |
|---|---|
| ج | جملة |
| مك ف | مكون فعلي |
| مك س | مكون إسمي |
| مك ح | مكون حرفي |
| مك ظ | مكون ظرفي |
| ج ف | جذر فعي |
| ج س | جذر إسمي |
| ح ج | حرف جر |
| أ ت | أداة تعريف |
| أ ض | أداة المضارعة |
| م م | مورفيم ممتزج |
| ص م | صيغة مبالغة |
| ض س | ضمير مستتر |
| ض ص | ضمير متصل |
| أ ك | أداة المتكلم |
| أ ت | أداة تثنية |
| أ ش | أداة تشبيه |
| أ | أداة |
| أ س | أداة استثناء |
| ظ م | ظرف مكان |

| الرمز | دلالته |
|---|---|
| أ د | أداة نداء |
| م | مناد |
| أ ه | أداة تنبيه |
| أ ن | أداة نصب |
| أ ع | أداة عطف |
| أ م | أداة مانعة |
| ض ن | ضمير منفصل |
| أ إ | أداة استفهام |
| أ ف | أداة نفي |
| أ فا | اسم فاعل |
| ا مف | اسم مفعول |
| و ح | واو الحال |
| أ ب | أداة سببية |
| ت ت | تاء التأنيث |
| أ نا | أداة ناسخة |
| أ ر | أداة ربط |
| ف إ | فاء الاستئنافية |
| و إ | واو الاستئنافية |
| أ أ | ألف الأمر |

## الملحق رقم 02: قصيدة فلسفة الثعبان المقدس[1]

كـانَ الربيـعُ الحُـيُّ روحاً، حالمـاً *** غضَّ الشَّبـابِ، مُعَطَّرَ الجلبـابِ
يمشـي علـى الـدنيـا، بفكرة شاعـرٍ *** ويطوفهـا، في موكـبٍ خـلاَّبِ
والأُفـقُ يملأه الحنـانُ، كأنـه *** قلـبُ الوجـود المنتِجِ الوهـابِ
والكـون مـن طهـرِ الحياة كأنمـا *** هُـوَ معبـدٌ، والغـابُ كالمحـرابِ
والشّاعـرُ الشَّحْـرورُ يَرْقُصُ، مُنشـداً *** للشمـس، فوقَ الـوردِ والأعشـابِ
شعْرَ السَّعـادة والسَّـلامِ، ونفسـهُ *** سَكْـرَى بسِحْـر العالَـم الخـلاّبِ
ورآه ثعبـانُ الجبـالِ، فغمَّـه *** مـا فيـه من مَـرَحٍ، وفيْضِ شبـابِ
وانقـضّ، مضْطَغِـناً عليـه، كأنَّـه *** سَـوْطُ القضـاءِ، ولعنةُ الأربـابِ
بُغتَ الشقيُّ، فصاح من هـول القضـا *** متلفِّتًـا للـصائـل المُنتـابِ
وتَدَفَّـق المسكيـن يصـرخُ ثائـراً: *** «ماذا جنيـتُ أنا فَحُـقَّ عِقابي؟»
«لا شـيءٍ، إلا أنـني متغـزلٌ *** بالكائنـات، مغـرِّدٌ فـي غـابـي»
«أَلْقَـى مـن الدّنيـا حناناً طاهـراً *** وأَبُثُّهـا نَجْـوَى المحبِّ الصّـابـي»
«أَيُعَدُّ هـذا في الوجـود جريمـةً؟! *** أيـنَ العدالـةُ يـا رفاقَ شبابي؟»
«لا (أين)؟، فالشَّـرْعُ المقـدّسُ ههنـا *** رأيُ القـويِّ، وفكـرةُ الغَـلاّبِ!»
«وَسَعَادةُ الضَّعفـاءِ جُـرْمٌ..، مـا لَـهُ *** عنـد القويِّ سوى أشـدِّ عِقَاب!»
ولتشهـد الدنيـا التـي غَنَّيْتَهـا *** حُلْمَ الشَّبـابِ، وَرَوعـةَ الإعجابِ
«أنَّ السَّـلاَمَ حَقِيقـةٌ، مَكْذُوبـةٌ *** والعَدْلَ فَلْسَفَـةُ اللّهيـبِ الخابي»
«لا عَـدْلَ، إلا إنْ تعَادَلَـتِ القـوَى *** وتَصَـادَمَ الإرهـابُ بالإرهـاب»
فتَبَسَّمّ الثعبـانُ بسمـةَ هـازئٍ *** وأجـاب في سَمْـتٍ، وفرطِ كِـذَابِ:
«يـا أيُّهـا الغِـرُّ المثرثـرُ، إنَّـني *** أرثـي لثـورةِ جَهْلـكَ التـلاّبِ»
«والغِـرُّ يعذره الحكيـمُ إذا طغـى *** جهـلُ الصَّبـا في قلبـه الوثّـابِ»
«فاكبـح عواطفـكَ الجوامـحَ، إنها *** شَرَدَتْ بلُبِّـكَ، واستمـعْ لخطابي»
«إني إلـهٌ، طالَمـا عَبَـدَ الـورى *** ظلِّـي، وخافـوا لعنَـتي وعقابـي»

[1]- أبو القاسم الشابي، المصدر السابق، ص53، 54، 55.

«وتقدَّمـــوا لـِي بالضحايـــا منهمُ *** فَرحيـــنَ، شـــأنَ العَابـــدِ الأوّابِ»
«وَسَعَـــادةُ النَّفسِ التَّقيَّـــة أنّـــهـــا *** يومًـــا تكـــونُ ضحيَّـــةَ الأَربـــابِ»
«فتصيـــرُ في رُوح الألوهـــة بضعـــةً، *** قُدُسيـــةُ، خلصـــت من الأَوشابِ»
«أفلا يسـرُّكَ أن تكـــون ضحيَّـــتي *** فتحُـــلَّ في لحمـــي وفي أعصـــابي»
«وتكـــون عزمـــاً في دمـي، وتوهَّجـاً *** في ناظـــريَّ، وحـــدَّةً فـــي نابـــي»
«وتذوبَ في رُوحِـــي التـــي لا تنتهـي *** وتصيرَ بَعـــضَ ألوهـــتي وشبابي..؟»
«إنـي أردتُ لـــك الخلـــودَ، مؤلَّهـــاً *** في روحـــي الباقي على الأحقابِ..»
«فَكِّـــرْ، لتدركَ مـــا أريدُ، وإنّـــه *** أسمى مـن العيش القَصيـــرِ النَّابـــي»
«فأجابه الشحرورُ، في غُصَـــصِ الرَّدى *** والموتُ يخنقـــه: «إليـــكَ جوابـــي:»
«لا رأي للحـقِّ الضعيـــف، ولا صدّى *** والـــرَّأيُ، رأيُ القاهـــــر الغـــلاّبِ»
«فافعلْ مشيئَتـــكَ التـــي قـــد شئتَهـا *** وارحم جلالَكَ مـن سماع خطابـــي»
وكذاك تتَّخَـــذُ المَظَالـــمُ منطقًـــــا *** عذبًـــــا لتخفـــي سَـــوءَةَ الآرابِ

# قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم رواية ورش

**أولا المعاجم:**

1.أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، د ط، 1979م، ج1.

2.أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، المجلد1، ط1، 2008م.

3.علي بن إسماعيل بن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة العربية، تح: عبد الستار أحمد فراح، ج2، ط1، 1958م.

4.علي بن محمد السيد، الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت.

5.مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروزبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م.

6.مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م.

7.محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصِّحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1976م، د ط.

8.ابن منظور، لسان العرب، دار اللسان، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج1.

**ثانيا: الكتب**

1.إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار الميسر، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

2.أبو القاسم الشابي، الديوان، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2005م.

3.أبو القاسم الشابي، الديوان، تح: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1994م.

4.أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، تق: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، د ط، د ت.

5.أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسة الإسلامية والعربية، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013م.

6.أحمد عبد العزيز دراج، الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد، الرياض، د ط، 2003م.

7.أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط2، 2008م.

8.أحمد مومن، النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005م.

9.أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، دار دجلة، ط1، 2006م.

10. الإمام علي رضي الله عنه، الديوان، اعتنى به عبد الرحمان المصطفاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 2005م.

11. برتيل مالبرح، مدخل إلى اللسانيات، تر: السيد عبد الظاهر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2010م.

12. بريجيته بارتشت، مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، تر: سعيد حسن بحري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2، 2010م.

13. بشار بن برد، الديوان، تح: محمد الطاهر بن عاشور، ج1، وزارة الثقافة الجزائرية، الجزائر، د ط، 2007م.

14. بشير تاوريت، الحقيقة الشعرية على ضور المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية (دراسة في الأصول والمناهج)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2006م.

15. تمام حسان، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، 1990م.

16. جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار يحياني للطباعة والنشر، بيروت، ط4، د ت.

17. جرهارد هلبش، تاريخ علم اللغة الحديث، تر: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، ط5، 2003م.

18. جفري سامبسون، مدارس اللسانيات التسابق والتطور، تر: محمد زياد كبة، النشر والمطابع جامع الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ط، د ت.

19. جيليون براون وجورج بول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، د ط، 1997م.

20. حبيب مونسي، نقد النقد ـ النجز العربي في النقد العربي ـ منشورات دار الأديب، الجزائر، د ط، 2007م.

21. خولة طالب إبراهيم، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م.

22. ذهبية الحاج، في لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل، الجزائر، د ط، د ت.

23. ر، هـ، روبنز، موجز تاريخ علم اللغة (فن الغرب)، تر: أحمد عوض علم المعرفة، الكويت، د ط، 1997م.

24. السعيد شنوفة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط1، 2008م.

25. سمير شريف استيته، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديثة، ط28، 2008م.

26. شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، ط1، 2004م.

27. صلاح الدين صالح حسن، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، دار العلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1984م.

28. صلاح فضل، النظرية البنائية النقد الأدبي، دار الآفاق الجديد، بيروت، لبنان، ط3، 1985م.

29. عبد الفتاح عبد الحليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الكتب، د ط، 1991م.

30. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، أزمنة، د ب، د ط، 1998م.

31. عبد الله محمد الغذامي، الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، نظرية وتطبيق، مطابع الهيئة العامة للكتاب، مصر، ط4، 1998م.

32. عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ط1، 2006م.

33. غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار فلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 2000م.

34. فخر الدين قباور، تصريف الأفعال والأسماء، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1988م.

35. فرديناند دي سوسير، فصول في علم اللغة العام، تر: أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، د ط، د ت.

36. فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، د ط، د ت.

37. فندريس، اللغة، تح: محمد القصاص وعبد الحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، د ت.

38. كارل ديتربونتيخ، مدخل إلى علم اللغة، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2، 2010م.

39. كلاوس هيشن مع إسهام هيشن، القضايا الأساسية في علم اللغة، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، د ط، 2003م.

40. كمال محمد بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط9، 1986م.

41. ماري نوال غازي بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم شيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007م.

42. ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، 1998م.

43. محمد إبراهيم سليم، ديوان الإمام الشافعي – المسمى – الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس، مكتبة ابن سينا، مصر، د ط، 1988م.

44. محمد العيد آل خليفة، الديوان، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2010م.

45. محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، د ط، 2001م.

46. محمد عبد العزيز عبد الدايم الرفاعي، العربية من منظور المنهج التوزيعي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، ط1، 2012م.

47. محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2004م.

48. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، د ط، د ت.

49. مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2.

50. المهلهل بن ربيعة، ديوان، شرح وتقديم: طلال حرب، الدار العالمية، د ط، د ت، د س.

51. ميلكا افتيش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعيد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايز، المجلس الاعلى للثقافة، ط2، 2000م.

52. نور الدين السيد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي العديدة والأسلوب والأسلوبية، دار هومة، الجزائر، د ط، د ت، ج1.

**ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية:**

1.عبد العزيز زرقي، البنية التركيبية للمركب الفعلي في العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: عز الدين صحراوي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009- 2010م.

2.عيسى قيزة، وظيفة المتمم الفعلي في الجملة، مذكرة لنيل الماجستير، إشراف: عبد الحميد دبّاش، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009- 2010م.

**رابعا: المجلات:**

1.محمد عبد الوهاب شحاته، أنواع المورفيم في العربية، مجلة علوم اللغة، المجلد الأول، العدد الثاني، 1998م.

2.نعيمة سعدية، تحليل الخطاب والإجراء العربي، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، عدد خاص.

# فهرس الموضوعات

**مقدمة**.....أ– د.

**المدخل: دراسة تفكيكية لمصطلحات العنوان**.....**5– 14**.

أولا: البنية.....6- 8.

ثانيا: الصرف.....9- 11.

ثالثا: البنية الصرفية..... .....11.

رابعًا: التحليل.....11- 12.

خامسا: التوزيع.....12- 13.

سادسا: التحليل التوزيعي.....13- 14.

**ملخص**.....**14**.

**الفصل الأول: البنية الصرفية عند بلومفيلد**.....**15– 41**.

**تمهيد**.....**16– 17**.

**أولا: المدرسة التوزيعية الأمريكية:** .....**18– 28**.

1- الاتجاه التوزيعي في أمريكا.....19- 20.

2- أعلام المدرسة التوزيعية الأمريكية.....20- 21.

3- مبادئها:.....21- 28.

أ- التوزيع.....21- 23.

ب-اقصاء المعنى.....23- 24.

ج- التحليل إلى مؤلفات مباشرة.....24- 28.

**ثانيا: المورفيم وأنواعه:** .....**29– 39**.

1- المورفيم عند بلومفيد.....30- 31.

2- أنواع المورفيم:.....31- 39.

أ- المورفيم الحر.....31- 32.

ب- المورفيم المقيد أو المتصل.....33- 39.

**ملخص.....40– 41.**

**الفصل التطبيقي: دراسة صرفية لقصيدة "فلسفة الثعبان المقدس" للشابي من منظور بلومفيلد.....42– 91.**

**أولا: الشاعر والقصيدة:.....43– 44.**

1- التعريف بالشاعر.....43.

2- التعريف بالقصيدة.....44.

**ثانيا: التحليل إلى مؤلفات مباشرة: .....45– 47.**

1- طريقة الأقواس.....45.

2- طريق العلبة.....45- 46.

3- طريقة الأحواض.....46.

4- طريقة المشجر.....46- 47.

5- المقارنة بين الطرق.....47.

**ثالثا: أنواع المورفيمات في القصيدة: .....47– 89.**

1- المورفيمات الحرة.....47- 58.

2- المورفيمات المقيدة السابقة واللاحقة.....59- 75.

3- المورفيمات المقيدة الداخلة.....75- 81.

4- المورفيمات الصفرية.....81- 89.

**ملخص.....90– 91.**

**خاتمة.....92– 95.**

**الملاحق.....96– 99.**

**قائمة المصادر والمراجع.....100– 105**

**فهرس الموضوعات.....106– 108.**

تم بحمد الله